

مدارات	جورجيا: علامة اخرى على التراجع الامريكى 18
رأي	ايران - تركيا: خطوة متواضعة بطريق شانك 19

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5976 Wednesday 20 August 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 5976 الاربعة 20 آب (اغسطس) 19 شعبان 1429هـ

ثقافة

10 قبل اكتمال القرن: البحث عن زمن عراقي مفقود

منوعات

12 شادية حامد: صوتي احتبس وأن ان ينطلق

## استهدف مرشحين للانتساب الى مدرسة تكوين ضباط الدرك الجزائري: مقتل 43 شخصا واصابة 45 في هجوم دموي واشتباه بضلوع القاعدة

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايد:

قالت وزارة الداخلية الجزائرية ان الهجوم الذي نفذته انتحاري على مدرسة لتكوين ضباط الدرك الوطني صباح أمس، أسفر عن مقتل 43 شخصا واصابة 45 بجروح متفاوتة الخطورة.

وقوع الهجوم في حوالي الساعة من صباح أمس بينما كان عشرات الشبان ينتظرون موعد الدخول للمشاركة في مسابقة الالتحاق بالمدرسة المتخصصة في تكوين ضباط الدرك، والواقعة على بعد 60 كلم على الشرق من العاصمة.

وقد سادت حالة من الاستياء والحزن في العاصمة الجزائر منذ انتشار الخبر صباحا وطيلة النهار. والى غاية مساء أمس لم تبين أية جهة الهجوم



مسؤولون عسكريون يتحققون مكان التفجير في الجزائر أمس

الذي اتجهت اصابع الاتهام بالمسؤولية عنه الى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي» الذي يتخذ من المنطقة مقعلا له.

وقال شهود عيان ان الانفجار كان شديد القوة واحداث حفرة قطرها عدة امتار وسمع دويبه على مسافة كيلو مترات عدة. كما دمر واجهة المعهد وتطايرت شظايا زجاج المحلات في كل مكان فضلا عن انهيار عدد من المنازل.

وانتقل وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد زروني الى عين المكان مرفوقا بكار القادة الاسنيين. والهجوم هو الاعنف منذ عدة اشهر وتوقو حصيلته من القتلى الاعداء بين المتزمتين في 11 كانون الاول (ديسمبر) في العاصمة الجزائر وقد استهدفا مبنى المجلس الدستوري ومقر الامم المتحدة واسفرا عن سقوط 41 قتيلًا.

وكان تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي يتبنى هذين الهجومين.

وامتلا المكان بعشرات الجثث بعد الهجوم وتم رفع اشلاء الاجساد الممزقة للشبان المرشحين بشكل سريع ولغيا بغاطية قبل نقلها الى سيارات الاسعاف. وانتشر عدد كبير من قوات الامن فوراً حول المنطقة واغلقت الطرق المؤدية اليها. ووصف زروني الهجوم بأنه «عمل موجه ضد الجزائريين».

ويأتي الهجوم بعد يومين من كمين نصيبه مجموعة اسلاميين مسلحين الاحد في سكيكدة (350 كلم شرق الجزائر) واسفر عن سقوط 11 قتيلًا، ثمانية من الشرطة وثلاثة جنود ومدني، وفق الصحف الجزائرية الصادرة أمس.

وقد اثار الهجوم الكثير من الاستياء ومن ردود الفعل العاصفة داخل الجزائر وخارجها بالعواصم الكبرى مثل باريس وواشنطن ومريد وروما وبرلين. واعلنت الحكومة الجزائرية انها لن تتراجع عن سياسة المصالحة الوطنية لتعزيز الامن في البلاد على الرغم من سلسلة التفجيرات الانتحارية التي ضربت البلاد. وقالت رئاسة الحكومة في بيان تنديد عقب التفجير صباح أمس انها «لن تحيد عن سبيل المصالحة الذي اختارته الامة والذي انتج ثمارا هامة بالنسبة لتعزيز الامن عبر التراب الوطني»، مشددة في نفس الوقت على انها «ستواصل محاربة الارهاب في هواده وعزم راسخ الى غاية القضاء عليه نهائيا في بلادنا».

(تفاصيل ص 7)



الدخان يتصاعد من مبنى مجلس الشورى في وسط القاهرة أمس

### 5 مصابين على الاقل.. واضرار بالغة بالارشيف والمبنى التاريخي للبرلمان

## القاهرة: حريق يدمر مجلس الشورى.. والجيش يتدخل للاطفاء

حياة ديمقراطية مزدهرة. وكانت القاعة خضعت لعملية ترميم واسعة العام الماضي، واعاد الرئيس المصري افتتاحها.

ونذكرت القناة الاولى في التلفزيون المصري في وقت سابق ان سيارات اطفاء واسعاف توجهت الى المكان لخماد الحريق، مرجحة ان يكون ناتجا عن احتكاك كهربائي في المبنى. وامكن رؤية سحابة سوداء كبيرة فوق المبنى الواقع في وسط القاهرة على مقربة من العديد من الوزارات والمباني الادارية.

واغلقت كل الطرق المؤدية الى المكان انسحاحا في المجال امام عمل اجهزة الاسعاف والسلطات. وتقع منطقة الحريق التي تخضع عادة لتدابير أمنية مشددة بالقرب من الجامعة الامريكية في القاهرة ومن العديد من السفارات، خصوصا سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا.

ومجلس الشورى في اجازة حاليا ولا يفترض ان يكون في المبنى سوى عدد قليل جدا من الاشخاص.

القاهرة - «القدس العربي»:

اندلع امس حريق ضخم في المبنى التاريخي لمجلس الشورى المصري ادى الى نقل خمسة اشخاص الى المستشفى لاصابهم بحالة اختناق نتيجة تنشق الدخان. واضطر الجيش للتدخل سعيا للسيطرة على النيران التي كانت بدأت في وزارة الري الجاورة. وشوهدت مروحيات للجيش تعمل مع عشرات سيارات الاطفاء على اخماد النيران التي انتشرت بشكل واسع في المكان الذي يضم كذلك مجلس الشعب.

واوضح مسؤول ان «الحريق الذي شب في الطابق الثاني للمبنى امتد الى الطابق الثالث مسببا خسائر جسيمة لقسم الارشيف الملفات البرلمانية».

ويضم المبنى مجلس الشورى اضافة الى بعض المباني التابعة للمجلس الشعبي. وقال المسؤول ان «خمس من فرق الانقاذ نقلوا الى مستشفى قريب بعد ان اختنقوا من الدخان». ويذكر ان قاعة مجلس الشورى تمثل قيمة تاريخية كبيرة، وكانت تضم مجلس النواب قبل قيام ثورة يوليو عام 1952 عندما كانت مصر تعرف

## تعرض قاعدة امريكية في شرق افغانستان لهجومين خلال يومين مقتل 10 جنود فرنسيين وجرح 21 بكمين لطالبان

باريس - كابول - وكالات: أكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في بيان امس الثلاثاء ان عشرة جنود فرنسيين من قوة حلف شمال الاطلسي في افغانستان قتلوا وجرح 21 آخرون وقال ساركوزي ان «فرنسا تلقت ضربة قاسية في معركتها ضد الارهاب وقتل امس (الاثنين) عشرة من جنودنا الذين ينتمون الى الكتيبة الثامنة للمظليين لشاة البحرية والكتيبة الثانية الاجنبي للمظليين وكتيبة مسيرة تشاد في افغانستان».

واضاف ان 21 جنديا آخرين جرحوا في مهمة استطلاعية مشتركة مع الجيش الافغاني. ووضح ان «وسائل مهمة وخصوصا جوية استخدمت بدعم من الحلفاء لمساندة رجالنا الذين علقوا في كمين بالغ العنف واخرجهم». وتضاعف حركة طالبان هجماتها على نطاق واسع في افغانستان رغم انتشار سبعين الف عسكري اجنبي في هذا البلد حيث، في جانب قتل عشرة جنود فرنسيين في معارك على بعد مسافة خمسين كلم عن كابول، تعرضت قاعدة امريكية في شرق البلاد الى هجومين خلال يومين.

والهجوم على الفرنسيين هو الاكثر دموية منذ تعرض القوة الفرنسية تاراكرا لاعتداء انتحاري في بيروت في تشرين الاول (اكتوبر) 1983 عندما لقي 58 مظليا مصرعهم، بحسب مصادر عسكرية فرنسية. واعلن المتحدث باسم طالبان ان عناصر الحركة «هدموا قوات حلف شمال الاطلسي خسائر فادحة». واقر نزيح الله مجاهد لـ«فرانس برس» بمقتل خمسة من عناصر الحركة قائلا «نصنبا مكمنا لجنود حلف الاطلسي في منطقة ساروبي استخدمنا خلاله الغاما وصواريخ لقد درمنا خمس عربات وكبدناهم خسائر فادحة».

لكن المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية الجنرال محمد ظاهر عطفي تحدث عن مقتل 13 من المسلحين في معارك ساروبي احدثهم باستاني الجنسية. ويبدل وجود طالبان في هذه المنطقة على محاولة الحركة تطويق العاصمة وضعا على عملياتها في محيطها. واتخذت السلطات الافغانية قرارا بتقليص النشاطات يوم الاستقلال الاثنين وخصوصا في كابول حيث انتشر سبعة آلاف عسكري بسرعة في حين اشار الجيش الامريكى الى «تهديدات جديدة».

وقال «عثرنا على جثث ستة اشخاص بينهم يردون احزمة ناسفة».

### الناصرة - «القدس العربي»

موظفات في الجبال الانساني، هن كندياتن وامريكية، مع سائقيهن في اقليم لوغار الذي يبعد اقل من خمسين كم جنوب كابول. ومنذ مطلع العام الحالي، تشن طالبان اكثر فاشل عمليات في وسط كابول كما حدث في 14 كانون الثاني (يناير) في فندق سيرينا الفخم او محاولة اغتيال الرئيس حامد كرزاي خلال عرض عسكري في 27 نيسان (ابريل) الماضي.

وفي الوقت ذاته، يواصل المسلحون هجماتهم على معسكرات في الجنوب وايضا في الشرق المحاذي لمناطق القبائل في باكستان. وهاجم عشرات من المسلحين يرتدي بعضهم احزمة ناسفة القاعدة الاثنيون قتل فيه عشرة اصباح امس في خوست التي تبعد مسافة ثلاثين كم عن الحدود مع باكستان.

ويأتي الهجوم عداء تفجير انتحاري بسيارة مفخخة امام القاعدة الاثنيون قتل فيه عشرة عمال افغان واصيب 13 آخرون اثناء انتظارهم دخول القاعدة. وصرح ارسلان جمال حاكم اقليم خوست لـ«فرانس برس» ان نحو ثلاثين مقاتلا حاولوا مهاجمة القاعدة وهي الاكبر في شرق افغانستان.

وقال «عثرنا على جثث ستة اشخاص بينهم يردون احزمة ناسفة».

وقال «عثرنا على جثث ستة اشخاص بينهم يردون احزمة ناسفة».

وقال «عثرنا على جثث ستة اشخاص بينهم يردون احزمة ناسفة».

صورة وزعتها هيئة علماء المسلمين لمعتقل عراقي قالت انه تعرض للتعذيب على ايدي الشرطة العراقية

## تيارات سلفية في لبنان تجمد وثيقة تفاهم مع حزب الله بعد اعتراضات شديدة

بيروت - اف ب: أعلنت تيارات سلفية في لبنان الثلاثاء تجميد وثيقة تفاهم كانت وقعتها الاثنيون مع حزب الله الشيعي، مؤكدا «توسع دائرة التشاور» مع جميع اطراف الاسلاميين المعنيين.

وجاء هذا التجميد بعدما اشرت هذه الوثيقة انتقادات شديدة من تيارات سلفية اخرى، خصوصا من قبل داعي الاسلام الشهابي مؤسس التيار السلفي في لبنان. وقال رئيس «جمعية الايمان والعدل والاحسان» الشيخ حسن الشهاب الذي وقع الوثيقة مع التنظيم الشيعي الاثنيون «توقف فورا الحملات والسجالات الاعلامية بين اصحاب الوثيقة ومخالفهم لجمع الصف ولم الشمل الطائفة السنية».

واضاف في مؤتمر صحافي «تجمد الوثيقة لدراستها مع اهل العلم والدراية من بناء الدعوة السلفية». وكاد انه «اذا اعتمد قرار الدخول في حوار ومفاوضات مع حزب الله، يتم العمل على توسيع دائرة التشاور مع كافة الاطراف الاسلامية المعنية وعلى رأسها المؤسسة الرسمية» من جهته. واعتبر داعي الاسلام الشهاب في المؤتمر الصحافي نفسه ان «مبدأ الحوار موجود»، مضيف «اننا اعترضنا على فقدان المقدمات والتعهدات اللازمة والشروط والضوابط التي نحن في حاجة اليها في مثل هذا الطرف فقد دعمت الولايات المتحدة جورجيا بقوة كما تدعم خصم سورية اسرائيل. وفي تصريحات للجنود قرب منطقة القتال الاثنيون، أكد مديفيد تميم روسيا على ضمان الامن في منطقة القوقاز وحماية مواطنيها في كل مكان.

وكان داعي التجميد الشهابي صرح الاثنيون ان الوثيقة «استغلال غير لائق من قبل حزب الله لفريق صغير على الساحة السلفية السنية»، معتبرا انها «محاولة مكشوفة لزعزعة الساحة السلفية وهي ستؤء بالفشل».

### الاسد يزور موسكو اليوم

موسكو - اف ب: أعلن الكرملين الثلاثاء ان الرئيس السوري بشار الاسد سيقوم بزيارة الى روسيا اليوم الاربعاء لتلبية لدعوة من نظيره الروسي ديمتري مدفيديف، وقال الكرملين في بيان «في 20 و 21 آب (اغسطس) 2008 سيقوم الرئيس السوري بشار الاسد بزيارة عمل الى روسيا بدعوة من الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف».



## اعتقال رئيس جامعة ديالى ومداهمة منزل المحافظ وقتل سكرتيره الشخصي

بغداد - «القدس العربي»: من هاني عاشور:

تصاعدت احداث العنف في العراق الثلاثاء بشكل استثنائي عن نمط العمليات التي تحدث يوميا منذ عدة اشهر، فيما استمرت العملية الامنية في ديالى بشكل مكثف وخارج الاستاياب المتعة منذ بدايتها قبل شهر تقريبا.

ففي عملية أمنية استهدفت مكتب محافظ ديالى واخرى للمقبض على رئيس جامعة ديالى، قتل سكرتير المحافظ، فيما اصيب عدد من افراد الشرطة في اشتباك خلال القبض على رئيس الجامعة. وقال مصدر امني في ديالى شمال شرقي بغداد ان اشتباكات جرت الثلاثاء بين قوة من وزارة الداخلية وعناصر من الشرطة بعد اعتقال رئيس جامعة ديالى نزار الخفاجي في مقر رئاسة الجامعة الكائن في منطقة الحي الصناعي جنوب غرب مدينة بعقوبة»، وكانت قوة من وزارة الداخلية العراقية اعتقلت الثلاثاء رئيس جامعة ديالى في مقر الجامعة جنوب غرب مدينة بعقوبة ضمن البحث عن مطلوبين في المحافظة. كما ذكر مصدر امني في المحافظة.

وقد اعتقلت قوة من وزارة الداخلية قادمة من بغداد في يوم الثلاثاء ايضا مسؤول اللجنة الامنية في مجلس محافظة ديالى وسط مدينة بعقوبة واعتقلت مسؤول اللجنة حسين الزبيدي





## مقتل جندي أمريكي جنوب العراق

■ بغداد - أ ف ب: أعلن الجيش الأمريكي مقتل أحد جنوده في هجوم استهدف الثلاثة مقر للجيش قرب العمارة، كبرى مدن محافظة ميسان، جنوب بغداد.

وأوضح بيان أن «جنديا قتل جراء هجوم صاروخي استهدف قاعدة للجيش قرب العمارة».

ونفذت قوات الامن العراقية في 19 حزيران/يونيو عملية «بشائر السلام» لملاحقة الميليشيات الشيعية في العمارة (365 كلم جنوب بغداد).

وبذلك، يرتفع إلى 4143 عدد العسكريين والعاملين مع الجيش الأمريكي الذين قتلوا في العراق منذ الاجتياح ربيع العام 2003 وفقا لرقام موقع الكتروني مستقل.

## مفجر انتحاري يقتل

### خمسة رجال شرطة في غرب العراق

■ الرمادي (العراق) - رويترز: قالت الشرطة ان انتحاريا فجر سيارة ملغومة عند نقطة تفتيش للشرطة في مدينة الرمادي في غرب العراق اول أمس الاثنين الامر الذي ادى الى مقتل خمسة من أفراد الشرطة واصابة سبعة آخرين بجروح.

والمدينة هي عاصمة محافظة الانبار التي كانت يوما ما خطر مناطق العراق ولكنها اصحت من أكثرها امنا منذ انقلب السكان المليون على متشدي القاعدة العرب السنة في اواخر عام 2006 و2007.

وانحسر العنف في العراق على مدى العام الاخير لكن القوات الامريكية والسلطات العراقية تقول ان المتشدين ما زال لديهم القدرة على تنفيذ تفجيرات كبيرة كثيرا ما يستهدفون بها الشرطة ودوريات الاحياء التي تدعمها القوات الامريكية.

واستهدف مفجر انتحاري نقطة تفتيش لوحدة مجالس الصحوة في منطقة سنية بشمال بغداد يوم الاحد وقتل 15 شخصا.

## قوات الامن العراقية تستولي

### على انبوين لتهديب النفط العراقي

### شمالي ميناء ام قصر جنوبي العراق

■ بغداد - يو بي آي: استولت قوات من الجيش على انبوين ضخمين لتهديب النفط العراقي قرب ميناء ام قصر بمحافظة البصرة جنوب العراق.

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع العراقية «استولت دورية تابعة للقوة البحرية يوم الثلاثاء على انبوين ضخمين لتهديب النفط شمال ميناء ام قصر بمحافظة البصرة».

ولم يشر البيان الى حجم قطر الانسولين او الجبهة المستفيدة من وجودهما مكتفيا بالقول «ان سعتهما تقدر بنحو 12 طن من النفط».

يذكر ان محافظة البصرة شهدت بعد الاطاحة بنظام صدام حسين عام 2003 عمليات تهريب واسعة للنفط العراقي قامت بها جماعات ومليشيات مسلحة مستغلة حالة الانفلات الامني الذي ساد مدن العراق وبخاصة محافظة البصرة التي تطل على الخليج وتعمد على احتياطات نفطية هائلة.

## حراس بلاكوتر يواجهون المحاكمة

### على قتلهم مدنيين في العراق

■ لندن - يو بي آي: ذكرت صحيفة «التايمز» الصادرة أمس الثلاثاء ان ستة من حراس شركة الحماية الامنية الامريكية الخاصة «بلاكوتر» سيواجهون المحاكمة في الولايات المتحدة بسبب قتلهم 17 مدنيا عراقيا في بغداد العام الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن المدعى العام في الولايات المتحدة وجهوا رسائل بهذا الخصوص إلى موظفي «بلاكوتر» في العراق أبلغوهم فيها بأنهم يمكن أن يواجهوا تهما باستخدام أسلحتهم لقتل المدنيين العراقيين في السادس عشر من أيلول/سبتمبر 2007، في خطوة حظيت بترحيب المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان.

ونسبت الصحيفة إلى جنيفر اسكال من منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش) قولها «ان هذا التطور يعد خطوة في الاتجاه الصحيح إذا منضت السلطات القضائية في الولايات المتحدة في توجيه تهم ضد حراس بلاكوتر لأن القضية تمثل انتهاكا على مستوى عال من قبل المتعاقدين الامنيين في العراق لكنها بالتأكيد ليست الوحيدة من نوعها».

وكان حادث قتل حراس «بلاكوتر» 17 مدنيا عراقيا في «ساحة النسور» في العاصمة العراقية، بغداد، اثار أزمة في العلاقات بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية دعيت الأخيرة إلى التهديد بظن شركة الحماية الامنية من العراق وأجبرت واشنطن على وضع متعاقد «بلاكوتر» تحت مظلة القضاء العراقي.

وتوظف الولايات المتحدة 190 ألف متعاقد في العراق من بينهم نحو 30 ألفا يعملون في مجال الحماية الامنية الخاصة ويتمتعون بالحصانة من القانون العراقي بموجب مرسوم أصدره بول بريمر قبل أن يتخلى عن منصبه كرئيس سلطة التحالف المؤقتة في العراق في حزيران/يونيو 2004.

## الجيش البريطاني يعاني

### من نقص حاد في الضباط بسبب العمليات

### العسكرية في العراق وأفغانستان

■ لندن - يو بي آي: يعانى الجيش البريطاني من نقص حاد في عدد الضباط بسبب تأثير العمليات العسكرية الدائرة في العراق وأفغانستان على حملات التجنيد.

وأفادت صحيفة «ديلي تليغراف» الصادرة أمس الثلاثاء أن أكاديميه (ساندهيرست) العسكرية لم تتمكن من اجتذاب العدد الكافي من المسطوعين الضباط الجدد في السنوات الثلاث الماضية، في وقت تعاني فيه القوات المسلحة البريطانية من نزوح 2500 جندي من الخدمة كل عام وهو رقم يسوق بكثير عدد المجندين الجدد.

وقالت إن هناك أكثر من عشرة آلاف جندي بريطاني غير مؤهلين الآن للخدمة على خطوط النار بسبب الإرهاق الذي لحق بهم جراء مشاركتهم الطويلة في العمليات القتالية في العراق وأفغانستان.

وأشارت إلى أن مسؤولين عسكريين بريطانيين دعوا السياسيين في بلادهم إلى «تقديم صورة أفضل للحربين في العراق وأفغانستان للمساعدة في سد النقص الحاد في عدد الجنود».

وابلغ اللواء ديفيد رونزفورد جونز آمر أكاديمية ساندهيرست العسكرية «أن ما نفعه في العراق وأفغانستان لا يعد سبعا بعين الشباب من الإنضمام للجيش والذي يعد منظمة بريطانية عريقة».

وفي موازاة ذلك، أشارت الصحيفة إلى أن القادة العسكريين البريطانيين يناقشون الآن إمكانية زيادة عدد القوات البريطانية في أفغانستان من مسنوها الحالي البالغ 8700 جندي إلى 12 ألف جندي تقريبا خلال العام المقبل وفي أعقاب التخفيض المتوقع للقوات البريطانية في العراق.

## تعثر مفاوضات «صوفا» مؤقتا بسبب الأفق الزمني للانسحاب

# نواب عراقيون: الحديث عن الانسحاب الأمريكي يهدف لذر الرماد في العيون



معتل عراقي في قسم للشرطة في محافظة ديالى (أ ف ب)

## وزارة حقوق الانسان العراقية تطالب بمحاكمة

# مسؤولين عن التعذيب في السجون

خلال الاعوام الماضية، طبقا للمسؤول، ودفع هذا الامر بالوزارة الى تشكيل فرق لمرابطة الاوضاع في السجون عددا قديما كردستان، والعمل مع فرق أخرى من وزارات العدل والدخالية والدفاع ولجنة حقوق الانسان في البرلمان لمرابطة الاوضاع في السجون.

واكد سلطان ان «جهودا استثنائية يبذلها 82 مفتشا بينهم 14 امراة من وزارة حقوق الانسان اقدم كردستان، يبلغ 47445 شخصا بينهم 22923 معتقلا في سجون خاضعة للقوات الامريكية».

بدوره، قال حمزة كامل المتحدث باسم الوزارة ان «في العراق 14 معتقلا كبيرا احدها مخصص للنساء واربعة للاحداث، تتولى وزارة العدل والمسؤولية عن ارباعها، اضافة لثلاثة معتقلات تديرها القوات الامريكية».

ومعتقلات القوات الامريكية في العراق هي بوكا قرب البصرة في الجنوب وكروبر قرب بغداد وسوسة قرب السليمانية في الشمال.

واعلن ماكنريد نوكاف مقرر الامم المتحدة المسؤول عن قضايا التعذيب في آذار/مارس موافقة الحكومة العراقية على زيارة سجونها في تشرين الاول/نوفمبر فيما ترفض القوات الامريكية زيارة معتقلاتها في العراق.

وقد اثار نوكاف ضجة كبيرة في ايلول/سبتمبر عام 2006، عبر تصريحات لوسائل الاعلام في جنيف بوصفه الاوضاع في العراق بأنها أكثر سوءا من النظام السابق.

وأشار سلطان الى «وفاة 68 معتقلا في السجون خلال 2007، لاسباب مختلفة بينها هجمات ضد مكان الاعتقال بالهايات وأخرى طبية بينما 14 حالة وفاة ما تزال قيد التحقيق».

في سجون تابعة لوزارة الدفاع، وفقا للمسؤول، من جهته، أكد مصدر في الوزارة رفض كشف اسمه «عدم صدور اي حكم بحق المتهمين بتعذيب سجناء حتى الآن».

وأشار سلطان الى وجود 47445 معتقلا بينهم نساء واطفال في سجون ومعتقلات العراق.

وأوضح ان «عدد المعتقلين في العراق، باستثناء اقليم كردستان، يبلغ 47445 شخصا بينهم 22923 معتقلا في سجون خاضعة للقوات الامريكية».

بدوره، قال حمزة كامل المتحدث باسم الوزارة ان «في العراق 14 معتقلا كبيرا احدها مخصص للنساء واربعة للاحداث، تتولى وزارة العدل والمسؤولية عن ارباعها، اضافة لثلاثة معتقلات تديرها القوات الامريكية».

ومعتقلات القوات الامريكية في العراق هي بوكا قرب البصرة في الجنوب وكروبر قرب بغداد وسوسة قرب السليمانية في الشمال.

واعلن ماكنريد نوكاف مقرر الامم المتحدة المسؤول عن قضايا التعذيب في آذار/مارس موافقة الحكومة العراقية على زيارة سجونها في تشرين الاول/نوفمبر فيما ترفض القوات الامريكية زيارة معتقلاتها في العراق.

وقد اثار نوكاف ضجة كبيرة في ايلول/سبتمبر عام 2006، عبر تصريحات لوسائل الاعلام في جنيف بوصفه الاوضاع في العراق بأنها أكثر سوءا من النظام السابق.

وأشار سلطان الى «وفاة 68 معتقلا في السجون خلال 2007، لاسباب مختلفة بينها هجمات ضد مكان الاعتقال بالهايات وأخرى طبية بينما 14 حالة وفاة ما تزال قيد التحقيق».

## نقيب الصحفيين الجديد يدعو إلى حماية الصحفيين

# ويعرب عن أسفه لعدم تفهم المسؤولين لمهمات الإعلاميين

يوصف الظروف الحالية لأعضاء الصحفية «بالصعبة»، مؤكدا «حاجة أكثرهم إلى سكن ووسائل نقل خاصة وتأهيل مهني ومساعدات لتأمين وسائل العمل الخاصة بهم». وأشار نقيب الصحفيين العراقيين إلى أن «الحكومة العراقية سبق لها أن أعلنت قبل نحو عام تخصيص 4 آلاف قطعة أرض سكنية للصحفيين، لكن قرارها لم يفعل بعد، ونحن موعودون بتطبيقه في غضون الأشهر الأربعة المقبلة».

وذكر الالامي عن «اللقابطة مهتمة

وأعرب الالامي عن أسفه «لأن بعض المسؤولين لا يفهمون رسالة وعمل الصحفي»، حسب قوله، مشيرا إلى أن «تحقيق بيئة آمنة يتطلب من المسؤولين أن يتفهموا عمل الصحفي وحاجته إلى الحماية».

وأشار الالامي إلى أنه يرغب في أن «تتمكن القابطة من التوسط لدى الحكومة لدفع واثبات قاعدية لأسر الصحفيين الذين قتلوا في الفترة الماضية لأنهم لم يتقاضوا أية مساعدات مالية من الحكومة حتى الآن».

## بغداد - «القدس العربي»:

دعا نقيب الصحفيين العراقيين الجديد مؤيد الالامي إلى توفير بيئة آمنة للإعلاميين، وطالب المسؤولين بأن يتفهموا عمل الصحفيين وحمايتهم من المخاطر التي يتعرضون لها.

وقال الالامي إن «اللقابطة اتصلت بالعديد من المسؤولين في الدولة بهدف تقليل المخاطر التي يتعرض عمل الصحفيين، خاصة مع زيري الداخلية والدفاع، عن إجراء يؤدي إلى توفير

استقلال فيما بعد رؤيتها وقراراتها وتعليماتها الجديدة الى هؤلاء المفاوضين الذين سيعاودون في وقت لاحق مواصلة المباحثات للتوصل الى الصيغة النهائية لمذكرة التفاهم».

من جهة أخرى «وصفت النائبة عن الكتلة الصدرية في البرلمان العراقي لقاء آل ياسين مسألة توقيت انسحاب القوات الامريكية التي يتحدث عنها مسؤولون في حكومة بغداد وإدارة شؤون الأمن في العراق، وقالت «البرلمانية إن «أمريكا بوصفها دولة احتلال تحاول من خلال اتفاقا مع الحكومة العراقية تثبيت قواعد دائمة لها في البلاد وإضفاء الشرعية على وجود هذه القواعد من حيث العدة والعدد ومواقع التمركز، فضلا عن منح الحصانة القانونية لجنودها ولشركاتها الأمنية».

وتابعت «هذا يدل على أن نوابها المعلقة تخالف تاما ما تدعو إليه، وما هو موجود فعلا على أرض الواقع»، على حد قولها.

وأضافت البرلمانية «كما وتوجد هناك أطراف عراقية انقلبت على مشروعيها الوطني الذي رفعته خلال حملاتها الانتخابية قبل أن تصل إلى مجلس النواب، ومدت الجسر مع المحتل في جميع النواحي، وهي أيضا تسعى إلى إبقائه وترى وجود القوات الأجنبية في مناطقها ومحاقتها نعمة يجب ألا تزول، وهو الأمر الذي أفقدنا الثقة في نية الجانبين العراقي والأمريكي من مسألة جدولة الانسحاب».

من البلاد. من جهته شدد عضو مجلس النواب عمر الجبوري أحد ممثلي محافظة كركوك في البرلمان على ضمان سيادة العراق، والحفاظ على وحدته في الاتفاقية المرتقبة بين بغداد وواشنطن، منتقداً تمسك أطراف عراقية ببقاء القوات الأجنبية في البلاد لوقت غير محدد.

وقال الجبوري في هذا الشأن: «هذه الطروحات غير سليمة، ونحن نعد أي طرح يقصد منه التمسك بالقوات الامريكية موقفا يعارض الطابع الوطني».

وأكد الجبوري أهمية اعتماد برنامج زمني لرحيل هذه القوات، مشيرا إلى ضرورة بناء مؤسسة عسكرية عراقية عصرية من الاصفافطانية الطائفية والاحتجاز لفتة دون أخرى، وقال «يجب وضع برنامج زمني لرحيل القوات الأجنبية، وبصاحب ذلك بناء مؤسسة عسكرية عراقية قادرة على بسط الأمن في البلاد، وتنفيذ القانون بجدية، وبالنزاهة الطروحة بشأنها سيرفضها المفاوضون على مرجعياتهم السياسية التي بدورها

## بغداد - «القدس العربي»:

### من ضياء السامرائي:

وجه العديد من نواب البرلمان العراقي انتقاداتهم للمواقف التي سميحت بالتمسكة لبقاء القوات الامريكية في العراق معتبرين انه يمثل ذر الرماد في العيون، في الوقت ذاته كشفت مصادر برلمانية ان توقفا مؤقتا للمفاوضات حصل اثر اختلاف وجهات النظر حول المسقف الزمني لوجود القوات الاجنبية على التراب العراقي.

وقال البرلماني والقيادي في حزب الفضيلة العراقي كريم اليقويبي ان «المفاوضات العراقية الامريكية لتوقيع مذكرة التفاهم (صوفا) بين البلدين متوقفة حاليا بشكل مؤقت».

وقال اليقويبي ان «الفرق بين المفاوضات التي اجراء المناقشات الثنائية لحين من الوقت، بغية احاطة قيادتهم السياسية بالنتائج في ما يتعلق بالنقاط الخلافية التي لا تزال تحول دون انجاز المسودة النهائية للبروتوكول الأممي».

على حد قوله وأضاف ان «من بين الخلافات العالقة بين الجانبين تلك التي تتعلق بالمفاوض من العراق، فالفاوض العراقي طرح توقيتات تبدأ في صيف 2009 وتنتهي مع نهاية عام 2010، ورغم ان الامريكيين وافقوا من حيث المبدأ على جدولة الانسحاب، إلا أنهم مصررون على ضرورة عدم تحديد التوقيتات الزمنية للجدولة، وتركها لعامل تحسين الظروف الأمنية في العراق بدرجة كبيرة، وقدرة واجهزة القوات العراقية في الحفاظ على ديمومة المستويات المنخفضة للعنف».

على حد تعبيره.

وتابع «هناك خلافات أخرى تخص وضع الجنود الامريكيين لمرحلة ما بعد انسحابهم التي خارج المدن العراقية، وهذه الخلافات تدور حول الولاية القضائية لهؤلاء الجنود، وخصومتهم من طائفة القانون العراقي في حال ارتكبوا جريمة ما في داخل أو خارج معسكراتهم، وقبل أو بعد أو أثناء تنفيذهم العمليات العسكرية، كما وهناك خلافات بشأن تحديد عدد القواعد أو المعسكرات التي سيحسرون فيها، ومناطق تواجدها».

على حد قوله.

وراء «جميع هذه النقاط الرئيسية منها والثانوية، والنزاهة الطروحة بشأنها سيرفضها المفاوضون على مرجعياتهم السياسية التي بدورها

## حزب العمال الكردستاني:

# مقتل 23 من مقاتلي الحزب

# خلال الشهر الماضي

## أربيل - «القدس العربي»:

خلال نفس المدة مقابل 74 عملية من قبلنا.

وأوضح إسقاط مروحيتين عسكريتين نوع هليكوبتر وإحراق أضرار مادية بأربع مروحيات وإحراق 12 سيارة عسكرية خلال الشهر المنصرم.

وأشار دنيز إلى أن مقرات حزب العمال الكردستاني تعرضت إلى هجوم بالطائرات التركية أربع مرات، منها مرتان في منطقة الزاب ومرتان في مناطق جبل قنديل شمالي العراق دون خسائر بشرية، فضلا عن تعرضهم إلى قصف بالقاذفات من قبل تركيا وإيران».

قال مسؤول العلاقات الخارجية لحزب العمال الكردستاني (بي كي كسي) الثلاثاء ان 23 مقاتلا من حزبه قتلوا جراء العمليات العسكرية مع الجيش التركي خلال شهر تموز (يوليو) الماضي وحتى اليوم.

وأضاف أحمد دنيز ان «العمليات العسكرية مع الجيش التركي أدت إلى مقتل 23 من مقاتلي حزينا منذ شهر تموز (يوليو) الماضي وحتى أمس الثلاثاء، فضلا عن ان الجيش التركي قام بـ 35 عملية عسكرية

## بغداد - «القدس العربي»:

لا يزال مصير عشرات الاف من عناصر قوات الصحوة التي يدعمها الجيش الامريكي لقتال تنظيم القاعدة في العراق، وسط جدل بين مسؤولين عراقيين وأمريكيين، حول دورها في المستقبل بعدما أصبحت موضع قلق مشترك للاحزاب الحاكمة خوفا من ازدياد شعبيتها خصوصا في بغداد بعد احلال الامن فيها والتي كانت مسرعا دائما على مر السنوات السابقة، والتحق نحو ثمانين الفا من العرب السنة غالبيتهم من المسلحين السابقين الذين قاتلوا القوات الامريكية بعد احتلال العراق، بهذا البرنامج منذ نهاية العام الماضي، لمقاتلة تنظيم القاعدة، الذي حملته الجماعات المسلحة المختلفة مسؤولية انهيار الجهاد في العراق ضد قوات الاحتلال المتتوعة.

وقالت مصادر مجالس الصحوة ان «حكومة نوري المالكي اتخذت سلسلة من الإجراءات الصارمة ضد مقاتلي مجالس الصحوة في محافظة ديالى، بدأ من اعتقال بعض قياديين، وليس انتهاء بتجريد العشرات من المقاتلين من أسلحتهم وحظر مشاركتهم في نقاط التفتيش مع القوات الأمنية

النظامية»، وتأتي هذه الإجراءات في محافظة ديالى التي تشهد عملية أمنية واسعة ضد الجماعات المسلحة لتؤكد مرة أخرى مدى ارتياح الحكومة العراقية التي تهيمن عليها الاحزاب الشيعية الإسلامية بهذه المجالس.

وأكد العديد من المسؤولين العسكريين في العراق من أن يكون قرار المسلحين السنة فض تحالفهم مع تنظيم القاعدة ما هو إلا تكتيك وفتي بغية الحصول على الاموال والدعم من الجيش الامريكي لإدارة السلاح بوجه الأغلبية الشيعية في نهاية المطاف.

وقال الملا شبيب الصافي قائد مقاتلي الصحوة في ديالى إن كثيرا من كبار القادة في جموعه باتوا رهن الاعتقال، وإن كثيرا من المقاتلين طردوا من مكاتبهم، وحذر الصافي من أنه ومقاتليه يمتلكون الخبرة العسكرية الكافية لتدمير البلد في حال لم تستجب الحكومة لمطالبهم.

وأضاف «أن التحرك ضد مجالس الصحوة ربما سينجم عنه تغيير الألبية السننية التي بدأت مساعي الانفتاح عليها تحرز تقدما».

وقال قائد آخر لحدى مجاميع الصحوة في ديالى، رفض الكشف عن اسمه، إنه لم يتبق سوى سبعة مكاتب للصحوة



أحدى سيارات الاجرة القديمة في القاهرة امس

## مصر تسعى لإزاحة سيارات الاجرة العتيقة عن طرقها والسائقون يخشون فقدان مصدر رزقهم

سيارة اجرة وأعطت تصريحها للسائقين بتقديم قروض لشراء السيارات. ويعاون من البطالة في مصر حصولا على قروض لشراء سيارات اجرة مما رفع أعداد سيارات الاجرة الى نحو 80 الفاً.

واشترى زيوار سيارته اليوناني عام 1995 مقابل مبلغ 12 الف جنيه لإدراكه أن راتبه من وزارة التضامن الاجتماعي التي يعمل بها والبالغ 500 جنيه شهريا لن يكفي لإعالة أبنائه الخمسة.

ويقول إن شراء سيارة جديدة لن يكون فكرة جيدة لأن الركاب سيرفضون أن يدفعوا له أي أموال إضافية.

وتضمن قانون المرور الجديد إجراءات أخرى مثل رفع قيمة الغرامات على خرق قواعد المرور والسماح بسير عربات الاجرة ذات العجلات الثلاث المعروفة باسم (التوك توك) والتي على استخدامها في آسيا.

وربما يقتضي الأمر أكثر من زيادة قيمة الغرامات لتغيير سلوكيات سائقي السيارات في القاهرة الذين لا يلتزمون بإشارات المرور الا في وجود رجل الشرطة ويتفلقون من حارة مروية الى أخرى دون سابق إنذار. وتصل الغرامة إلى 500 جنيه بل وقد يصل الأمر الى عقوبة السجن عن ارتكاب مخالفات مثل تجاوز السرعات المقررة وتناول الطعام أو الشراب أثناء القيادة أو جلوس طفل في المقعد الأمامي وكلها ممارسات شائعة.

وقال سائق سيارة لاد عمره 48 عاما «من المؤكد أن هذا لن يجدي». وأضاف أن الغرامات ستقتصر على الفقراء على الأرجح وسيسمح للأغنياء بالإفلات من العقوبة «فالكل يلعب بالقانون هنا».

وتبعث من هذه الطرق كذلك سحب سواد أثناء تحركها بصخب في شوارع المدينة مما يسهم في طبقة من الضباب الدخاني تستقر فوق ما يظهر في سماء القاهرة من مآذن وأبراج سكنية تغلونها أطباق استقبال القنوات الفضائية.

وقال ساميون كيتشن الخبير الاقتصادي في المجموعة المالية-«قانون المرور تأخر طويلا... هناك الكثير من العربات العتيقة على الطرق وهذا يعوق الأداء الاقتصادي».

لكن إقناع أصحاب سيارات الاجرة العتيقة في القاهرة بتسليم فائض سياراتهم قد يكون مسألة تتطلب حذرا حيث يتزايد الاستياء بسبب أسعار الغذاء المنهية.

ويخرج آلاف الموظفين الحكوميين الى الشوارع ليلا لتحسين دخولهم الهزيلة من خلال قيادة سيارة اجرة في بلد يعيش نحو خمس سكانه على أقل من دولار في اليوم. ويقول احمد سعيد (41 عاما) وهو يضع يديه على عجلة قيادة سيارته من طراز فيات 124 التي ترجع الى عام 1972 «هذا قمع... سيذبحونا. كيف سأطعم اولادي؟».

ويضيف سعيد وهو اب لخمسة ابناء أنه لن يستطيع تحمل مبلغ السبعين الف جنيه الذي يقدر أنه سيحتاجه لشراء سيارة أحدث حتى لو حصل على القرض الذي تقول الحكومة إنها ستمنحه للسائقين لشراء سيارات جديدة.

ويقول خالد الخميسي مؤلف كتاب «تاكسي.. حواديت المشاوير» الذي صدر عام 2006 إن عدد سائقي سيارات الاجرة في القاهرة زاد زيادة كبيرة في التسعينيات حين سمحت الحكومة بتحويل اي سيارة الى

حيث يدفع الركاب اجرة جزافية مقابل توصيلهم بسيارات لا تعمل عدااتها. ويقول مساعد أول وزير الداخلية للشرطة المتخصصة اللواء شريف جمعة الذي يشرف على المرور لـ«ويوتزر» إن سيارات الاجرة الموجودة على الطريق تعمل 24 ساعة منذ 23 عاما حيث يقودها سائقان أو ثلاثة في دورات عمل متعاقبة.

ومن أضاف أن أجهزة التعليق بهذه السيارات مهالكة ومن الممكن أن تنفصل عجلات القيادة عنها مما يؤدي لحوادث.

وتعكس مساعي التخلص من سيارات الاجرة القديمة نزع أو توسع نطاقا نحو تحديث السمع الاستهلاكية في اكبر دولة عربية من حيث عدد السكان حيث افتتحت مراكز تسوق كبرى بأموال قادمة من الخليج.

ومع معدل نمو اقتصادي يبلغ سبعة في المئة في العام يحقق تجار التجزئة وأصحاب شركات التنمية العقارية وصناع السيارات والبنوك مكاسب قياسية إذ يتفوق المصريون مزيدا من الأموال ويشتررون منتجات جديدة ما كانوا يستطيعون تحمل تكلفتها من قبل.

تقول منة صادق المحلة في بنك (بلتون فاينانشال) الاستثماري المصري «نرى الكثير من الجيل الأكبر سنا يحتفظون بمواقف وثلاجات (برادات) عمرها 20 عاما اشتروها حين تزوجوا... لكن هذا يتغير الآن».

وتقول الحكومة المصرية التي تجري إصلاحات اقتصادية الى جانب تطبيق مبادئ السوق الحرة منذ عام 2004 إن سيارات الاجرة القديمة التي جانب تسببها في كثير من الحوادث تتعمل بمعدلات كبيرة مما يؤدي الى اختناقات بالطرق تضر بقطاع الأعمال بشكل عام.

### القاهرة

— من ويل راسموسن:

تريد الحكومة المصرية من فوزي زيوار (49 عاما) التخلي عن سيارته الأجرة..

لكن زيوار ذا الشعر الأشيب لن يتخلى عن سيارته اليهودي بوني الكورية الجنوبية التي صنعت قبل 27 عاما.

يجني زيوار 600 جنيه مصري (112 دولارا) شهريا حيث يجوب شوارع القاهرة في سيارته التي يكسو الفينيل مقاعها بجلابها الأبيض الأسود المتقشر والتي تملأ أبوياها ونوافذها من المقايض أو حواجب الشمس. ويجازر هذا المبلغ ما يجنيه من عمله في القطاع الحكومي أثناء النهار.

توقفت هيونداي عن إنتاج سياراتها من طراز بوني قبل نحو 20 عاما وتحتفظ بوحدة منها الآن في متحف في العاصمة الكورية الجنوبية سيول. لكن سيارة زيوار ما زالت تعمل بقوة وتصارع الفوضى في شوارع القاهرة وتنتقل السائقين الى الأهرامات إذا حالفه الحظ ذات يوم.

يقول زيوار بفخر «لا تعطل الا مرتين في الأسبوع... لن أغيرها ما لم يجبروني على هذا». وبموجب قانون أقر في وقت سابق هذا العام لن تجدد السلطات التراخيص لأي سيارة اجرة يتجاوز عمرها العشرين عاما وربما تكون هذه هي الألفية في شوارع القاهرة الملوثة المزدهمة.

أما أسطول السيارات من لدا 1300. ووسية الصنع ودانشيا 1300 الرومانية التي ترجع الى حقبة الحرب الباردة وسيارات شاحنات تركية فقد لا يحكم الشوارع بعد الآن في القاهرة

الدائم ما زالت هشة. وقال إن الوضع الأمني ما زال غير مستقر خلال الأشهر الأخيرة الماضية وأضاف قاضي قاتلا «أن علاقة العمل بين الشمال والجنوب ودية إلا أن انعدام الثقة المتبادلة تعتبر عقبة كبيرة لخيار جعل الوحدة جاذبة والتطبيق السلمي لاتفاق السلام». إلا أنه أضاف بعد ثلاث سنوات من توقيع الاتفاق وعلى الرغم من أن احتمالات السلام غير مؤكدة إلا أنها ليست منعدمة.

وقال إن ابني ما زالت عقبة كبيرة أمام تطبيق الاتفاق وأكد أن تطبيق اتفاق السلام الشامل سيزيد من احتمالات السلام في دارفور. وفيما يتعلق بجهود المدعي العام لمحكمة الجناية الدولية والرامية إلى إصدار مذكرة ضد الرئيس عمر البشير، قال قاضي إنه أكد للحكومة

الطرفين، وإبان أن الحوار والتفاوض المباشر بين الأمم المتحدة والحكومة من شأنهما أن يقودا للاتفاق حول كثير من القضايا بشرط أن يتم دون تدخل من أية دولة.

على صعيد متصل قال أنشرف قاضي المطل الخاص للأمين العام في السودان، في جلسة لجلس الأمن أمس إن أسس عملية السلام في السودان ما زالت هشة على الرغم من إحراز تقدم في عدد من المجالات، وقال قاضي إن تطبيق اتفاق السلام الشامل، ما زال يسير على المسار الصحيح على الرغم من أن تطبيق بنوده متأخرة عن الموعد المحدد لها. وأشار إلى أن مستوى التعاون بين شريكي الاتفاق، حكومة الخرطوم والحركة الشعبية قد شهد بعض التحسن، إلا أن أسس السلام

الطرفين، وإبان أن الحوار والتفاوض المباشر بين الأمم المتحدة والحكومة من شأنهما أن يقودا للاتفاق حول كثير من القضايا بشرط أن يتم دون تدخل من أية دولة.

على صعيد متصل قال أنشرف قاضي المطل الخاص للأمين العام في السودان، في جلسة لجلس الأمن أمس إن أسس عملية السلام في السودان ما زالت هشة على الرغم من إحراز تقدم في عدد من المجالات، وقال قاضي إن تطبيق اتفاق السلام الشامل، ما زال يسير على المسار الصحيح على الرغم من أن تطبيق بنوده متأخرة عن الموعد المحدد لها. وأشار إلى أن مستوى التعاون بين شريكي الاتفاق، حكومة الخرطوم والحركة الشعبية قد شهد بعض التحسن، إلا أن أسس السلام

الخرطوم - «القدس العربي»  
— من كمال بخيت:

كشف السفير علي الصادق الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السودانية عن اتفاق بين الحكومة والأمم المتحدة بأن تقوم الأمم المتحدة بصيانة وإدارة وتوسيع مهابط المطارات بدارفور مقابل استخدام صحفية وأوضح في تصريحات صحفية أمس أن هذه المطارات غير مؤهلة أصلا لاستقبال الطائرات خاصة أثناء الليل وأكد الصادق في تعليقه حول تراجع الحكومة عن تحفظاتها السابقة في هذا الاتجاه أن الحكومة سمحت بكل ما هو متاح رغم عدم نفي الحوار والاتفاق بين

## البشير ينفي اتهامات بارتكاب اإبادة جماعية في دارفور

اسطنبول — من زيرين ايلجي

وتوماس جروف:

في دارفور. ونقل المسؤول عن البشير قوله انه شعر بالحنن بسبب الاحداث هناك. ولم يبحث الرجلان اللذان اجتمعا لمدة 30 دقيقة في قصر يرج الى العصر العثماني بجوار مضيق البوسفور على هامش قمة اقتصادية تركية - افريقية لموضوع المحكمة الجنائية الدولية أو القضية ضد البشير. ولم يقبل البشير شرعية المحكمة.

ولم تصادق تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي على معاهدة تشكيل المحكمة الجنائية الدولية لكنها تعرض لضغوط للانضمام الى عضوية المحكمة في اطار مفاوضات للانضمام الى عضوية الاتحاد الاوروبي.

وقد يستغرق قضاة المحكمة الجنائية الدولية عدة اسابيع أو أشهر لإصدار امر اعتقال لكنهم لم يتقاعسوا ابدا عن اصدار امر اعتقال طلبه الادعاء. وقال مبعوث بالامم المتحدة لجلس الامن يوم الاثنين ان السودان حذر الامم المتحدة من «عواقب خطيرة» ضد موظفيها ومنشأها اذا صدر امر اعتقال ضد البشير. وتسعى دول افريقية وعربية الى تجميد هذه التحركات من جانب المحكمة لتوجيه الاتهام الى البشير وتقول انها يمكن ان تعرقل جهود احلال السلام في دارفور.

وقدر خبراء دوليون ان نحو 200 ألف شخص قتلوا وان 2.5 مليون نزحوا عن ديارهم منذ حمل

نفي الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي يقوم بأول زيارة الى الخارج منذ ان تحركت المحكمة الجنائية الدولية نحو توجيه الاتهام اليه في جرائم حرب أمس الثلاثاء أن قواته ارتكبت اعمال إبادة جماعية في دارفور.

وطالب رئيس الادعاء لويس مورينو اوكامبو في الشهر الماضي من المحكمة الجنائية الدولية ان تصدر امر اعتقال ضد البشير بشأن اتهامات بارتكاب عمليات إبادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في دارفور قائلا ان أجهزة الدولة التابعة له قتلت 35 ألف شخص بالإضافة الى 100 ألف آخرين بطريقة غير مباشرة.

وتحدى البشير المحكمة الجنائية الدولية ووصف تحركات المحكمة بأنها جزء من برنامج استعماري جديد لحماية مصالح الدول المتقدمة.

وقال ان القوات الحكومية ليست مسؤولة عن الجرائم في دارفور.

ونقل مسؤول تركي قريب من المحادثات عن البشير قوله للرئيس التركي عبد الله غول أثناء اجتماع في اسطنبول انه لم يرتكب إبادة جماعية

## اهالي معتقلين ومخفيين قسريا يعتصمون أمام البرلمان في صنعاء

■ صنعاء- يوبي أي؛ اعتصم العشرات من اهالي المعتقلين والمخفيين قسريا على نمة الحرب في صعدة بين القوات الحكومية واتباع الزعيم الديني عبد الملك الحوثي أمام البرلمان بصنعاء الاثنين مطالبين بمعرفة مصير ابناءناهم.

وقال ناشط حقوقي بالمنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات مفضلا عدم ذكر اسمه لهيونايت بريس انترناشونال» ان رئيس البرلمان يحي الراعي وعد بتشكيل لجنة لتفقد سجون الأمن السياسي والقومي.

وكانت المنظمة كشفت أمس في بيان عن ان عدد المعتقلين اثر توقف الحرب بين القوات الحكومية واتباع الحوثي وصل الى 135 معتقلا وعشرات من المخفيين قسريا . وحسب المصدر وعد رئيس البرلمان الراعي بإرسال رسالة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح يطلب منه النظر في قضية المعتقلين والإفراج عنهم في حال عدم وجود تهمة ضدهم . ووجه اهالي المعتقلين رسالة إلى رئيس البرلمان طالبوه فيها بالتدخل لإطلاق سراح معتقليهم «الذين تم اعتقالهم بطرق تعسفية وإيقاؤهم لفترات طويلة تصل إلى سنوات خارج إطار الدستور والقانون، ويبقى عدد منهم مخفيين قسريا».

وطالبت المنظمة التي أوردت أسماء المعتقلين، والمختفيين قسريا بالكشف عن أماكن الاعتقال والسماح للجنابة بالتحقيق وإطلاق سراح من ليس عليه تهمة.

وفي السياق ذاته نظم عدد من منظمات المجتمع المدني الثلاثاء ندوة بعنوان «بعد وقف حرب صعدة.. ملفات المعتقلين والمخفيين قسريا». ووفقا لبيان المنظمة فإن الغالية التي تقام في مقر صحيفة «يمن تايمز» تتضمن شهادات من بعض اهالي المعتقلين والمخفيين قسريا على خلفية حرب صعدة.

## تنظيم مؤتمر البجا بشرق السودان يفصل القيادة امنة ضرار

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أعلن مؤتمر البجا في ختام اعماله باركويت امس عن فصل أمانة ضرار مستشارة ورئيس الجمهورية وادريس نور نائب والي القضاة وعدد من قادة التنظيم لانضمامهم من المناصب التي احتلها عبر المقاعد المخصصة لمؤتمر البجا.

وإدان بشدة دعوة أمانة ضرار لتجميد نشاط رئيس جبهة الشرق. واتد البيان الختامي لمؤتمر البجا الذي أنهى اعماله امس باركويت على أن جبهة الشرق تحالف سياسي، وحول قضايها الشرق طالب البيان بايجاد حلول عاجلة لمواطني ارياب فيما يخص باستخراج نصيبهم من الذهب الى جانب اتخاذ اجراءات تخص سلامة المواطنين من آثار المواد الكيميائية المستخدمة.

ولفت البيان الى ان قضية مذبحه بورتسودان امر لا يمكن ان يغمره الزمن مطالبا بحاسبة المسؤولين فيها الى جانب تعويض اسر الضحايا.



الرئيس السوداني عمر البشير مع نظيره التركي عبدالله غول في اسطنبول امس

العضو اليه لعلاجه أسلوبا لا يليق بالنظام الذي يدعي أنه حريص على تعضيد نفوذ الدولة المدنية بينما هو في الواقع لا مه إلا أن يكسر لنشر القيم التي تعمد إلى عزل الآخر وتعزيز المفاهيم التي تساهم في إشاعة أجواء الطائفية بين المواطنين.

غير أن حمدي السيد تقبيل الأطباء نفسى في تصريحات خاصة أن يكون قد أيد القانون أو دعا إلى صدوره بهدف بث مشاعر الفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

وأضاف بأن الغرض من القانون كان في الأساس العمل على محاصرة أسواق نقل الأعضاء البشرية التي تنشط خلال الفترة الراهنة بشكل غير مسبق، وشدد على أن مشروع القانون تم تجميعه ولن يعمل به كما لن يتم تفعيله مهما كانت المسببات.

وأشار إلى أن تقشي ظاهرة بيع الأعضاء مرجعها في الأساس تردي الأحوال الاقتصادية للمواطنين مما يدفع البعض منهم لبيع أحد أعضائه من أجل تجهيز ابنته أو لعمل مشروع لإبنه العاطل عن العمل.

وأعلن السيد أنه بريء من الاتهامات بالطائفية التي لاحقتة هو وعدا من قيادات نقابة الأطباء ونوه إلى أنه يعضد المساعي التي من شأنها تقوية الجسور بين المسلمين والأقباط للإبقاء على مصر قوية في وجه رياح الفتنة التي تحيط بها من وقت لآخر.

ونفى الأنباء التي تتحدث عن هيمنة التيار المتشدد على نقابة الأطباء ووصف تلك المزاعم بأنها مغرضة وأن الهدف منها هو إضعاف موقف النقابة وإظهارها على أساس أنها فصيل منعزل عن المجتمع يسعى أطره إلى الإنقضاض على مبادئ وقيم المواطنين.



البابا شنودة

بما في ذلك الشارعان المسلم والمسيحي. وأشار إلى ضرورة الوقوف في وجه ذلك الإقتراح وعدم السماح بتشريعه مهما كانت الظروف أو الأسباب.

ودعا الأنبا مرقص أسقف شبرا الخيمة وأمين الإعلام بالكنيسة القبايات المهنية وعلى رأسها نقابة الأطباء العمل على الوقوف في وجه رياح التشدد والعلو ونشر قيم التسامح، واعتبر الإعداد لقانون يجرم نقل أعضاء المسلمين للمسيحيين أو العكس بأنه ضد المصريين على مختلف توجهاتهم. ودعا لإسقاط ذلك القانون وعدم السماح بتمريره. واعتبر اللجوء للتفتيش في ديانة وعقيدة المريض قبل نقل

### القاهرة القدس العربي

من حسام أبو طالب:

ندرموز في الكنيسة الأرثوذكسية بقرار نقابة الأطباء المصريين الخاص بحظر نقل الأعضاء البشرية بين أقباط ومسلمين.

واعتبر قساوسة ورهبان مشروع القانون بأنه يفتح الباب على مصراعيه أمام رياح الفتنة الطائفية التي لا تلبث أن تنشط بين حين وآخر.

وكان مجلس نقابة الأطباء برئاسة الدكتور حمدي السيد والذي يتولى منصب رئيس لجنة الصحة بمجلس الشعب قد شرع منذ أسابيع في الإعداد لمشروع القانون تهديدا لتقديمه لمجلس الشعب، غير أن تسرب الأنباء حوله بين عدد من جمعيات المجتمع المدني ساهم في تكوين رأي عام ضد مشروع القانون.

وفي تصريحات خاصة له «القدس العربي» أكد، نجيب جبرائيل المستشار القانوني للبابا شنودة أن السعي لإصدار قانون يجرم نقل الأعضاء البشرية بين مسلمين ومسيحيين لا يخدم مصالح المواطنين بل على العكس من ذلك فهو يكسر لنشوب المزيد من الفتنة بين عنصري الأمة.

أضاف جبرائيل بأنه من المؤسف أن تقوم نقابة الأطباء بدور طائفي في اللحظة التي كان المجتمع ينتظر منها أن تظل دائما وأبدا في طليعة المؤسسات المدنية التي تحارب المفاهيم الداعية للتشدد والانغلاق.

واعتبر الكاتب جمال اسعد عبد الملاك عضو مجلس الشعب السابق السعي لإصدار مثل ذلك القانون بأنه لا يخدم أي قوى داخل المجتمع المصري



## مستشار هنية يتحدث عن زيارة مرتقبة لمשל الى عمان.. وحماس تنفي مصدر فلسطيني: السلطة تتفهم اللقاءات الأردنية مع قيادي حركة حماس



محمود عباس



خالد مشعل



محمد نزال

في تفاصيل اللقاءات التي جرت، وأن عباس رحب بهما وأعرب عن الأمل في أن تساهم في إنجاح الحوار الفلسطيني.

وكانت مصادر في الحركة الإسلامية الأردنية وفي حركة حماس أكدت حدوث لقاءين بين مدير المخابرات الأردنية والقيادي في حركة حماس محمد نزال، بعد قطيعة استمرت 10 سنوات بين الجانبين، منذ أن علقت السلطات الأردنية مكاتب الحركة في عمان في العام 1999 وأبعدت أربعة من قادتها إلى دولة قطر بينهم رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل الذي يجعل الجنسية الأردنية.

وكانت حماس تتنعم حتى ابعاد قادتها من الأردن في 1999 بتعاطف شعبي ودعم رسمي على مستوى القيادة، وأعلنت المملكة في 2006 اعتقال عناصر ينتمون للحركة أكد الأردن أنهم تلقوا تعليمات من «أحد المسؤولين العسكريين للحركة موجود في سورية» باستهداف مسؤولين ومنشآت أردنية، واتهمت الحركة لاحقا بتخزين أسلحة داخل المملكة.

وتوقع احمد يوسف في التصريحات التي نشرتها صحيفة «الدستور» أمس أن «تنتقل اللقاءات من المستوى الأمني لترتقي الى المستوى السياسي».

واوضح ان هنية ابدى استعداده للتوجه الى الأردن فور تلقيه الدعوة من اجل إعادة العلاقات بين الأردن وحماس الى وضعها الطبيعي.

واشار يوسف الى ان «الخطوة القادمة على صعيد هذه اللقاءات والاتصالات ستشهد عقد لقاءات للتعرف على جذور الخلاف والاشكاليات القائمة ووضع تصورات أفق العلاقات القادمة».

الدعوة من اجل إعادة العلاقات بين الأردن وحماس الى وضعها الطبيعي والشروع بالحوار الوطني الفلسطيني.

وقال يوسف انه يتوقع ان «يقوم الأردن بدور بارز في اصلاح ذات البين بين الفلسطينيين والسعي لمصالحة وطنية من خلال جمع القياديين لكل من حركة فتح وحماس او جمع الرئيس (الفلسطيني محمود عباس) ابو مازن مع خالد مشعل».

واوضح ان هنية ابدى استعداده للتوجه الى الأردن فور تلقيه

غالبية قتل افراد اسرته في انفجار قذيفة في قطاع غزة قبل عامين، التغلب على صدمتها بتقديم النصح لثلاثتها في الفلسطينيين (أورو).

وتحيط مجموعة من المفاتيح يهدى التي تبلغ من العمر 14 عاما في خيمة مفتوحة تعلوها راية الامم المتحدة على شاطئ بحر منطقة السودانية (شمال)، وهي تعلمهم العبا متنوعة ويستمعون لرساياتها المستوحاة من تجربتها المريرة في التغلب على المشاكل وحاوله الفرح.

### عباس يتوجه للسعودية لتحثها على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه السلطة

موضحا أن دول الإتحاد الأوروبي أوفت بتعهداتها المالية تجاه مؤسسات السلطة الفلسطينية، في حين لم تبق أية دولة عربية بالوفاة بالتزاماتها لغاية الآن.

الهدف الرئيسي من الزيارة حت الرياض على تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية التي تواجه حاليا عجزا ماليا.

عمان - يو بي آي: غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس العاصمة الأردنية، عمان، اليوم الأربعاء متوجها إلى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية.

### فياض: وجود قوات عربية في قطاع غزة ضروري كمرحلة انتقالية لإنهاء الانقسام

رام الله - يو بي آي: اعتبر رئيس حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية سلام فياض أن وجود قوات أمن عربية في قطاع غزة يتوافق وطني ضروري لإعادة بناء القدرات الأمنية على طريق إنهاء الانقسام الداخلي.

الهدف الرئيسي من الزيارة حت الرياض على تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية التي تواجه حاليا عجزا ماليا.

عمان - يو بي آي: غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس العاصمة الأردنية، عمان، اليوم الأربعاء متوجها إلى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية.

وأكد فياض في كلمته لخلال احتفال في مدينة البيرة في الضفة الغربية أمس الثلاثاء أهمية الاستفادة من قوات أمنية عربية من خلال توافق وطني لمساعدة السلطة الوطنية في إعادة بناء قدراتها الأمنية في قطاع غزة، على أسس مهنية موضوعية وليست حزبية وفصلتالية.

وأشار إلى أن إعادة الوحدة للوطن ممكنة، بالاتفاق حول مبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإعادة اللحمة للوطن، من خلال التوافق وبصورة عاجلة على حكومة توافق وطني تدير شؤون البلاد، تمهيدا لانتخابات تشريعية وراسية متفق عليها، الأمر الذي يحقق هدف إعادة الوحدة للوطن.

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

ورأى أن هذه القوات ستوفر المساعدة من خدمة الأمن والنظام العام لأهالي قطاع غزة، لفترة انتقالية لحين استكمال بناء القدرات الأمنية.

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

### اسير فلسطيني من الخليل يحظى بزيارة أولى من زوجته منذ ست سنوات

الناصره - القدس العربي - من زهير اندراوس: تلقى النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي، الحامي سعيد نفاع، من حزب التجمع الوطني الديمقراطي رسالة جوابية من وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي افي ديختر يبلغه فيها عن السماح لزوجة الأسير خالد النتنشة من زيارته بعد منعها من ذلك لمدة تصل الى ست سنوات.

الهدف الرئيسي من الزيارة حت الرياض على تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية التي تواجه حاليا عجزا ماليا.

عمان - يو بي آي: غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس العاصمة الأردنية، عمان، اليوم الأربعاء متوجها إلى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية.

ووجهت رسالة شكر لوزير الأمن الداخلي الإسرائيلي افي ديختر على السماح لزوجة الأسير خالد النتنشة من زيارته بعد منعها من ذلك لمدة تصل الى ست سنوات.

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

ووجهت رسالة شكر لوزير الأمن الداخلي الإسرائيلي افي ديختر على السماح لزوجة الأسير خالد النتنشة من زيارته بعد منعها من ذلك لمدة تصل الى ست سنوات.

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

### أولرت يرفض طلبا أمريكيا بنشر وثيقة تبين المواقف الإسرائيلية في المفاوضات مع الفلسطينيين

تل أبيب - يو بي آي: رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولرت طلبا من الإدارة الأمريكية يقضي بنشر وثيقة تبين المواقف الإسرائيلية في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وذلك في موازاة نشر الجانب الفلسطيني وثيقة مشابهة تبين مواقفهم في المفاوضات.

الهدف الرئيسي من الزيارة حت الرياض على تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية التي تواجه حاليا عجزا ماليا.

عمان - يو بي آي: غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس العاصمة الأردنية، عمان، اليوم الأربعاء متوجها إلى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية.

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

### هدى غالية المصدومة بفقدان عائلتها في قذيفة تقدم النصح للاطفال في مخيم صيفي

يهدى بسبب خصوصية ما حدث لها ونجتها في اخراجها من اجواء الصدمة بعدما كانت منطوية على نفسها».

ويؤكد عدنان ابو حسنة المتحدث باسم الاونروا ان

السودانية (قطاع غزة) - ا ف ب: تحاول الطفلة هدى غالية التي قتل افراد اسرته في انفجار قذيفة في قطاع غزة قبل عامين، التغلب على صدمتها بتقديم النصح لثلاثتها في الفلسطينيين (أورو).

وتحيط مجموعة من المفاتيح يهدى التي تبلغ من العمر 14 عاما في خيمة مفتوحة تعلوها راية الامم المتحدة على شاطئ بحر منطقة السودانية (شمال)، وهي تعلمهم العبا متنوعة ويستمعون لرساياتها المستوحاة من تجربتها المريرة في التغلب على المشاكل وحاوله الفرح.

وتوزع هذه الفتاة السمراء النحيلة وطويلة القامة ضحكات على اطفال يصغرونها سنا، وهي تتنقل بين حوالي عشرين طفلة وفتاة تتراوح اعمارهن بين ثمانية اعوام و15 عاما في الخيم الذي يضم مئتي طفلة وتنظمه الاونروا في اطار «العاب الصنف البحرية»، لاطفال اللاجئين في غزة، وتفصل هدى تدريب افراد مجموعتها على الرسم والعاب الطفولة التي تحبها مثل «صيد السمك وكرة اليد وطير العصفير»، وهي تقول «احب رسم الورود والاطفال يلعبون ولا احد ان ارسم بدايات او طائرات لانني اكره الاحلال والصف»، وتحلم هدى بأن تصبح

«ادافع عن الضحايا والغالبى مئتي من ضحايا جرائم الاحتلال رغم ان عائلتي لا تحب الشغل للبيات».

وكتبت هدى (شمال قطاع غزة) تكره صوت الطائرات والانفجارات التي تذكرها عن الانفجار الذي قضى على افراد عائلتها في صيف 2006 اما وعينها على شاطئ بحر السودانية شمال قطاع غزة، وقلت «والد هدى غالية وعد من اشائها في انفجار قذيفة بينما كانوا يستجمون على الشاطئ».

وقد نقلت صورها التي العالم وهي تصرخ مفعجة على مومتهم عبر شاشات التلفزيون.

وحملت السلطة الفلسطينية ومؤسسات حقوقية اسرته في صيف 2006 اما وعينها على شاطئ بحر السودانية شمال قطاع غزة، وقلت «والد هدى غالية وعد من اشائها في انفجار قذيفة بينما كانوا يستجمون على الشاطئ».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال «علينا التحرك باتجاه إعادة الوحدة للوطن فوراً، واستكمال الحوار وصولاً لتوافق بشأن الرؤية السياسية وكافة القضايا الخلافية الأخرى، حتى نصل لرؤية مشتركة تمكننا من تدير شؤون أنفسنا بما لا يتعارض مع تحقيق أهدافنا الوطنية».

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عباس إن

## السيورة الى العراق بعد مصر لاستجرار النفط بسعر مخفض.. وسجل يثيره عون حول صلاحيات نائب رئيس الحكومة لبنان: طبخة التعيينات الامنية لم تنضج بعد.. والبرلمان دخل عقدا استثنائيا



طفل لبناني يشارك باعتماد للمطالبة باطلاق سراح والده المعتقل بتهمة الانتماء لجماعة جيش الاسلام

من تعاون ودعم من العراق بما يساعده على مواجهة الضغوط التي تتسبب بها الارتفاعات الكبيرة في أسعار النفط العالمية على الخزينته، زيادة التبادل التجاري بين البلدين. ويرافق الرئيس السيورة وفد وزاري، مؤلف من الوزراء: الخارجية فوزي صلوح، الإعلام طارق متري، والناية محمد شطح، شؤون التنمية الإدارية إبراهيم شمس الدين. وقد رفضت مصادر السراي الحكومي الرد امس على ما طرحه رئيس كتل التغيير والاصلاح، النائب ميشال عون امس حول صلاحيات نائب رئيس الحكومة اللواء عصام اجمره المقرب منه وضرورة ترؤسه جلسات مجلس الوزراء في غياب السيورة كما حصل ايام رئيس الحكومة الراحل صائب سلام وان يكون له مقر في السراي الحكومي، واكتفت هذه المصادر بالقول إن «التيار الوطني الممثل بالحكومة وبالتالي فليطرح وزراً وهذا الأمر على مجلس الوزراء لكي يتم درسه».

وكان احد وزراء عون الوزير ماريو عون ايد مطالبة العماد ميشال عون بمكتب لنائب رئيس مجلس الوزراء في السرايا، وسأل «هل من الحق ألا يكون لنائب رئيس مجلس الوزراء الذي يبوب عن الرئيس في غيابه مكتب في السرايا، من الطبيعي ان يكون له مكتب في جوار مكتب الرئيس وان يتلقى التقارير نفسها، وهذا ليس من باب التحدي لاحد، ونحن لا نختصر العبور ونعدم توجه الدولة اللبنانية، والعماد ميشال عون ليس لديه الا الدعم الكامل له».

من جهته، علّق وزير الثقافة تمام

وفيما تحدثت مصادر وزارية عن مسعى لقرار تعيين نواب حاكم مصرف لبنان الاربعة الشاغرة مناصبهم منذ الشهر الماضي وقائد الجيش في جلسة مجلس الوزراء يوم غد على ان يبقى حوالي 10 مناصب او 12 اخص لديرين عامين ونحو ستة مناصب لرؤساء مجالس ادارة يمكن ان تحصل تعييناتهم تباعا وليس ضمن سلة واحد.

نكرت مصادر وزارية أخرى ان الدعوة الاولى من التعيينات لم تنضج بعد لانه لم يتم التوافق على منصب قائد الجيش الذي يتنافس على توليه مدير المخابرات الحالى العميد جورج خوري والعميد جاس فوهجي، واقاد احد الوزراء لـ «الجنس العربي» ان التعيينات الامنية ليست على جدول اعمال مجلس الوزراء المقبل الذي وُجّع قبل 24 ساعة، وان هذا الجدول يتضمن 146 مقراً في السراي الحكومي، لكنه توقع طرح الموضوع على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال اذ تم التقاطه عليه.

واليوم يجازر رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة الى العراق، في زيارة هي الاولى لمسؤول رسمي لبناني الى جمهورية العراق بعد قيام الحكم الجديد، تأتي هذه الزيارة بعد الضجة السياسية التي اثارها المعارضة حول زيارة السنيورة الى مصر حيث وصفها بانها لاستجوار الطاقة السياسية ولرد على كتلة التغيير والاصلاح. ويحصل السنيورة معه في زيارته الى بغداد ثلاثة ملفات لبحثها مع المسؤولين العراقيين هي: تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين، ملف النفط وما يكتسبها للبنان ان يتوصل اليه

بيروت - «القدس العربي»

— من سعد الياس:

مع توجه الانظار الى جلسة مجلس الوزراء يوم غد الخميس والبود المدرجة على جدول الاعمال لعرفة مصير التعيينات الامنية، دخل مجلس النواب اعتباراً من يوم امس في عقد استثنائي حيث ففي التظاهرة الكثير من القوانين التي تتطرق الى اصلاحات في المجالس القضائية والمعيشية والانماشي، وسيشهد كذلك مناقشة واقرار قانون الانتخاب للعام 2009 الذي سيعيد رسم خريطة توزيع القوى السياسية في البلاد وذلك بعد ان تنتهي لجنة الادارة والعدل من درسه حيث ستجتمع اليوم مجدداً لدرس موضوع العقوبات على المرشح الذي يخالف سقف الاتفاقي الانتخابي كما ستناقش موضوع الاعلام الانتخابي.

وفيما يستعد رئيس مجلس النواب نبيه بري للدعوة الى جلسة تشريعية تعقد في خلال الاسبوع المقبل قالت مصادر ان التوجه اللبناني العام هو مع بت التقسيمات الانتخابية سريعاً وبالصيغة التي اتفق عليها في الدوحة على اساس قانون 1966، في حين يفضل بعض اطراف الموالاة التراث في هذا الامر وعدم سلق الامور، وبالتالي الانتظار ريثما تنتهي لجنة الإدارة والعدل من إعداد التشريعات الانتخابية بصيغته النهائية وبالاصلاحات المطلوبة، ومن ثم اقراره دفعة واحدة وليس بالتقسيم على دفعتين. اما على الصعيد الحكومي، ففضارت المعلومات حول موضوع التعيينات،

## محلل إسرائيلي: ضربة عسكرية لإيران لن توقف برنامجها النووي والقضية ليست كما حدث مع العراق عام 1981 إجماع في تل أبيب: إيران أثبتت للعالم أنها تملك بنية تحتية لتطوير وإنتاج جيل جديد من الصواريخ الباليستية مع رؤوس نووية وتقليدية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

اجمع المحللون الإسرائيليون والغربيون أمس الثلاثاء على أن الإنجاز الإيراني في إطلاق القمر الاصطناعي الأول الى الفضاء، يوم الأحد من هذا الاسبوع، هو بمثابة انطلاقة تكنولوجية إستراتيجية، تترك انطباعاً ممتازاً حتى ولو لم تتمكن إيران من إدخال القمر الاصطناعي الى مداره الصحيح، لافتين إلى أن التجربة تؤكد بشكل قاطع على قدرة إيران العالية في إطلاق الصواريخ. وشدد المحللون على أن إطلاق القمر الاصطناعي يؤهل إيران للدخول الى نادي الدول الفضائية، وهو ناد بحسبهم حصري لعدد صغير من الدول في العالم.

يشار في هذا السياق إلى أن أربعين دولة في العالم تملك أقماراً اصطناعية في الفضاء، ولكن ثمان مئة تمكن من إطلاق الأقمار بدون مساعدة دول أخرى، ومن بين هذه الدول: الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي: امريكا، روسيا، الصين، بريطانيا وفرنسا، بالإضافة الى إسرائيل والهند واليابان، وتابع المحللون قائلين ان أهمية إطلاق القمر الاصطناعي الإيراني تعود إلى أنه في شهر شباط (فبراير) من العام الجاري حاول الإسرائيليون إطلاق قمر اصطناعي، تم وضعه على مداره ونجح، يشبه صاروخ شهاب 3، والذي يصل مداه إلى مسافة 3000 كيلومتر، والذي

## رجل دين إيراني يدين تصريحات أحد مساعدي احمدي نجاد حول إسرائيل

طهران - ا ف ب: ذكرت الصحف الإيرانية الثلاثاء أن آية الله العظمى ناصر مكارم شيرازي دان بشدة تصريحات أحد مساعدي الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد حول الصداقة بين إيران والشعب الإسرائيلي.

ونقلت صحيفة «جمهوري اسلامي» عن شيرازي قوله «لا شك ان النظام والشعب الإسرائيلي هما ضد السلام والمسلمين ويحتلون ارضهم (...) كيف يمكن الحديث عن صداقة معهم... ويواجه نائب الرئيس الإيراني اسفنديار رحيم مشائي القريب من الرئيس المقتصد المنتقادات من معسكره منذ ادلائه بهذا التصريح منذ بضعة اسابيع.

وقد صرح منصف ترموز (بوليو) ان ايران كانت «صديقة» للشعب الإسرائيلي، قبل ان يتراجع في آب (اغسطس) ليؤكد انه «لا عداء حيال الشعب الإسرائيلي»، وطلب أكثر من مئتي نائب من احمدي نجاد اتخاذ اجراء ضد نائبه معتبرين انه ليس جديراً بمنصبه، وغير مكارم شيرازي عن تأييده لهذا الرأي، مستشاراً «كيف يمكن لاحد في هذه الطريقة ان يكون زميلاً للرئيس...».

ومكارم شيرازي احد «مراجع التقليد» لدى الشيعة. ولم يدل احمدي نجاد باي تعليق على الجدل المتعلق بتأييده لكنه عبر عن تأييد ضمنى له رسمياً باشراكه في الوفد الذي رافقه خلال زيارته الاخيرة لتركيّا.

## حماس تنتقد مشاركة فريق رياضي إسرائيلي فلسطيني ببطولة في إسرائيل

غزة - يوبى بي: انتقدت حركة حماس توجه فريق رياضي إسرائيلي - فلسطيني مشترك اسم الثلاثاء إلى إسرائيل للمشاركة في بطولة كرة القدم الاسترالية الدولية.

واعتبر المتحدث باسم حماس فوزي بروهوم في تصريح له ان تشكيل فريق كرة قدم إسرائيلي - فلسطيني مشترك «بمثابة تعيين من سلطة رام الله لسوتو للتطبيع مع الاحتلال والذي رفضه كل الشعوب والجماهير العربية والإسلامية».

وكانت الادعة الإسرائيلية العامة قالت ان فريقاً رياضياً إسرائيلياً فلسطينياً مشتركاً توجه امس إلى ستراليا للمشاركة في بطولة كرة القدم الأسترالية الدولية.

وذكر ان مركز بيرس للسلاام قام بتشكيل فريق رياضي ان تحتل الجهة الفلسطينية التي جرى التنسيق معها، وتدرّب أفراد الفريق الذي يضم ثلاثين لاعباً على مدى أشهر استعداداً لهذه البطولة، وهاجم المتحدث باسم حماس هذا التوجه بشدة، وقال «هناك من يقود لوبي التطبيع مع الاحتلال ويريد ان يجعل وجهه وحسب صورته أمام العالم، بعدما نكل هذا المشروع لشعبنا ومارس بحق شتى أنواع الذل والإهانة».

ألف كيلومتر، وهذه القدرة، بحسب المحللين، تقض مضاجع الأمريكيين، لأن القدرة الإيرانية على تصنيع وإنتاج هذا النوع من الصواريخ يؤكد بصورة قاطعة قدرة إيران التكنولوجية المرتفعة جداً، والتي ستؤثر عاجلاً أو آجلاً على الدولة العربية.

على صلبه يسانف، رأى المحلل للشؤون العسكرية في صحيفة (ديويت أحرورتوت)، الأوسع انتشاراً (هارتس) الإسرائيلية يوسي ملمان، فإنه الآن وبعد مرور نصف سنة تمكن الإيرانيون من إطلاق قمر اصطناعي باتجاهين، وهو صاروخ جديد للغاية ومستحدث لصاروخ شهاب 3، والصنوع من مادة الألومنيوم وليس من الفولاذ، لافتاً إلى أن مهمة إنتاج هذا النوع يتطلب قدرة تكنولوجية عالية، علاوة على ذلك، فإن الوقود التي تم تزويد القمر الاصطناعي بها تدل على تطور إيراني مؤكّد، وتابع ملمان قائلًا، نقلًا عن المحللين الإسرائيليين والغربيين، إن إيران باتت قريبة جداً من إنتاج قمر اصطناعي يخدها لغراض التجسس.

مع ذلك أوضح المحلل الإسرائيلي أن إطلاق القمر الاصطناعي الإيراني لن يؤثر على إسرائيل، إذ إن إيران تملك صواريخ من طراز شهاب والتي تقدر على ضرب أي مكان في الدولة العربية، ولكن أضاف ملمان أن إيران أثبتت للعالم أنها قادرة على تصنيع الصواريخ الإيرانية النووية الإيرانية، وأثبتت أيضاً للعالم برمتها أنها تملك بنية تحتية لتطوير وإنتاج جيل جديد من الصواريخ الباليستية، والتي بإمكانها حمل رؤوس نووية ورؤوس تقليدية على حد سواء، والتي سيصل مداهما إلى خمسة

ألف كيلومتر، وهذه القدرة، بحسب المحللين، تقض مضاجع الأمريكيين، لأن القدرة الإيرانية على تصنيع وإنتاج هذا النوع من الصواريخ يؤكد بصورة قاطعة قدرة إيران التكنولوجية المرتفعة جداً، والتي ستؤثر عاجلاً أو آجلاً على الدولة العربية.

على صلبه يسانف، رأى المحلل للشؤون العسكرية في صحيفة (ديويت أحرورتوت)، الأوسع انتشاراً (هارتس) الإسرائيلية يوسي ملمان، فإنه الآن وبعد مرور نصف سنة تمكن الإيرانيون من إطلاق قمر اصطناعي باتجاهين، وهو صاروخ جديد للغاية ومستحدث لصاروخ شهاب 3، والصنوع من مادة الألومنيوم وليس من الفولاذ، لافتاً إلى أن مهمة إنتاج هذا النوع يتطلب قدرة تكنولوجية عالية، علاوة على ذلك، فإن الوقود التي تم تزويد القمر الاصطناعي بها تدل على تطور إيراني مؤكّد، وتابع ملمان قائلًا، نقلًا عن المحللين الإسرائيليين والغربيين، إن إيران باتت قريبة جداً من إنتاج قمر اصطناعي يخدها لغراض التجسس.

مع ذلك أوضح المحلل الإسرائيلي أن إطلاق القمر الاصطناعي الإيراني لن يؤثر على إسرائيل، إذ إن إيران تملك صواريخ من طراز شهاب والتي تقدر على ضرب أي مكان في الدولة العربية، ولكن أضاف ملمان أن إيران أثبتت للعالم أنها قادرة على تصنيع الصواريخ الإيرانية النووية الإيرانية، وأثبتت أيضاً للعالم برمتها أنها تملك بنية تحتية لتطوير وإنتاج جيل جديد من الصواريخ الباليستية، والتي بإمكانها حمل رؤوس نووية ورؤوس تقليدية على حد سواء، والتي سيصل مداهما إلى خمسة

ألف كيلومتر، وهذه القدرة، بحسب المحللين، تقض مضاجع الأمريكيين، لأن القدرة الإيرانية على تصنيع وإنتاج هذا النوع من الصواريخ يؤكد بصورة قاطعة قدرة إيران التكنولوجية المرتفعة جداً، والتي ستؤثر عاجلاً أو آجلاً على الدولة العربية.

على صلبه يسانف، رأى المحلل للشؤون العسكرية في صحيفة (ديويت أحرورتوت)، الأوسع انتشاراً (هارتس) الإسرائيلية يوسي ملمان، فإنه الآن وبعد مرور نصف سنة تمكن الإيرانيون من إطلاق قمر اصطناعي باتجاهين، وهو صاروخ جديد للغاية ومستحدث لصاروخ شهاب 3، والصنوع من مادة الألومنيوم وليس من الفولاذ، لافتاً إلى أن مهمة إنتاج هذا النوع يتطلب قدرة تكنولوجية عالية، علاوة على ذلك، فإن الوقود التي تم تزويد القمر الاصطناعي بها تدل على تطور إيراني مؤكّد، وتابع ملمان قائلًا، نقلًا عن المحللين الإسرائيليين والغربيين، إن إيران باتت قريبة جداً من إنتاج قمر اصطناعي يخدها لغراض التجسس.

## محلل إسرائيلي: ضربة عسكرية لإيران لن توقف برنامجها النووي والقضية ليست كما حدث مع العراق عام 1981 إجماع في تل أبيب: إيران أثبتت للعالم أنها تملك بنية تحتية لتطوير وإنتاج جيل جديد من الصواريخ الباليستية مع رؤوس نووية وتقليدية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

اجمع المحللون الإسرائيليون والغربيون أمس الثلاثاء على أن الإنجاز الإيراني في إطلاق القمر الاصطناعي الأول الى الفضاء، يوم الأحد من هذا الاسبوع، هو بمثابة انطلاقة تكنولوجية إستراتيجية، تترك انطباعاً ممتازاً حتى ولو لم تتمكن إيران من إدخال القمر الاصطناعي الى مداره الصحيح، لافتين إلى أن التجربة تؤكد بشكل قاطع على قدرة إيران العالية في إطلاق الصواريخ. وشدد المحللون على أن إطلاق القمر الاصطناعي يؤهل إيران للدخول الى نادي الدول الفضائية، وهو ناد بحسبهم حصري لعدد صغير من الدول في العالم.

يشار في هذا السياق إلى أن أربعين دولة في العالم تملك أقماراً اصطناعية في الفضاء، ولكن ثمان مئة تمكن من إطلاق الأقمار بدون مساعدة دول أخرى، ومن بين هذه الدول: الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي: امريكا، روسيا، الصين، بريطانيا وفرنسا، بالإضافة الى إسرائيل والهند واليابان، وتابع المحللون قائلين ان أهمية إطلاق القمر الاصطناعي الإيراني تعود إلى أنه في شهر شباط (فبراير) من العام الجاري حاول الإسرائيليون إطلاق قمر اصطناعي، تم وضعه على مداره ونجح، يشبه صاروخ شهاب 3، والذي يصل مداه إلى مسافة 3000 كيلومتر، والذي

ألف كيلومتر، وهذه القدرة، بحسب المحللين، تقض مضاجع الأمريكيين، لأن القدرة الإيرانية على تصنيع وإنتاج هذا النوع من الصواريخ يؤكد بصورة قاطعة قدرة إيران التكنولوجية المرتفعة جداً، والتي ستؤثر عاجلاً أو آجلاً على الدولة العربية.

على صلبه يسانف، رأى المحلل للشؤون العسكرية في صحيفة (ديويت أحرورتوت)، الأوسع انتشاراً (هارتس) الإسرائيلية يوسي ملمان، فإنه الآن وبعد مرور نصف سنة تمكن الإيرانيون من إطلاق قمر اصطناعي باتجاهين، وهو صاروخ جديد للغاية ومستحدث لصاروخ شهاب 3، والصنوع من مادة الألومنيوم وليس من الفولاذ، لافتاً إلى أن مهمة إنتاج هذا النوع يتطلب قدرة تكنولوجية عالية، علاوة على ذلك، فإن الوقود التي تم تزويد القمر الاصطناعي بها تدل على تطور إيراني مؤكّد، وتابع ملمان قائلًا، نقلًا عن المحللين الإسرائيليين والغربيين، إن إيران باتت قريبة جداً من إنتاج قمر اصطناعي يخدها لغراض التجسس.

مع ذلك أوضح المحلل الإسرائيلي أن إطلاق القمر الاصطناعي الإيراني لن يؤثر على إسرائيل، إذ إن إيران تملك صواريخ من طراز شهاب والتي تقدر على ضرب أي مكان في الدولة العربية، ولكن أضاف ملمان أن إيران أثبتت للعالم أنها قادرة على تصنيع الصواريخ الإيرانية النووية الإيرانية، وأثبتت أيضاً للعالم برمتها أنها تملك بنية تحتية لتطوير وإنتاج جيل جديد من الصواريخ الباليستية، والتي بإمكانها حمل رؤوس نووية ورؤوس تقليدية على حد سواء، والتي سيصل مداهما إلى خمسة

ألف كيلومتر، وهذه القدرة، بحسب المحللين، تقض مضاجع الأمريكيين، لأن القدرة الإيرانية على تصنيع وإنتاج هذا النوع من الصواريخ يؤكد بصورة قاطعة قدرة إيران التكنولوجية المرتفعة جداً، والتي ستؤثر عاجلاً أو آجلاً على الدولة العربية.

## تنسيقية المعارضة تطالب الحكومة بشراكة حقيقية في صياغة القرار السياسي الأردن: وزير الداخلية يعلق إلكترونيا على جدل يخص توزيع الأراضي على العشائر

عمان - «القدس العربي» - من طارق الفايد:

تفاعاً قراء موقع «عمون» الإلكتروني أمس بتعليق لوزير الداخلية عبد الغانيز يرد به على مقال نشره أمس الاول في نفس الموقع حول الأراضي التي خصصها الدولة الأردنية لواجبات العشائر.

ولم يسبق للوزراء ان دخلوا على شبكة النت لتعليق على تقارير ومقالات الصحافة لكن الوزير الفايز فعل أمس وهو يعلق على جدل متواصل حول كلمات عابرة قالها في إحدى المحاضرات حول عدم وجود شيء اسمه واجهات عشائرية ورغم ان بعض الاقلام تنتقد لورد على الوزير إلا ان الفايز عاد وأكد امس بأنه نصد منطقة محددة تحدث عن عدم وجود واجهات عشائرية فيها.

وكان الكاتب في صحيفة (الراتي) سامي الزبيدي قد عبر عن عدم فهمه لضمون التفريق بين العائلات: ارض للدولة وارض واجهات عشائرية، وقال: هل ما بعد واجهة عشائرية يأتي خارج حدود سيادة الدولة؟ أنا أفهم أن الدولة بمعناها العملي هي: حين جغرافي (أرض) وسكان (بعضهم سياسي، وهنا تدخل الأراضي المملوكة على الشيوخ والمكيات الخاصة ضمن اراضي الدولة بمعناها السيادة - تطبق فيها القوانين الأردنية-)، لذلك لا معنى ان يكون هناك تفريق بين مفهوم الواجهات العشائرية ومفهوم اراضي الدولة لأنها هي هي من حيث انطباق القوانين الأردنية عليها، واصل أسوأ ما في التعبير من دالات- اضاف الزبيدي - (وهو قد يكون زلة لسان) (الإيحاء بان مطالب العشائر الأردنية بالواجهات العشائرية تأتي بالصد من مفهوم سيادة الدولة على حينها الجغرافي وهو انطباق خاطئ، فالعلاقة بين العشائر الأردنية والدولة علاقة بنوية يستحيل فصم عراها تحت أي عنوان يجري اختياره، فالأصل ان يتعدى من يقود الإدارة العامة صيغة حضارية للتعامل بين أجهزة الدولة ورعاياها، لا ان توضع الدولة في مقابلهم، فعمل كهذا - إن حصل - ينبغي بتغاض مقلق لأنشؤن التكوين السياسي الأردني، وختم الزبيدي مقالته بقوله لعل الوزير لم يكن يقصد بالخصم ما صدر عنه من تصريحات لذلك ننظر توضحات ولعلها تصدر قريباً وهو الرجل الذي يعرف بحكم خبرته الشخصية والعائلية ماذا تعني الواجهات العشائرية، وجاء رد وزير الداخلية بعد يوم واحد من نشر مقال الزبيدي في موقع عون الشيفر مفاجئ للجميع، مؤكداً ان كلامه عن الواجهات العشائرية في محافظة الزرقاء كان نقاشاً عاماً حول قضايا عدة، وطلب منه رئيس بلدية الزرقاء في حينه تثبيت الواجهات العشائرية في منطقة (القرءة) فاجابه

■ بيروت - يوبي أي: جرح مدني

لبناني امس الثلاثاء بانفجار قنبلة عقودية من مخلفات حرب جنوب لبنان، 2006 الإسرائيلية على جنوب لبنان. وقالت مصادر أمنية ان محمد علي بلحس (36 عاماً) اصيب امس بجروح مختلفة في أنحاء جسده بينما كان يعمل في حقله في خراج بلدة صديق جنوب لبنان.

وإدى انفجار قنابل اسرائيلية منذ حرب تموز (يوليو) الماضي إلى مقتل 45 شخصاً واصابة 273 بجروح.

وإدى انفجار قنابل اسرائيلية منذ حرب تموز (يوليو) الماضي إلى مقتل 45 شخصاً واصابة 273 بجروح.

الناصرة - «القدس العربي»

— من زهير اندراوس:

توقعت محافل سياسية في إسرائيل، وصفت بأنه رقيقة السوتو، ان تتوسع العلاقات بين الدولة العربية وبين روسيا، على خلفية قيام تل أبيب بتزويد جورجيا بالأسلحة قبل اندلاع حرب القوقاز، بالإضافة إلى ذلك، فإنه بحسب المصادر عينها ترى روسيا في الدولة العربية حليفاً إستراتيجياً كبيراً للولايات المتحدة الأمريكية، خصوصاً وأن العلاقات بين الدولتين العظمتين وصلت إلى الهاوية بعد الحرب بين روسيا وجورجيا. ولفتت المصادر الإسرائيلية إلى أن العلاقات الثنائية بين روسيا وإسرائيل توشق في الأيام الأخيرة في عدد من المؤسسات الأمنية والسياسية في الدولة العربية، لافتة إلى أن المشاريع المشتركة بين الدولتين والتي كان من المقرر أن تؤدي إلى تحسين العلاقات بين البلدين موجودة الآن في الدولة العربية، حيث يعمل صناع القرار في تل أبيب إلى اعتقاد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هو من يفتح المجال أمام مشاريع اقتصادية مشتركة بين البلدين على خلفية موقف إسرائيل من الحرب في القوقاز ودعمها غير الخفي لجورجيا.

وإدى انفجار قنابل اسرائيلية منذ حرب تموز (يوليو) الماضي إلى مقتل 45 شخصاً واصابة 273 بجروح.

وإدى انفجار قنابل اسرائيلية منذ حرب تموز (يوليو) الماضي إلى مقتل 45 شخصاً واصابة 273 بجروح.

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي»

ولفتت فرنان الى ان «الأزمة المالية التي يمر بها مشروع إزالة الأنغام سيؤدي الى توقف العديد من هذه الفرق

وأخر الشهر الحالي»، وناشدت «الدول المانحة والصديقة وأي إنسان يستطيع مد يد العون والمساعدة المادية، مساعداً فريق التحرك السريع لوضع حد لمسألة المدينين ومساعدة هذه القضية الإنسانية لتصل الى حقوق وأماكن نظيفة بعيدة عن الموت».

وتركت إسرائيل في جنوب لبنان أكثر من مليون قنبلة إسرائيلية.

ولفتت المصادر إلى أن إحدى الطائرات قد وصلت إلى إسرائيل ووضعت في مقر الصناعات العسكرية، ولكن المحافل الأمنية والسياسية في إسرائيل تتوقع أن يلغى هذا المشروع بفعل الضغوطات الأمريكية التي تمارس على حكومة ايهود أولمرت.

علاوة على ذلك، كما كتبت صحيفة «المرصد» في العدد الثلاثاء، فإن أكثر صفقة اراض بين روسيا وإسرائيل باتت الآن في مهب الريح، وحسب المصادر فإن وزارة المالية الإسرائيلية روني بار أون، كان ستوجه الأسبوع القادم إلى موسكو لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية على اسم الحكوف الروسية، مشيرة إلى أن المكان الذي يدور الحديث عنه هو من أهم المعالم التاريخية بالنسبة لروسيا، والمعروف باسم ساحة سيرغيي، وشهدت المصادر على أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان قد وضع هذه المسألة على سلم أولوياته وكان من المقرر أن يقوم بزيارة رسمية إلى الدولة العربية في وقت لاحق لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية، ولكن بوتن ألغى زيارته إلى القدس الغربية، ومن ناحيته أعلن اولمرت أنه لن يطلق تصريحات عن توثيق العلاقات الروسية الإسرائيلية، بسبب الضغوطات الأمريكية.

ولفتت المصادر إلى أن إحدى الطائرات قد وصلت إلى إسرائيل ووضعت في مقر الصناعات العسكرية، ولكن المحافل الأمنية والسياسية في إسرائيل تتوقع أن يلغى هذا المشروع بفعل الضغوطات الأمريكية التي تمارس على حكومة ايهود أولمرت.

علاوة على ذلك، كما كتبت صحيفة «المرصد» في العدد الثلاثاء، فإن أكثر صفقة اراض بين روسيا وإسرائيل باتت الآن في مهب الريح، وحسب المصادر فإن وزارة المالية الإسرائيلية روني بار أون، كان ستوجه الأسبوع القادم إلى موسكو لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية على اسم الحكوف الروسية، مشيرة إلى أن المكان الذي يدور الحديث عنه هو من أهم المعالم التاريخية بالنسبة لروسيا، والمعروف باسم ساحة سيرغيي، وشهدت المصادر على أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان قد وضع هذه المسألة على سلم أولوياته وكان من المقرر أن يقوم بزيارة رسمية إلى الدولة العربية في وقت لاحق لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية، ولكن بوتن ألغى زيارته إلى القدس الغربية، ومن ناحيته أعلن اولمرت أنه لن يطلق تصريحات عن توثيق العلاقات الروسية الإسرائيلية، بسبب الضغوطات الأمريكية.

ولفتت المصادر إلى أن إحدى الطائرات قد وصلت إلى إسرائيل ووضعت في مقر الصناعات العسكرية، ولكن المحافل الأمنية والسياسية في إسرائيل تتوقع أن يلغى هذا المشروع بفعل الضغوطات الأمريكية التي تمارس على حكومة ايهود أولمرت.

علاوة على ذلك، كما كتبت صحيفة «المرصد» في العدد الثلاثاء، فإن أكثر صفقة اراض بين روسيا وإسرائيل باتت الآن في مهب الريح، وحسب المصادر فإن وزارة المالية الإسرائيلية روني بار أون، كان ستوجه الأسبوع القادم إلى موسكو لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية على اسم الحكوف الروسية، مشيرة إلى أن المكان الذي يدور الحديث عنه هو من أهم المعالم التاريخية بالنسبة لروسيا، والمعروف باسم ساحة سيرغيي، وشهدت المصادر على أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان قد وضع هذه المسألة على سلم أولوياته وكان من المقرر أن يقوم بزيارة رسمية إلى الدولة العربية في وقت لاحق لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية، ولكن بوتن ألغى زيارته إلى القدس الغربية، ومن ناحيته أعلن اولمرت أنه لن يطلق تصريحات عن توثيق العلاقات الروسية الإسرائيلية، بسبب الضغوطات الأمريكية.

ولفتت المصادر إلى أن إحدى الطائرات قد وصلت إلى إسرائيل ووضعت في مقر الصناعات العسكرية، ولكن المحافل الأمنية والسياسية في إسرائيل تتوقع أن يلغى هذا المشروع بفعل الضغوطات الأمريكية التي تمارس على حكومة ايهود أولمرت.

علاوة على ذلك، كما كتبت صحيفة «المرصد» في العدد الثلاثاء، فإن أكثر صفقة اراض بين روسيا وإسرائيل باتت الآن في مهب الريح، وحسب المصادر فإن وزارة المالية الإسرائيلية روني بار أون، كان ستوجه الأسبوع القادم إلى موسكو لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية على اسم الحكوف الروسية، مشيرة إلى أن المكان الذي يدور الحديث عنه هو من أهم المعالم التاريخية بالنسبة لروسيا، والمعروف باسم ساحة سيرغيي، وشهدت المصادر على أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان قد وضع هذه المسألة على سلم أولوياته وكان من المقرر أن يقوم بزيارة رسمية إلى الدولة العربية في وقت لاحق لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية، ولكن بوتن ألغى زيارته إلى القدس الغربية، ومن ناحيته أعلن اولمرت أنه لن يطلق تصريحات عن توثيق العلاقات الروسية الإسرائيلية، بسبب الضغوطات الأمريكية.

ولفتت المصادر إلى أن إحدى الطائرات قد وصلت إلى إسرائيل ووضعت في مقر الصناعات العسكرية، ولكن المحافل الأمنية والسياسية في إسرائيل تتوقع أن يلغى هذا المشروع بفعل الضغوطات الأمريكية التي تمارس على حكومة ايهود أولمرت.

علاوة على ذلك، كما كتبت صحيفة «المرصد» في العدد الثلاثاء، فإن أكثر صفقة اراض بين روسيا وإسرائيل باتت الآن في مهب الريح، وحسب المصادر فإن وزارة المالية الإسرائيلية روني بار أون، كان ستوجه الأسبوع القادم إلى موسكو لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية على اسم الحكوف الروسية، مشيرة إلى أن المكان الذي يدور الحديث عنه هو من أهم المعالم التاريخية بالنسبة لروسيا، والمعروف باسم ساحة سيرغيي، وشهدت المصادر على أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان قد وضع هذه المسألة على سلم أولوياته وكان من المقرر أن يقوم بزيارة رسمية إلى الدولة العربية في وقت لاحق لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية، ولكن بوتن ألغى زيارته إلى القدس الغربية، ومن ناحيته أعلن اولمرت أنه لن يطلق تصريحات عن توثيق العلاقات الروسية الإسرائيلية، بسبب الضغوطات الأمريكية.

ولفتت المصادر إلى أن إحدى الطائرات قد وصلت إلى إسرائيل ووضعت في مقر الصناعات العسكرية، ولكن المحافل الأمنية والسياسية في إسرائيل تتوقع أن يلغى هذا المشروع بفعل الضغوطات الأمريكية التي تمارس على حكومة ايهود أولمرت.

علاوة على ذلك، كما كتبت صحيفة «المرصد» في العدد الثلاثاء، فإن أكثر صفقة اراض بين روسيا وإسرائيل باتت الآن في مهب الريح، وحسب المصادر فإن وزارة المالية الإسرائيلية روني بار أون، كان ستوجه الأسبوع القادم إلى موسكو لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية على اسم الحكوف الروسية، مشيرة إلى أن المكان الذي يدور الحديث عنه هو من أهم المعالم التاريخية بالنسبة لروسيا، والمعروف باسم ساحة سيرغيي، وشهدت المصادر على أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان قد وضع هذه المسألة على سلم أولوياته وكان من المقرر أن يقوم بزيارة رسمية إلى الدولة العربية في وقت لاحق لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية، ولكن بوتن ألغى زيارته إلى القدس الغربية، ومن ناحيته أعلن اولمرت أنه لن يطلق تصريحات عن توثيق العلاقات الروسية الإسرائيلية، بسبب الضغوطات الأمريكية.

ولفتت المصادر إلى أن إحدى الطائرات قد وصلت إلى إسرائيل ووضعت في مقر الصناعات العسكرية، ولكن المحافل الأمنية والسياسية في إسرائيل تتوقع أن يلغى هذا المشروع بفعل الضغوطات الأمريكية التي تمارس على حكومة ايهود أولمرت.

علاوة على ذلك، كما كتبت صحيفة «المرصد» في العدد الثلاثاء، فإن أكثر صفقة اراض بين روسيا وإسرائيل باتت الآن في مهب الريح، وحسب المصادر فإن وزارة المالية الإسرائيلية روني بار أون، كان ستوجه الأسبوع القادم إلى موسكو لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية على اسم الحكوف الروسية، مشيرة إلى أن المكان الذي يدور الحديث عنه هو من أهم المعالم التاريخية بالنسبة لروسيا، والمعروف باسم ساحة سيرغيي، وشهدت المصادر على أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان قد وضع هذه المسألة على سلم أولوياته وكان من المقرر أن يقوم بزيارة رسمية إلى الدولة العربية في وقت لاحق لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية، ولكن بوتن ألغى زيارته إلى القدس الغربية، ومن ناحيته أعلن اولمرت أنه لن يطلق تصريحات عن توثيق العلاقات الروسية الإسرائيلية، بسبب الضغوطات الأمريكية.

ولفتت المصادر إلى أن إحدى الطائرات قد وصلت إلى إسرائيل ووضعت في مقر الصناعات العسكرية، ولكن المحافل الأمنية والسياسية في إسرائيل تتوقع أن يلغى هذا المشروع بفعل الضغوطات الأمريكية التي تمارس على حكومة ايهود أولمرت.

علاوة على ذلك، كما كتبت صحيفة «المرصد» في العدد الثلاثاء، فإن أكثر صفقة اراض بين روسيا وإسرائيل باتت الآن في مهب الريح، وحسب المصادر فإن وزارة المالية الإسرائيلية روني بار أون، كان ستوجه الأسبوع القادم إلى موسكو لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية على اسم الحكوف الروسية، مشيرة إلى أن المكان الذي يدور الحديث عنه هو من أهم المعالم التاريخية بالنسبة لروسيا، والمعروف باسم ساحة سيرغيي، وشهدت المصادر على أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان قد وضع هذه المسألة على سلم أولوياته وكان من المقرر أن يقوم بزيارة رسمية إلى الدولة العربية في وقت لاحق لتوقيع صفقة بموجها يتم تسجيل ملكية اراض في القدس الغربية، ولكن بوتن ألغى زيارته إلى القدس الغربية، ومن ناحيته أعلن اولمرت أنه لن يطلق تصريحات عن توثيق العلاقات الروسية الإسرائيلية، بسبب الضغوطات الأمريكية.



## مقتل 43 واصابة 45 بجروح في هجوم انتحاري على مدرسة لتكوين ضباط الدرك بالجزائر



أحد مستخدمي فرق الاغاثة يجمع أغراض الضحايا.. وفي الصورة الثانية دركي شاب خارج أسوار المدرسة التي حُجبت عن أنظار المارة والفضوليين



أحد مستخدمي فرق الاغاثة يجمع أغراض الضحايا.. وفي الصورة الثانية دركي شاب خارج أسوار المدرسة التي حُجبت عن أنظار المارة والفضوليين

### الجزائر - «القدس العربي»

#### من كمال زايت:

قتل 43 شخصا واصيب 45 آخرين في تفجير انتحاري استهدف أمس الثلاثاء مدرسة تكوين ضباط الدرك الوطني الجزائري ببلدة يسر على بعد 60 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية. وبهذه العملية ترتفع حصيلة قتلى العمليات الانتحارية التي وقعت خلال الشهر الحالي إلى 76 قتيلًا ومئات الجرحى. في حدود الساعة السابعة والنصف من صباح أمس، هجم انتحاري على مدرسة تكوين ضباط الدرك على متن سيارة مليئة بالمتفجرات، في الوقت الذي كان عشرات الشبان يقفون أمام مدخل المدرسة، في انتظار الدخول لإجراء امتحان الالتحاق بالمدرسة. وقد خلفت العملية الانتحارية 43 قتيلًا من بينهم دركي، و45 جريحًا إصابات متفاوتة الخطورة، وذلك في حصيلة قابلة للارتفاع، حسب بيان لوزارة الداخلية الجزائرية. كما تسبب التفجير في أضرار مادية بالغة للمدرسة والمباني القريبة منها.

وقد سمع نوي الانفجار على بعد عشرات الكيلومترات، في حين قامت قوات الأمن بتطويق مداخل المدينة ومخارجها، وسراعت سيارات الإسعاف لنقل الجرحى الذين أصيبوا في الاعتداء، إلى أربعة مستشفيات قريبة من بلدة يسر. والجماعات المحلية شور الدين يزيد زرهوني إلى عين المكان، رفقة عدد من كبار المسؤولين عن الأمن، كما قام بزيارة إلى عدد من الجرحى الذين نقلوا إلى مستشفى يسر.

وقبل ذلك كان وزير الداخلية الجزائري قد أدلى بتصريح للصحافيين، قائلًا أن العمليات الانتحارية التي يقترها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، «هدفها تحويل الانتظار عن المشاكل التي يعرّفها هذا التنظيم».

والى غاية مساء أمس لم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن التفجير. واعتبر وزير الداخلية الجزائري أن «استهداف العصابات الإرهابية لمدنيين يدل على أنها بلغت طريقًا مسودًا، لأن لها مشاكل مع أتباعها وهم في حاجة لرفع معنوياتهم من خلال هذه العمليات بعد أن يشعروا من أي تأييد شعبي».

وأشار زرهوني إلى أن «أفضل خطة أمنية لمواجهة العمليات الإرهابية الانتحارية هي اليقظة والاستمرار في مكافحة الإرهاب».

وقد انتشر خبر الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الوزارة ببيانات الشجب والإدانة، وتندت الحكومة الجزائرية في بيان لها بالاعتداء الإرهابي الذي ارتكبه من وصفه البيان بـ«مؤامرة متوحشة من الإرهابيين»، وأشار البيان إلى أنه «لا بد من التأكيد على أن الدولة، كما صرح به رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، في عدة مناسبات ستواصل محاربة الإرهاب بلا هوادة، وبغزم راسخ إلى غاية القضاء عليه نهائيًا». وأوضح البيان في المقابل أن الجزائر «لم تحيد عن سبيل المصالحة الذي اختارته الأمة»، كما تكرت الحكومة أن «ما يشعر به المواطنون من ألم واستنكار أمام هذه الجرائم الجبانة التي ما تزال تستهفه، لا يجب أن تستتبق تلك المراحل الحاسمة التي تم قطعها على درب استتباب الأمن في ربوع البلاد بفضل المقاومة الباسلة للشعب الجزائري، وقوات أمنه وبفضل الخيارات الحكيمة التي طبقتها الجزائر بقيادة الرئيس

عبد العزيز بوتفليقة، منذ سياسة الوشام المدني إلى غاية المصالحة الوطنية».

وعلى جانب آخر استكثرت الطبقة السياسية العملية الانتحارية، وفي مقدمتها التجمع الوطني الديمقراطي - حزب رئيس الحكومة - والذي جدد دعمه ومساندته لقوات الأمن، «التي تعمل ليل نهار على تدمير الجماعات الإرهابية التي تواصل تكالبها الجبان، باللجوء إلى مثيرات العمليات الانتحارية».

من جهتها اعتبرت جبهة التحرير الوطني - أحد أحزاب التحالف الرئاسي - بيان التفجير الانتحاري الذي ارتكبته «أياد الغدر» ضد «شباب كانوا يربعون بالالتحاق بالدرك لخدمة وطنهم، دليل آخر على خروج مقترفي هذه الجرائم عن الشرع والقانون والقيم الإنسانية».

أما حركة مجتمع السلم - حزب إسلامي مشارك التحالف الرئاسي - فقد أدانت في بيان لها ما وصفته بالعملية الإجرامية، عربية عن تضامنها مع أسر ضحايا، واعتبرت الحركة في بيان لها أن هذه العملية «تعبر عن وحشية الجماعات المسلحة الدموية».

كما أصدرت حركة النهضة - تيار إسلامي معارض - وأحزاب المعارضة الأخرى مثل جبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وحزب العمال بيانات تنديد وشجب وتضامن مع عائلات الضحايا الذين قضوا في هذا الاعتداء الإرهابي الانتحاري، إضافة إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين والكشافة الإسلامية الجزائرية ومنظمة أبناء الشهداء، التي أعربت عن مساندتهما للرئيس عبد العزيز بوتفليقة في مسعى المصالحة الوطنية.

جدير بالذكر أن هذه العملية الانتحارية تعتبر الثالثة في ظرف أسبوعين من الرابعة خلال شهر آب / أغسطس الجاري، كما أنها يأتي بعد أقل من 48 ساعة من تكمن الذين نصبتهم جماعة مسلحة لفرقة تابعة للجيش بولاية سيكيدة (520 كيلومتر شرق العاصمة) والذي خلف 11 قتيلًا و12 جريحًا، وقد بلغت الحصيلة الرسمية للعمليات الإرهابية التي وقعت خلال الشهر الحالي 76 قتيلًا ومئات الجرحى.

### ردود الفعل الدولية

وأثار الاعتداء الانتحاري ردود فعل رافضة ومدنفة في عدد من العواصم نقلتها وكالات الأنباء.

#### سورية

ففي دمشق دانت سورية الثلاثاء الاعتداء الانتحاري الذي استهدف مدرسة لتدريب الدرك في الجزائر.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية أن سورية «تدين العمل الإرهابي الجبان الذي استهدف مدرسة تدريب الدرك الوطني ونهب ضحيته عدد كبير من الأبرياء».

وأكّد المصدر «تضامن سوريا مع الجمهورية الجزائرية (...) ووقوفها إلى جانبها في وجه محاولات الغدر والأجرام التي تسعى إلى العبث بآمنها واستقرارها».

#### اسبانيا

من جهتها أعلنت وزارة الخارجية الإسبانية أن اسبانيا تدين «بشدة» العملية الانتحارية، وقال بيان الحكومة الإسبانية تدين بشدة العملية الانتحارية الإرهابية التي نفذت اليوم في مدينة يسر شرق الجزائر (...) وتعرب للجزائر حكومة وشعبًا عن صدمتها».

#### ساركوزي وفيون

وتندد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي «بشدة» بالاعتداء وقال في بيان «بعد الاعتداء الذي يضرب الجزائر مجدداً خلفاً للعديد من الضحايا في يسر، يدين رئيس الجمهورية بشدة الأعمال الهجمية والعشوائية التي ما يزال الشعب الجزائري يعاني منها».

وأضاف أن ساركوزي «يقدم اصدق تعازيه للرئيس عبد العزيز بوتفليقة وعائلات الضحايا وأقاربهم والشعب الجزائري برمته».

كما اتصل رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون أمس بنظيره الجزائري احمد اويحيى ليؤكد له «عم فرنسا ليلادة في مكافحة الإرهاب» بعد الاعتداء. وجاء في بيان صادر عن مقر رئاسة الوزراء أن فيون «اتصل هاتفيًا بنظيره الجزائري احمد اويحيى ليقدم له التعازي بعد الاعتداء الدامي الذي استهدف واحزاب المعارضة الأخرى مثل جبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وحزب العمال بيانات تنديد وشجب وتضامن مع عائلات الضحايا الذين قضوا في هذا الاعتداء الإرهابي الانتحاري، إضافة إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين والكشافة الإسلامية الجزائرية ومنظمة أبناء الشهداء، التي أعربت عن مساندتهما للرئيس عبد العزيز بوتفليقة في مسعى المصالحة الوطنية».

كما اتصل رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون بعد أن أكد ذلك للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة خلال زيارته للجزائر في حزيران/يونيو..

#### الاتحاد الأوروبي

وتندت فرنسا التي تتولى حاليًا رئاسة الاتحاد الأوروبي «بشدة» امس بالاعتداءات التي استهدفت الجزائر خلال الأيام الاخيرة وجددت دعمها السلطات الجزائرية في «مكافحتها الإرهاب».

وأعلنت رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي في بيان أنها «تدين بشدة الأعمال الإرهابية التي خلفت العديد من الضحايا في الجزائر».

وأضافت «مرة أخرى يعاني الشعب الجزائري من اعتداءات إرهابية عشوائية ومهجبة»، موضحة أن الضحايا والسلطات الجزائرية.

وجددت التأكيد على دعم السلطات الجزائرية في مكافحتها ضد الإرهاب». وقالت أنها «تقف إلى جانب الجزائر في هذه الظروف المناهضة».

#### برلوسكوني

وفي روما دان رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني العملية الانتحارية «الإرهابية في الجزائر مؤكداً أن روما تقف إلى جانب الجزائر» في مكافحة الأعمال الهجمية».

وعبر برلوسكوني في البيان عن «أحر التعازي» مؤكداً «وقوفها في جانب ضحايا الإرهاب».

وأضاف أن «إيطاليا تقف إلى جانب الجزائر في محاربتها للأعمال الهجمية».

#### ألمانيا

وفي برلين أعلنت وزارة الخارجية الألمانية الثلاثاء أن برلين تدين «بأشد ما يمكن» الاعتداءات الاخيرة «الشنيعة والجبانة»، التي تحاول تعكير اجواء السلم الداخلي والمصالحة في الجزائر.

## اعتقالات وانباء عن استمرار التوتر بالمدينة

# اشتباكات بين قوى الامن المغربية ومعتصمين اعداوا احتلال ميناء سيدي ايفني

المواجهات انتقلت الى حي بوعلام حيث تعمل لمتساعديهم في بدء مشروعات صغيرة يتظاهرين في شوارع الحي، وقالت الجمعية في موقعها على الانترنت انه «بعد مرور أكثر من شهرين على القمع الدموي للسبت الأسود يوم 07 حزيران/يونيو ومراراً أكثر من ثلاث سنوات على انطلاق احتجاجات جماهير اقمي ما زالت الدولة المغربية مستمرة في تعنتها بعدم الاستجابة لطلاب الساكنة وهو ما دفع بشباب المدينة الى معاودة الاعتصام في الطريق المؤدية الى البناء صباح الاثنين للمطالبة بتلبية المطالب واطلاق سراح المعتقلين، وذلك وعياً منهم أن دولتنا لن نلتفت لهم إلا إذا وقفوا الاغنياء عن نهب ثرواتهم البحرية».

مماثلة إلا أنها لم تقدم تقريرها حتى الآن بسبب خلافات حول الصيغة النهائية لهذا التقرير. ووصف ناشطون يساريون في بيان ارسل لـ«القدس العربي» المواجهات التي جرت الثلاثاء في سيدي ايفني مساء الاثنين وصباح اليوم الثالثاء «بالمقاومة الشعبية»، وقالوا ان هذه المقاومة «في طريقها إلى بناء ميزان قوى جديد، يسمح بتطوير وعي شعبي بضرورة رقابة شعبية على الشروء السميكة من أجل العيش بكرامة وحرية».

وشكلت منظمات وجمعيات حقوقية مغربية مستقلة لجان تقصي حقائق أفادت تقاريرها بوقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان مثل التعذيب والاهانة والاعتداء اللفظي والعنوي على النساء بتجريدن من ملابسهن.. إلا انه تقارير صحافية، وشكل مجلس النواب المغربي لجنة تقصي

إلى ميناء سيدي ايفني، وقال ان الشرطة ما زالت تبحث بشكل مكثف عن خمسة أشخاص آخرين من متزعمي هذه الظاهرة. و أكد مصدر وزارة الداخلية المغربية أنه «لم تسجل أية إصابات خلال تدخل قوات الأمن من أجل تفريق المظاهرات التي كانوا يعرفون، اللووج إلى الميناء المدينة».

وأكدت السلطات أنها «ستحلل حازمة في مواجهة مثيري أحداث الشغب، وفي مواجهة أي محاولة للمس بالنظام العام»، وأن الدولة «لن تدخر أي جهد لضمان الأمن والاستقرار باعتبارها الشرط الأساسي للتنمية».

وأضاف المصدر أن الشرطة قامت، صباح امس الثلاثاء، باعتقال شخص من متزعمي الظاهرة التي كانت تستهدف عرقلة اللووج المسؤول عن عرقلة لوج الميناء».

وتحدث مصدر بوزارة الداخلية عن متظاهرين يقدر عددهم بنحو 300 قاموا بعد ظهر الاثنين بإغلاق مدخل الميناء البحري بسيدي ايفني، مانعين بذلك أكثر من مائة شاحنة محملة بالمتفجرات البحرية، من مغادرة الميناء».

وقال المصدر أن السلطات انتقلت إلى المكان «من أجل إعادة النظام وتحرير الطريق». وتم فتح تحقيق من أجل تحديد مثيري هذه الأعمال».

وأضاف المصدر أن الشرطة قامت، صباح امس الثلاثاء، باعتقال شخص من متزعمي الظاهرة التي كانت تستهدف عرقلة اللووج المسؤول عن عرقلة لوج الميناء».

وأضاف المصدر أن السلطات انتقلت إلى المكان «من أجل إعادة النظام وتحرير الطريق». وتم فتح تحقيق من أجل تحديد مثيري هذه الأعمال».

وأضاف المصدر أن الشرطة قامت، صباح امس الثلاثاء، باعتقال شخص من متزعمي الظاهرة التي كانت تستهدف عرقلة اللووج المسؤول عن عرقلة لوج الميناء».

وأضاف المصدر أن السلطات انتقلت إلى المكان «من أجل إعادة النظام وتحرير الطريق». وتم فتح تحقيق من أجل تحديد مثيري هذه الأعمال».

وأضاف المصدر أن الشرطة قامت، صباح امس الثلاثاء، باعتقال شخص من متزعمي الظاهرة التي كانت تستهدف عرقلة اللووج المسؤول عن عرقلة لوج الميناء».

وأضاف المصدر أن السلطات انتقلت إلى المكان «من أجل إعادة النظام وتحرير الطريق». وتم فتح تحقيق من أجل تحديد مثيري هذه الأعمال».

وأضاف المصدر أن الشرطة قامت، صباح امس الثلاثاء، باعتقال شخص من متزعمي الظاهرة التي كانت تستهدف عرقلة اللووج المسؤول عن عرقلة لوج الميناء».

## المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا تشكو من قلة المساعدات

تقديم العون لألفين من المهاجرين في العام المقبل وحده. وقالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا نداء لطلب المزيد من التمويل الدولي حتى تتمكن من توفير الرعاية والمساعدة للمهاجرين بصورة غير مشروعة في البلاد، ومعاونتهم في العودة إلى بلادهم محذرة من أن نقص الأموال قد يضطرها إلى التوقف عن العمل. ويستخدم آلاف المهاجرين بصورة غير مشروعة من بعض أنحاء أفريقيا ليبيا محطة عبور إلى أوروبا حيث يبحثون عن فرص أفضل للعمل. وخاض المهاجرين في ليبيا رعاية صحية وطبعا وماوى مؤقتة ومشورة ومنحة مالية صغيرة للمنظمة في طرابلس الذي أنشئ في نيسان/أبريل عام 2006 ثلاثة ملايين يورو لمساعدته في

تقديم العون لألفين من المهاجرين في العام المقبل وحده. وقالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا نداء لطلب المزيد من التمويل الدولي حتى تتمكن من توفير الرعاية والمساعدة للمهاجرين بصورة غير مشروعة في البلاد، ومعاونتهم في العودة إلى بلادهم محذرة من أن نقص الأموال قد يضطرها إلى التوقف عن العمل. ويستخدم آلاف المهاجرين بصورة غير مشروعة من بعض أنحاء أفريقيا ليبيا محطة عبور إلى أوروبا حيث يبحثون عن فرص أفضل للعمل. وخاض المهاجرين في ليبيا رعاية صحية وطبعا وماوى مؤقتة ومشورة ومنحة مالية صغيرة للمنظمة في طرابلس الذي أنشئ في نيسان/أبريل عام 2006 ثلاثة ملايين يورو لمساعدته في

تقديم العون لألفين من المهاجرين في العام المقبل وحده. وقالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا نداء لطلب المزيد من التمويل الدولي حتى تتمكن من توفير الرعاية والمساعدة للمهاجرين بصورة غير مشروعة في البلاد، ومعاونتهم في العودة إلى بلادهم محذرة من أن نقص الأموال قد يضطرها إلى التوقف عن العمل. ويستخدم آلاف المهاجرين بصورة غير مشروعة من بعض أنحاء أفريقيا ليبيا محطة عبور إلى أوروبا حيث يبحثون عن فرص أفضل للعمل. وخاض المهاجرين في ليبيا رعاية صحية وطبعا وماوى مؤقتة ومشورة ومنحة مالية صغيرة للمنظمة في طرابلس الذي أنشئ في نيسان/أبريل عام 2006 ثلاثة ملايين يورو لمساعدته في

تقديم العون لألفين من المهاجرين في العام المقبل وحده. وقالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا نداء لطلب المزيد من التمويل الدولي حتى تتمكن من توفير الرعاية والمساعدة للمهاجرين بصورة غير مشروعة في البلاد، ومعاونتهم في العودة إلى بلادهم محذرة من أن نقص الأموال قد يضطرها إلى التوقف عن العمل. ويستخدم آلاف المهاجرين بصورة غير مشروعة من بعض أنحاء أفريقيا ليبيا محطة عبور إلى أوروبا حيث يبحثون عن فرص أفضل للعمل. وخاض المهاجرين في ليبيا رعاية صحية وطبعا وماوى مؤقتة ومشورة ومنحة مالية صغيرة للمنظمة في طرابلس الذي أنشئ في نيسان/أبريل عام 2006 ثلاثة ملايين يورو لمساعدته في

تقديم العون لألفين من المهاجرين في العام المقبل وحده. وقالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا نداء لطلب المزيد من التمويل الدولي حتى تتمكن من توفير الرعاية والمساعدة للمهاجرين بصورة غير مشروعة في البلاد، ومعاونتهم في العودة إلى بلادهم محذرة من أن نقص الأموال قد يضطرها إلى التوقف عن العمل. ويستخدم آلاف المهاجرين بصورة غير مشروعة من بعض أنحاء أفريقيا ليبيا محطة عبور إلى أوروبا حيث يبحثون عن فرص أفضل للعمل. وخاض المهاجرين في ليبيا رعاية صحية وطبعا وماوى مؤقتة ومشورة ومنحة مالية صغيرة للمنظمة في طرابلس الذي أنشئ في نيسان/أبريل عام 2006 ثلاثة ملايين يورو لمساعدته في

تقديم العون لألفين من المهاجرين في العام المقبل وحده. وقالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا نداء لطلب المزيد من التمويل الدولي حتى تتمكن من توفير الرعاية والمساعدة للمهاجرين بصورة غير مشروعة في البلاد، ومعاونتهم في العودة إلى بلادهم محذرة من أن نقص الأموال قد يضطرها إلى التوقف عن العمل. ويستخدم آلاف المهاجرين بصورة غير مشروعة من بعض أنحاء أفريقيا ليبيا محطة عبور إلى أوروبا حيث يبحثون عن فرص أفضل للعمل. وخاض المهاجرين في ليبيا رعاية صحية وطبعا وماوى مؤقتة ومشورة ومنحة مالية صغيرة للمنظمة في طرابلس الذي أنشئ في نيسان/أبريل عام 2006 ثلاثة ملايين يورو لمساعدته في

تقديم العون لألفين من المهاجرين في العام المقبل وحده. وقالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا نداء لطلب المزيد من التمويل الدولي حتى تتمكن من توفير الرعاية والمساعدة للمهاجرين بصورة غير مشروعة في البلاد، ومعاونتهم في العودة إلى بلادهم محذرة من أن نقص الأموال قد يضطرها إلى التوقف عن العمل. ويستخدم آلاف المهاجرين بصورة غير مشروعة من بعض أنحاء أفريقيا ليبيا محطة عبور إلى أوروبا حيث يبحثون عن فرص أفضل للعمل. وخاض المهاجرين في ليبيا رعاية صحية وطبعا وماوى مؤقتة ومشورة ومنحة مالية صغيرة للمنظمة في طرابلس الذي أنشئ في نيسان/أبريل عام 2006 ثلاثة ملايين يورو لمساعدته في

تقديم العون لألفين من المهاجرين في العام المقبل وحده. وقالت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا نداء لطلب المزيد من التمويل الدولي حتى تتمكن من توفير الرعاية والمساعدة للمهاجرين بصورة غير مشروعة في البلاد، ومعاونتهم في العودة إلى بلادهم محذرة من أن نقص الأموال قد يضطرها إلى التوقف عن العمل. ويستخدم آلاف المهاجرين بصورة غير مشروعة من بعض أنحاء أفريقيا ليبيا محطة عبور إلى أوروبا حيث يبحثون عن فرص أفضل للعمل. وخاض المهاجرين في ليبيا رعاية صحية وطبعا وماوى مؤقتة ومشورة ومنحة مالية صغيرة للمنظمة في طرابلس الذي أنشئ في نيسان/أبريل عام 2006 ثلاثة ملايين يورو لمساعدته في







## لا إخلاء السبيل ولا لاتفاق المبادئ

### أوري هنتنر

الاساسية جداً لدولة إسرائيل باجياهاا المتعاقبة، في الاونة الاخيرة اوضح اولمرت ان إسرائيل والفلسطينيين يقتربون من الاتفاق في قضية الحدود واللجئين، ما هو الاستعداد الاسرائيلي للانسحاب؛ ابو مازن قال في مقابلة مع صحافيين عرب:«نحن نوافق على تبادل الارض بالأرض وهذا بحجم محدود وصغير بحيث لا يؤثر على التواصل الاقليمي الفلسطيني. هم يعرضون علينا ان نتبادل 2 بلامنة من المساحة وهناك جدل بيننا حول ذلك». معنى هذا الامر هو ان اولمرت يقبل المطلب العربي بالانسحاب التام من المناطق وتجاهلها انها اراض احتلتها إسرائيل في حرب دفاعية عادلة؛ تجاهل الارتباط الوطني الاسرائيلي بئرى ارض إسرائيل، والاهمية الامنية التي تعطيها والمشروع الاستيطاني القائم هناك.رئيس الوزراء لا يسعى للتسوية الاقليمية التي يتنازل عن كل الجانبين فيها. فعليا هو يبدي استعداد للانسحاب من 93 بلامنة من المناطق وهو يقترح عليهم الحصول على جزء من دولة إسرائيل السيادية- هذه قضية.

الامر الاهم من ذلك هو الاتفاق في قضية اللاجئين. اولمرت قد نفى الا انه لا يتعلم من تجربته في هذا المجال. على حد قول ابو مازن، «انا لا استطيع ان اقرر عودة 5 ملايين لاجئ الى اسرائيل لان الاسرائيليين سيقولون لي انني اريد القضاء على دولتهم. ولكن من ناحية اخرى لا يعقل ان اقول بان احدا منهم لن يعود. يتوجب دفع تعويضات لمن يعود ولن لا يعود ولدول التي استضافتهم».

الاتفاق الاساسي الذي يلوح في الافق هو: دولة إسرائيل تعترف فعليا بعدالة المطلب الفلسطيني لعودة اللاجئين

مقابل الاستعداد للتنازل عن عودة كل الفلسطينيين. هذا ثمنا في كتلة برناردشو الشهيرة: البندا قد وضع ولم يبق الا الاسامة حول العدد. على اية حال بإمكان جزء من اللاجئين العودة الى داخل إسرائيل كجزء من العملية السياسية التي تهدف الي ضمان بقاء دولة إسرائيل يهودية كما يقال. كذلك على إسرائيل ان تعوض الخمسة ملايين هؤلاء كلهم سواء عادوا الى إسرائيل او لم يعودوا والدول المستفيدة ايضا. بكلمات اخرى إسرائيل تعترف بعدالة مطالب المعتدي الذي حاول القضاء عليها بل وهي مستعدة لدفع التعويضات له عن ذلك. اولمرت لن يتمكن من التوصل الى الاتفاق مع الفلسطينيين فيما تبقى على مصالح إسرائيل الحيوية.

ما هو النمץ المقابل للتنازلات المفرطة هذه؟ تكرار الالتزام الذي اعطي في اتفاق اوسلو (1) وكل الاتفاقيات اللاحقة للرمو العارضة لا التوقف عن الازهاب. الفلسطينيون لن يحافظوا على كلمتهم منطما حدثت في الاتفاقيات السابقة، ولكن تنازلات اولمرت قد تكون بالنسبة لهم نقطة انطلاق للاستمرار في اجتياز التنازلات مع الاستخدام الذي للارهاب واستمرار العملية.

لماذا يتصرف على هذا النحو؟ اولمرت يريد بكل قوته انهاء منصبه ليس فقط كرئيس وزراء فاسد اضطر الي التخلي عنه بسبب انتهاك جنائيه، بل يرغب ان يكون سياسيا ولكن على حسابنا.

اسراييل اليوم 8/18/2008

### عكيفا الدار

■ رغم ان حملة هيلاري كلينتون الانتخابية لا تعتبر رمزاً للنجاح، الا ان السؤال المركزي الذي رفعته- «من كنت ترغب بان يرد على المكالمات الهاتفية في الثالثة فجراً؟»- قد تحول الى قضية مركزية في المناقشة على رئاسة الوزراء في إسرائيل. كل طفل اسرائيلي يعرف لماذا يرن جرس الهاتف الاحمر في منزل رئيس الوزراء في منتصف الليل. وكل طفلة تدرك ان هناك قضية واحدة لا تحتمل التأجيل حتى صباحة الغد-لن ينأى بingham حارس كل شيء وي رد دفاع في احيان كثيرة يكون متوليا لهذا المنصب رسميا، واختيار الهاتف ليلاً تحول الى نوع من فحوصات المراتب العليا في الجيش. قضية حول ماذا يتحدثون مع الفلسطينيين ومن الشخص الملائم لاجراء المفاوضات مع السوريين ازاحت الى الهاشمى مرة اخرى في الحوار السياسي الجارى.

قبل أكثر من 30 عاما انتصب وزير الخارجية موشيه دايان الى جانب رئيس الوزراء مانحيم بيغن، عندما رفع زعيم الليكود سماعة الهايف متلقيا اتصالا من الرئيس المصري انور السادات، الشخص الذي اجتاز الخطوط السياسية ارسل شهاده القائل بشرم السلام من دون سلام افضل من السلام من دون شرم الشيخ»، الى سلة مهملات التاريخ. القائد العسكري الاسطوري ادرك ان السلام مع الدولة العربية الاكبر هو مكسب امثي لا يقل اهمية عن الالوية والديابات والطائرات الحربية واهم ايضا من الارض وشقول النفط. رئيس الوزراء اسحاق رابين الذي قطع الاخر المسافة من الجيش الى السبيل توصل الى نفس الاستنتاج بصدد

#### ايتمار ريبينوفتش\*

■ الامع انتهاء القتال في جورجيا تفرغ صناع السياسة والحللون في الغرب لتحرير النتائج واستخلاص العبر. الصورة التي ترسوناها سيئة. وروسيا تحت قيادة فلاديمير بوتين استخدمت قوة فظة بهدف اخضاع جارة الدولارات المتحدة التي شجعت الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي على التجزؤ في وجه موسكو لم تقدم له دعماً حقيقيا. الجمهوريات التي كانت تابعة للسوفيات سابقا ستفكر من الان مرتين قبل ان تتصامد مع روسيا او تقع في اغراء الوقوف في ظل الولايات المتحدة والناتو او الاتحاد الاربوي. احتمالية تدفق النفط من بحر قزوين من دون الاعتماد على روسيا تقلصت جدا. بالنسبة للشرق الاوسط ستكون لازمة في جورجيا اثاره المحددة. قلت احتمالية التعاون امريكى-الروسي لفرملة المشروع النووي اليراني وازدادت احتمالية تبلور سياسة روسية طموحة واكثر عنفواناً، بما في ذلك بيع منظومات السلاح المتقدمة لبران وسورية. يجب ان تصاف الى هذه الامور سلسلة آثار غير مباشرة اخرى، وفي هذا السياق يبرز التشابه بين الخطوة الروسية في القوقاز وبين الخطوة التي قامت ايران وسورية باستكمالها في لبنان في السابع-الثامن من ايار (مايو) هذا العام؛ بدء صراع مسلح بين حزب الله والقوات المتطرفة في «اتلاف الرابع عشر من آذار/مارس» بقيادة رئيس الوزراء فؤاد السنيور. الازمة بدأت من خلال خطوة قام بها السنيور الذي رفض قبول قيام حزب الله بمد شبكة اتصالات خاصة به في ارجاء الدولة ليمس بصورة شديدة مرة اخرى بسيادتها. حزب الله تطلب على خصومه في الجبهة العنيفة الا انه تجنب استكمال الانجاز العسكري واختار ترجمته الى ثمار سياسية. في الثالث والعشرين من ايار (مايو) تم التوصل في الوجة عاصمة قطر الى تسوية سياسية اتاحت تشكيل حكومة جديدة برئاسة السنيور. والاستلام الرئيس المنتخب الجنرال ميشيل سليمان منصبه. كما وافقت سورية بوساطة فرنسية على اقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان واعترفت على مضض باستقلاله وسيادته. هذا القامح شق الطريق امام دعوة الرئيس بشار الاسد ضضيف محترم الى المؤتمر الشرق اوسطي الذي حضره بادرث فرنسا الى عقده في الثالث عشر من تموز (يوليو) في باريس.

المغزى الكامل للتسوية في اللوحة اتضح خلال فترة قصيرة. مخرى الاحتفالات التي نظمها حزب الله على شرف عودة سمير

## المسافة من الجيش الى السياسة



دعوة سري نسبية تهديد مستقبل إسرائيل

سورية ولبنان والفلسطينيين. الماضي العسكري المعتبر الذي يتمتع به يهود باراك يوفر له امتيازاً في المناقشة حول الهاتف الاحمر في الثالثة فجراً. مقابل تجربة المناصى تفيد بأنه عندما يتوجب على رئيس الوزراء ان يتخذ قرارات سياسية ذات آثار امنية، لا تكون تجربته العسكرية ذات صلة. رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسبق اللواء احتياط اوري سغيبه قال في مقابلة مع «هارتس» في تموز (يوليو) 2006 ان اسرائيل قد ضعبت في عام 2000 فرصة نادرة للتوقيع على اتفاق سلام مع سورية يحافظ الاعدس. هو يأسف لانهم يشكّلون عنادا لجان تحقيق فقط للتحقق من الاخفاقات العسكرية وتصاهلون الاخفاقات السياسية، ويتجاهلون ان الاتفاق مع سورية نجح في السابق- اية جدوى مفكر براغماتي مثل البروفيسور سري



السنيرة في موقع مواز لساكاشفيلي

القطزار الى لبنان شوهد الرئيس ورئيس الوزراء (الاخير بدا كمن اصابه منس) في الاحتفال وبذلك تيرهن قبولهما لزعامة حزب الله وطمس الفواصل بينه وبين مؤسسات الدولة كما تبنيا بذلك القطزار واعمال القتل التي نفذها باعتبارها امعلا بطولية وطنية لبنانية.

الاهم من ذلك ان البرنامج الاساسي للحكومة الجديدة وخطاب الرئيس ميشيل سليمان قد اذفيا الشرعية على مواصلة حزب الله مكافحه من اجل تحرير مزارع شبعا. هذا الامر اضفى عليه مكانة موازية لمكانة الجيش اللبناني، ومنطقاً في مواصلة الكفاح العنيف ضد اسرائيل- ليس كتتنظيم اراهابي وانما كتذراع للدولة اللبنانية. حزب الله وسادات الكبار اكثروا في الوقت الحاضر بهذه الانجازات واختاروا عدم استفاد الانتصار العسكري وتحويله الى قفاز للسيطرة الكاملة على الدولة اللبنانية.

التشابه بين سلسلة الاحداث المذكورة وبين الازمة في جورجيا بارز للعيان: ايران وسورية في دور يوزاي دور روسيا،

### صحف عبرية القدس 9

## ايران وسورية في دور روسيا

والسنيرة في موقع يوزاي موقع ساكاشفيلي كمؤيدين للغرب وهو ايضا من الذين منحهم جورج بوش رعايته. حزب الله في هذه اللعبة يشبه الانفصاليين في جنوب اوستيا وابخازيا وفرنسا كوسيط عربي نشيط، و فوق كل شيء-ء الدور الذي لعبته الولايات المتحدة بقيادة بوش في تشجيع ساكاشفيلي والسنيرة كدعاة للديمقراطية ومؤيدين للغرب. كلاهما حاولا ايقاف الاندفاع وعلقا في مجابهة مع قوة تفوقهما حجما ليجدا ان ادارة بوش لم تكن الا سندا وهيميا وضعفيا.

التطورات في لبنان تنخرط من وجهة نظر اسراييل في الصورة السياسية الاستراتيجية المعقدة-سعي ايران الى الزعامة الاقليمية وامتلاك السلاح النووي والمحور اليراني السوري-حزب الله، والمفاوضات الجارية في المقابل مع سورية ومع السلطة ومع حماس، وقرار ادارة بوش الامتناع عن شن هجوم على منشآت ايران النووية وضغطها على اسراييل طريقها.

التطورات في لبنان تنخرط من وجهة نظر اسراييل في الصورة السياسية الاستراتيجية المعقدة-سعي ايران الى الزعامة الاقليمية وامتلاك السلاح النووي والمحور اليراني السوري-حزب الله، والمفاوضات الجارية في المقابل مع سورية ومع السلطة ومع حماس، وقرار ادارة بوش الامتناع عن شن هجوم على منشآت ايران النووية وضغطها على اسراييل جسامه من تلك التي شهدناها في صيف 2006.

\*مقال سفيراً لأسراييل في الولايات المتحدة هارتس 8/18/2008

## تحرير السجناء ثمن محتمل

■ جهتان سارعتا أمس الى الاعراب عن معارضتهما لقرار الحكومة تحرير مائتي سجين يتماثلون مع حركة فتح؛ حركة حماس وحزب الليكود. رئيس الليكود، نينيامين ننتياهو، والناطق بلسان حماس، سامي ابو زهري، هاجما القرار من جهتين مختلفتين، ولكن استنتاجهما متشابه: التحرير مرفوض. واذ لم يكن يكتفي المعارضة المشتركة هذه لتسويق الخطه، توجد ايضا اسباب اخرى لرويتها كعمل سليم ومعنى المعارضون الاسرائيليون لتحرير نشطاء فتح يشتبهون بايهاود اولمرت بأنه يريد بيع تصفية قبل ان يستبدله حزبه بآخر، وكل هدفه الا ان ترك بصمة وارث. ودون ان تقرر اذ كان هناك حق في هذه الاتهامات، ام انها مجرد شبهات نافذة، ودون ان نحسم ماذا سيكون عليه تأثير الخطوة على حرية عمل الحكومة القادمة، يخيل أنه في الجدل في الحكومة حول مسألة السجناء كان هناك قدر طفيف فقط من السياسة الداخلية. والدليل هو ان ضد التحرير صوت فقط شازؤول موفاز، القريب فكريا من خط ننتياهو، ووزراء شاس.

تحرير السجناء يفترض به ان يعزز الكرسي المتضعع لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. الجمهور الفلسطيني في غزة لا سيما في الضفة تحض ميزان الانجازات والاختلافات ليعاير، ويقارنه بميزان حماس في غزة منذ سيطرتها بالقوة على القطاع في حزيران (يونيو) 2007. حتى الان لم ينحج عباس في ان يثبت لشعبه بان طريقه، الذي يفضّل الحل الوسط مع اسرائيل، اعطى نتائج أفضل من نغف حماس في غزة (وحزب الله على الحدود الشمالية). حتى وقتنا ولاية اولمرت، لن يفلح عباس في ان يعرض تنازلات اسرائيلية ذات اهمية في مجالات الدولد، اللاجئين والقدس. الافق السياسي ربما لا يتعدى، ولكنه بالتأكيد يواصل كونه غير متحقق.

تقصير فترات السجن لفلسطينيين يمكنون في السجن الاسرائيلي هو ذخر ملموس يمكن اعطاه لعباس. ومع ان حماس تأمل بالحصول على سجناء كثيرين آخرين مقابل الجندي المخطوف لجماد شليط (بل ولا ينبغي الغاء الانطباع، رغم الغنى، في ان تحرير السجناء الفلسطينيين هو ملحق في الصفقة مع حزب الله، بحيث ان الانجاز هو في واقع الامر لمحسن نصرالله)؛ ولكن حاليا صفقة شليط هي امكانية. فيما ان التحرير من اجل عباس- يقين.

صحيح ان السجناء حرموا قانونيا، ولكن تحديد العقوبات وتقصيرها تخدم المصلحة الاسرائيلية. كما انهما ان تمس بالردع اكثر من تحرير سجناء مقابل مخطوفين او جثث، وذلك مع الفارق عن الحاجة المبررة لمعاقبة قتلة اسرائيليين علوا جرائمهم بسبب اسباب «امنية» او «وطنية». فاذما ما حجروا، من اجل تحلية القرض الملو اير يتمثل في تحرير قتلة فلسطينيين، سيكون في ذلك تشجيع لكل قاتل جنائي لتوفير دافع مشابه اذا ما امسك به كي يحرج مع قدوم اليوم هو ايضا.

علاقات اسرائيل مع السلطة ومع رؤسائها هتشة جدا، جدير بكل كل جهد لمنع تدهور الوضع الى جولة اخرى من العنف وفقدان تام لسيطرة عباس وقيام على العناصر المتطرفة. لهذا الغرض، فان تحرير السجناء هو ثمن محتمل.

أسرة التحرير

هآرتس 8/18/2008

## اولمبياد المحللين

انتصاراته السابقة؛ وكلامها اتفقا على ان هناك شوقا في سبور النجم الاعلى، اسرحوا لي؛ كيف يعرف رجل اعلامنا في بيجن ما يعرف بليس في تلك اللحظة؟ للرب اغفاهات. ولكن نحن بالضبط ما اعتدنا عليه وليس فقط في البركة. المنيع والحلل يعرفان الاصل. فلما عرفنا بالضبط ما يعر في رأس سوفيها ورؤوس علماء العراق، فلما عرفنا بالضبط ما حقيقة توربان بليس بدعنا، فلما بدعنا، ولهذا فقد نحن اساساً؟ على اساس لا شيء، صفر حقائق.

لا يوجد ما هو اكثر تميزا لنا من ذلك في اروة اعلامنا من محيط من التحليلات على اساس صفر تقريبا معلومات عن الواقع. خذوا جورجيا؛ ما يعرف احد بدم ماذا يحصل هناك بالضبط. اين الروس، اي اوة يستخدمون وغيرها من العناش السبئية- واذا بلدنا تملئى بوفرة من التحليلات. وبالمناسبة، اذنا عدنا الى بيجن، فماداً كان السبب من حيث الحقائق الذي جعل بليس يصطدم بالمصاعب في تلك المباراة السباحية؟ ببساطة، نظارات السباحة لديه خربت، واليهاء تملكلت الى سببته. فلذا عرف بعدت قصير لائق.

ونموذج ثالث؛ مراسل احدى محطات البيث عندما قال من بيجن ان بليس فاز قبل دقائق بـ 800-مخططه، والوجه في اللحظة شكره ولم يصلحه-نموذج آخر على الجهد الذي استشرى عندما، فلا توجد سباحة كهذه تدعى 800-مخططه. يدور الحديث عن سباحة نهائية لبليس والحصة الثمالية للرجال 4X200. نحن نضطر في وسائل الاعلام، في جزء منها على الاقل، بجعل في كل خطوة وشير، لزماننا؛ وضيفوا الى ذلك الاقوال الهراء على السنة السياسيين الغربيين والهامين، فستحصلون على سلطة كبيرة واعدة من الواقع.

\*مقال داتم في الصحفية معارف 8/18/2008

### عاموس جليوب\*

### الاعراب

■ الابعاب الالمبية تمنح تجربة رياضية نادرة، مرة كل أربع سنوات، تكشف ايضا في الزمن الحقيقي عن تقويها رفع التقارير والتحليلات الاعلامية. عندما نسمع نقرا فيقول فلينغبي وششرت على حد سواء خاضا دورة ضباط في الجيش الاسرائيلي، حيث حسب علمي يتعلمون كيف يقرأون الصور الجوية، إنن فاذا الملازم احتياط ليفني لا تعرف بينما الملازم احتياط ششرت يعرف؟ لان باراك يعتقد ان القدرة التي لا ندري عنها على قراءة الصور الجوية محفوظة فقط للرجال، اصحاب العقول التحليلية، وليس للنساء، اللواتي ليجمعين، عقل عصفور، وفي واقع الامر ماذا يهم كل هذا على الاطلاق؟ لنفترض، بالفضل، انه ينقص السيدة ليفني الموهل المذهل لقراءة الصور الجوية، فماداً في ذلك؟

رئيسه الوزراء في يحتاج الى ان يقرأ الصور الجوية بنفسه. فها هو وان يحتاجها الى جنرالات اذكاء (وهنا، اذ ان باراك هو المثال النموذجي، فتوجد بالفعل مشوشة، يمكنهم ان يحلوا لغز الصور الجوية ويشروها لرئيس الوزراء.

وبشكل عام من كتتم تريدون الى جانب دقة الدولة، في الزمن العادي او في الساعات القاسية –رجال مثل باراك (او موفاز)، كل ايامهم كانوا في الجيش وامتصوا فقط بالهدم والقتل، ولم يحضروا في حياتهم ولادة ولم يبروا في حياتهم الاطفال، ولم يشترى في حياتهم في سوبرماركت، صورة العالم عندهم اكثر تركيبا بقليل من الديابات والصورايخ، وفيها ايضا حياة وخيز وتعليم واطفال؛

بالاكتاذ لبيس يهود باراك نفسه، في«انها حتى يحقتر النساء.

معارف 8/18/2008

## جمعاد أهم من ابو مازن

### ياعيل باز ميلاميد\*

■ العالم الذي لا حاجة فيه الى تنفيذ خيارات صعبة ينبغي ان يرحب بشدة بقرار تحرير مائتي سجين فلسطيني، منهم على الاقل خمسة مع دم على الايدي، كبادرة طيبة لايو مازن. فمر فترة طويلة تتخذ الحكومة سياسة النظر الى ما هو ابعد بقليل من اليوم امري ومن ذاك الذي سيأتي بعده. النجح السليم: علاقات الثقة بين السلطة واسرائيل يجب اعادة بنائها بعد خروقات لا حصر لها من الطرفين، ولكن بالاساس من جانبنا.

تحرير سجناء هو الهدية المرغوب فيها جدا التي يمكن لزعيم فلسطيني ان يقدمها الى شعبه. ابو مازن يعرف هذا، هنية يعرف هذا، اذ ما ظهرت اسرائيل للفلسطينيين بان من يسير في طريق رئيس السلطة نجوح في ان يستخرج من اسرائيل قدرا اكبر من السجناء، فتمه امل في ان تتأكل قوة هنية وحماس قليلا. غير ان الحياة في الشرق الاوسط اكثر تعقيدا بكثير؛ رغم كل ما كتب سابقا، محظوظ، لاسفنا الشديد، تنفيذ يادرة طيبة كهذه طالما يدوي لجماد شليط في أسر حماس. صحيح حتى اليوم، على تحرير السجناء ان يكون فقط لهدف واحد- تحرير شليط. هذا هو معنى القول «عمل كل شيء لجليله الى الديار»، كل شيء، معناها ايضا شليط، بالذم، مع حماس، عن خطوة كئيبة بتهزيز ابو مازن، انقاذ حياة جندي من الجيش الاسرائيلي، تعرف انه حي ومحترج في قطاع غزة، اهم من نجاح حكم ابو مازن. هذا حسم اخلاقي في غاية الصعوبة، وهو سيؤثر على حياتنا في المدى القصير والابعد من دعم زعيم من رام الله. فهو سيؤثر بقدر كبير اذ كانت اسرائيل تتنازل عن لجماد شليط لزن طويل، مما يثير ارق مشات الاف الجنود في النضما والاحتياط، هم وبناء عائلاتهم، مصير شليط يشغل بال الجنود جدا، في كل الاعمار وفي كل الرتب، وهم ملزمون بان يعرفوا، قبل ان يستجييبوا للطلب التجنيد للنضما او الاحتياط اذ كانت الدولة تستغل كل شيء من أجل اعداتهم الى الديار اذ ما لا سمح الله سقطوا في الاسر.

وماد ان ابو مازن؟ جملة المبادرات الطيبة التي يمكن لاسرائيل ان تقدمها له كثيرة، اذ عينه مجبرون مثلا كما تعهدت الحكومة. اخلاء بضع عشرات اخرى من المستوطنات اقليمية، اذ حواجز تنصص حياة الفلسطينيين، بل واعادة كل الاموال التي لهم عندما، وان كان في هذا الشأن يوجد تقدم كبير، وبالتالي فان هذه ليست يادرة قوية.

الحكومة اختارت السبيل السهل، نسيبا، بقدر ما يمكن لتحرير سجناء مع دم على الايدي ان يكون سهلا. اخلاء مستوطنات أو ازالة حواجز هي قرارات اشد من قرار ترك لجماد شليط لصيره. الصدام مع المستوطنين خاري في القاون اشد بكثير، بشكل مستحيل عمليا، من الصدام مع عائلة شليط الهائبة والناعمة، والرفاق الراضين لجماد، الذين نذروا الا يتوقفوا عن الكفاح في سبيله.

مع لجماد نفسه لا توجد مشكلة ابدا في الصدام، إذ انه لا يزال هناك، في أسر وحشي على نحو خاص، منذ 786 يوما.

كاتبة يسارية

### التاريخ لا يكرر نفسه الحرب الباردة لن تنشب

## ماما روسيا

### يارون لندن\*

■ جورجيا، كما يتفق الجميع، اخطات في هجومها على جنوب اوستيا. الدول الغربية-وفي هذا ايضا بوضو اتفاق- اظهرت اهمالاً في ردھا على عمليو روسيا. ولكن الاخطارات متسرعة والغرز مبالغ فيه.

الحرب الباردة لن تنشب لن الوقى لن تتساو وروسيا هي قوة واهنة بالقياس الى القوة المستركة للدول الميالة الى الغرب. القوة الاقتصادية ليست العامل الوحيد الذي يقرر علاقات القوى بين الدول، ولكنه العامل الاساس الحاسم في النزاعات طويلة الامد.

الفرق بين روسيا وخصومها هائلة، ومن الصعب رسم توقع بقلتها بقدر كبير. انتاج الاقتصاد امريكى اكبر عشرة اضعاف من انتاج الاقتصاد الروسي. انتاج الاقتصاد في الاسر الاوروبية اكبر عشرة اضعاف من الاقتصاد الروسي، والاقتصاد الياباني اكبر بـ 3.5 ضعف.

عدد سكان روسيا هو 140 مليون بينما الودحيتين السبعين اللتين توسعتا لن تعد نحو 600 مليون نسمة. مدى العمر للرجل الروسي هو 69 سنة، والولادة في روسيا لا تدرك معدل الاموات. عدد السكان الروس في عجز-ما الدوليات المتحدة فيزاد عدد السكان فيها دون انقطاع. الهجرة الوافدة، اذ مصدرها ازدهار المجتمع الامريكى، لا تتوقف. والقوة العلمية والتكنولوجية للولايات المتحدة والاسرة تقصير تدفق النفط في روسيا وتقليل مداخلها، وعليه فان استراتيجيية ايزرايية يمكنها ان تنتج نفطا لعقد او اثنتي.

في نهاية المطاف سينتصر الليل الليبي، القوى العظمى الصناعية ستستفيك مع مصادر الطاقة البديلة، تقوى تعلق الغرب باسباد النفط، وروسيا ستقف مسلحا الاساس. التاريخ لا يكرر نفسه، والحرب الباردة لن تنشب.

كاتب يساري

يديوت 8/18/2008

# رواية « قبل اكتمال القرن » لذكرى نادر : البحث عن زمن عراقي مفقود

## علاء اللامي \*

تقدم الروائية العراقية ندى نادر، في روايتها «قبل اكتمال القرن» / إصدار المجلس الأعلى للثقافة في مصر، قراءتها الحميمة والمشغوفة بالأسئلة والحقن لقرن عراقي ضي، أو يكاد. إنها محاولة لتأريخ حياة أسرة «الروائي» العراقية التي تبدأ من الناحية الحديثة والزمنية مع بدايات القرن العشرين المنصرم، أو للذات مع بداياته الضاجة بالأحداث الجسام والتغيرات العالمية والمحلية التي هزت جذور وركائز نضج مجتمع كادت الفترة العثمانية تحيله إلى هيكل مجتمعي شاحب ومفارق للعصر الذي يعيشه.

ليست ثمة تواريخ محددة في المتن الروائي الذي بين أيدينا إلا ما ندر، للبحث عن زمن آخر تشرب الرواية من بدايتها إلى نهايتها ولعل ما نبحث عنه ليس إلا زمناً، لا يختلف في قليل أو كثير، عن الزمن الواقعي والعراقي بامتياز. ربما نجد مبرراً فنياً لعدم الصوى والحدود التاريخية المباشرة في عدم الرغبة، ورغبة الكتابة، في الانسياق مع تخطيط وتنفيذ نص روائي تاريخي تقليدي، لا يكاد يفلت من أفعال ومراعاة قيمة محسوبة لإلحاق في أخرى. غير أن ذلك قلما يكون لصالح الإنجاز السردى النهائي في حالات كثيرة بسبب الضبابية التي تكتسي بها أعمال سردية من هذا القبيل. فأحداث الكبيرة التي تصرق مروق البرق أحياناً، وتظانم عبارة سجع التاريخ المغمط ببطء أحياناً أخرى، وتحت مسميات عامة من قبيل «الثورة الجديدة» و«الحزب الاشتراكي نفسه»... الخ، حتى وإن بدأت، أو كانت تبدو، مفهومة للقارئ العراقي العارف بتاريخه الحديث فهي لن تكون كذلك بالنسبة للقارئ الآخر، الأمر الذي يسبب إلى درجة كبيرة، من إمكانية النفاذ إلى العمق الاجتماعي والتاريخي للعمل وربما لتداعياته اللاحقة.

السردى الموشى بغفوض مقصود، نجدها في تطوير السرد ذاته وتقديم أسنافة الحديثة بأسلوب من وأقرب إلى نسج الحياة الفعلية لا يقوض مع ذلك، لا يشي بسهولة في التنفيذ، ولا يتجو من مصاعب خاصة في الاستقبال، وذلك هو، كما يبدو، قدر الكتاب المراهنين على تقديم جديد حقيقي الجدد لا قديماً مكروراً في كساء جديد.

في بدايات الرواية، نعثر على ما يمكن أن نطلق عليه «رأس خيط تاريخي حديث» يتصف بأهمية خاصة لأنه يجعلنا نضع أقدامنا على الأرض الواقعية، وهو المتمثل بذكر الجنرال «طونزند» قائد القوات الاستعمارية البريطانية، المنكفي عن بغداد بعد هزيمته في معركة «طيسفون» والحاصر من قبل القوات العثمانية وقوات العشائر العربية العراقية في مدينة الكوت (مركز محافظة واسط حالياً) في الحصار المشهور باسم تلك المدينة، والمنتهي بالهزيمة البريطانية الكبيرة واستلام من تبقى حيا من آلاف العسكريين البريطانيين وفي مقدمتهم الجنرال طونزند نفسه، بداية الرصد لسيرة حياة عائلة «الروائي»، هذه تنصرف عن خط السير الزمني المتوقع تقليدياً من الخارج أو العام إلى الداخلي، أي المتعلق ببدايات تأسيس تلك العائلة وتفرعات ذلك التأسيس، وفي زمن هو الأضيق بالخاص الطويل والمؤلم والمتوصل بجموع غريب من الإحراق والعنف حتى مشارف العصر الجديد الذي دخله العراق كمتجموع ودولة على وشك التولد.

إن ظاهرة اعتماد أو ندره التصريح بالأحداث والأسماء الحقيقية والأماكن والوقائع سواء في رواية الكاتبة ندى نادر، أو في العديد من روايات زملائها العراقيين من جيل نهايات القرن الماضي وخصوصاً منهم أولئك الذين لم يغادروا -أو يفروا- إن شئت -من العراق آنذاك، لأمر مغمم حقا -بالدلالات الجموعية، حتى يكاد يكون، هذا الذي قد يبدو للبعض

مجرد عارض زائل، ظاهرة خاصة بذاتها ولذاتها ولها أهميتها الكبيرة، فلم تصادف أو تحلل ظاهرة كهذه نقدياً وهي بهذا الصوح الصادم في أي تجربة أخرى مرصودة من الناحية المجتمعية وبمنظار اجتماعي. بحث، غير إننا سنستطر، لضيق المجال، إلى إغفال هذه الظاهرة من الناحية المجتمعية على أهميتها، ونحاول تناول النص الروائي من الناحية الفنية في الملاحظات التالية:

تكرس الكاتبة أكثر قليلاً من خمسين صفحة من مجموع 250 هي مجموع صفحات الرواية، لعهد البدايات، حين كان الجد «عبد الآلام والفوضى» حارب يصعد صهوة جواده، في صدر الجيش العثماني، ثم في العهد الملكي القصير نسبياً الذي تلاه ليوعدنا الجد المؤسس، ولنتقل بعدها لتتابع الأسرة الروائية في العهد الجمهوري والصراعات والتجاذبات التي حصلت خلاله، والتي بدت عهد الآلام والفوضى «حرب يصعد وعموم الرواية، ويقوة، ولكننا نقصد هنا وجودها كبطلة أو كشخصية مساوية أولى، تقاسم الرجال وقد تزههم وخاصة أولئك الذين اختاروا أقداراً دراماتيكية أو وصلت بعضهم إلى حبال المشانق.

الجديد هنا، هو أن ما يتعلق كالأغنية الوسيطة والتي تقع في مضمار يتوسط العامية والفصحى، فالكاتبة ذكرى نادر، وعلى ندره لوجوه للشباب سقوط نيزك غريب، أو تعلق بـ «الوضاءة» الشبيهة بشبح يريد حصته من الحب والحيا بنأي ثم أو «عميرة» المتردة أو غيرهن، الجديد هنا هو إيهن شخصيات أصيلة وعميقة لها حضورها السردى الفعال أي المنتج سردياً وليست مجرد قصص تتبع أخرى، وحكايات مفعمة بالتجاوز والأمزلات الحياتية البسيطة.

يمكن التساؤل لاحقاً، إن كانت النية الأصلية للكاتبة هي تقديم رواية عن المرأة باسم عمل يحمل سيماء تاريخ الشعر، أو الاستئناس محتات من كثافة ودق الأحداث والشخوص،



مصور مهم، سيكون التوقف عنده مفيداً على الأرجح، لجدته، أو لكونه لم يعالج بهذا التفصيل والحميمية في أعمال روائية عراقية مشابهة وهو المتعلق بالمرأة. إنها حاضرة في عموم الرواية، ويقوة، ولكننا نقصد هنا وجودها كبطلة أو كشخصية مساوية أولى، تقاسم الرجال وقد تزههم وخاصة أولئك الذين اختاروا أقداراً دراماتيكية أو وصلت بعضهم إلى حبال المشانق.

الجديد هنا، هو أن ما يتعلق كالأغنية الوسيطة والتي تقع في مضمار يتوسط العامية والفصحى، فالكاتبة ذكرى نادر، وعلى ندره لوجوه للشباب سقوط نيزك غريب، أو تعلق بـ «الوضاءة» الشبيهة بشبح يريد حصته من الحب والحيا بنأي ثم أو «عميرة» المتردة أو غيرهن، الجديد هنا هو إيهن شخصيات أصيلة وعميقة لها حضورها السردى الفعال أي المنتج سردياً وليست مجرد قصص تتبع أخرى، وحكايات مفعمة بالتجاوز والأمزلات الحياتية البسيطة.

يمكن التساؤل لاحقاً، إن كانت النية الأصلية للكاتبة هي تقديم رواية عن المرأة باسم عمل يحمل سيماء تاريخ الشعر، أو الاستئناس محتات من كثافة ودق الأحداث والشخوص،

# موجة من كتب الماورائيات والتصوف

## يحيى القيسي \*

لا يتناقض مع الدين، في الوقت الذي نشطت فيه أيضاً الآداب في تقديم روايات تحاور هذه العوالم، وتحاول أن تسد شيئاً من رمق العوام والخواص نحو العوالم الروحانية كبدل للتهتك المادي الذي وصل أقصاه، ولنا في روايات بابل وكوبلو مثلاً ساطعاً.

وبالنسبة للقراء فقد وجدوا في هذه الكتب ضالتهم بعد غرق كبير في تفاصيل الحياة اليومية اقتصادهم، وسياسياً واجتماعياً، ولا سيما أن هذا النوع من الكتابات تصل إلى منطقة أخرى تدغدغ أحلام القارئ بغد أفضل، وتمنحه تفسيرات لم يكن يوماً من الأيام يتوقعها لتعالل من حوله.

وكعادة أية موجة جديدة يتسالم فيها الشطار والعيارون والمشغولون فيخلطون الجهد بالدرء، ويساهمون في كتاباتهم أو تطبيقاتهم العملية في تشويه المنهج الأصلي وروحه، كما يتسلل الغلاميون، أي أعداء النور والخير أما ما كان الشكل الذي يخرطون تحته في المساهمة أيضاً ببت سموهم، وبين التجار وخفافيش الظلام يبرز دوماً من يحملون الرؤية التوراتية، وما على القارئ الراغب بالمعرفة إلا أن يبحث بشكل حقيقي ليجدهم، وبالنسبة للقراء العرب، وبسعر زهيد عدداً من عيون التراث الصوفي، مثل: «روح القدس في المناصحة الغنى» للشيخ محي الدين ابن عربي، والنصوص الكاملة للفريزي، و«منازل السائرين» ومقامات الطائرين، لأبي بكر الرازي. كما تبرز سلسلة من التفسيرات العرفانية الصوفية للقراء وللحجج وذوي النون المصري وغيرهم، وطبعاً لا بد من الإشارة إلى صدور كتب أخرى - عبر تحقيق جديد أو إعادة طباعة - لأعلام كبار من المتصوفين مثل الجنيدي البغدادي وعبدالقادر الجيلاني ومجلى وابن عطاء وغيرهم.

من ناحية أخرى نشطت الترجمات للكتب الغربية ذات التوجه الروحاني، ولا سيما فيما يعرف بكتب الشفاء الذاتي وتنمية النفس مثل كتب الريكي، والبرانس، والطاقة الحيوية، والحياة بعد الموت، وكتب التصوف الهندي والبوندي والمسيحي الغربي، وصار من المألوف أن نقرأ في هذا الحقل كتباً مترجمة أو مؤلفة لأوشو ومريم نور وتشوا وغيرهم، وما يميز معظم هذه الكتب قياساً سلفاً تلك الموجة الروحانية التي ظهرت في ستينيات القرن الماضي عربياً أنها تنطلق من العلوم الحديثة، وتحاول أن تقدم لإنسان القرن الحادي والعشرين حلقة متقنة ما بين فيزياء الكم والعالم الماورائي والعلاج الروحاني معاً بما

يمكن لمتابعي إصدارات الكتب على المستوى العربي، أن يلاحظ موجة جديدة، منذ سنوات قريبة في طباعة الكتب ذات التوجه الروحاني، ولا يمكن المرء يجد في المكتبات نسخاً لأعمال معلمين كبار من صنف آيين عربي، والتفري والحلاج وجمال الدين الرومي وغيرهم، ولكن تواصل انجازات المحققين والدارسين والباحثين يوماً بعد يوم بهذه الكتابات الجوهرية قاه وما يزال إلى إصدار كتب لم تكن متوفرة أيدياً منذ قرون، إضافة إلى أن كتابات المتصوفة ظلت على الهامش فترات طويلة مغموعة من أنصار التيار الإسلامي الظاهري بمختلف تجلياته ومذاهبه وأمته، ولعل في بعض جهود المستشرقين من أمثال ماسنيون الفرنسي وغيره، ما ساهم بشكل أكيد في إعادة الانتباه إلى نصوص عالية القيمة من الناحية الأدبية لغةً وأسلوباً ومن الناحية الروحانية / الدينية الباطنية معاً، ويمكن الإشارة أيضاً بكل احترام إلى جهود الهيئة المصرية العامة للكتاب في تقديمها للقراء العرب، وبسعر زهيد عدداً من عيون التراث الصوفي، مثل: «روح القدس في المناصحة الغنى» للشيخ محي الدين ابن عربي، والنصوص الكاملة للفريزي، و«منازل السائرين» ومقامات الطائرين، لأبي بكر الرازي. كما تبرز سلسلة من التفسيرات العرفانية الصوفية للقراء وللحجج وذوي النون المصري وغيرهم، وطبعاً لا بد من الإشارة إلى صدور كتب أخرى - عبر تحقيق جديد أو إعادة طباعة - لأعلام كبار من المتصوفين مثل الجنيدي البغدادي وعبدالقادر الجيلاني ومجلى وابن عطاء وغيرهم.

من ناحية أخرى نشطت الترجمات للكتب الغربية ذات التوجه الروحاني، ولا سيما فيما يعرف بكتب الشفاء الذاتي وتنمية النفس مثل كتب الريكي، والبرانس، والطاقة الحيوية، والحياة بعد الموت، وكتب التصوف الهندي والبوندي والمسيحي الغربي، وصار من المألوف أن نقرأ في هذا الحقل كتباً مترجمة أو مؤلفة لأوشو ومريم نور وتشوا وغيرهم، وما يميز معظم هذه الكتب قياساً سلفاً تلك الموجة الروحانية التي ظهرت في ستينيات القرن الماضي عربياً أنها تنطلق من العلوم الحديثة، وتحاول أن تقدم لإنسان القرن الحادي والعشرين حلقة متقنة ما بين فيزياء الكم والعالم الماورائي والعلاج الروحاني معاً بما

# العدد العشرون من مجلة الكلمة: حنان الشيخ وفصل دراج وملف ثقافة السلطة وسلطة الثقافة ورواية الأسوار لمحمد البساطي

## لندن - القدس العربي \*

صدر العدد العشرون من مجلة «الكلمة» الإلكترونية الشهيرة التي يراس تحريرها الناقد الدكتور صبري حافظ، ونقرأ في العدد الجديد رواية «الأسوار» للروائي المصري محمد البساطي حيث يتخذ من السنن منطلقاً لتناول الواقع المصري المعاصر والأفق المسود في هذا الزمن الردي، ويحيل إلى استعارة شقيقة دالة على ما يعانيه هذا الواقع من الترددي والفقر والفساد كما نقرأ قصيدة «العب التربة، لحمد رويش ويحتاج حوار هذه القصيدة الخلاق مع قصيدة لارميه إلى أكثر من وقته، حيث تتراكب فيها الرؤى والدلالات، وتفتح الذات على العالم وعلى الهم الفلسفي معاً، فيزاد زخماً فلسفي دون أن تتخلل عن ندوة الشعر وسلاسته الأربعة، وفي «ثلاث قصائد» يعايش سعدوي يوسف النجدي من الذاكرة لقرش الشعر في أديم الحياة اليومية، وخلق جمالياته الجديدة، وتسجيل موقف الشاعر مع الإنسان وقضاياه العادلة، وفي «فلسطين» ابنة العبن دعمة، تكتب الروائية اللبنانية حنان الشيخ عن مشاركتها في الرحلة التي نظمتها الكاتبة المصرية أهداف سوفيل لعدد من الكتاب من بريطانيا لإقامة احتفال مناهض لاحتفالات دولة الاستيطان الصهيوني بمرور ستين سنة على اغتصابها لفلسطين.

وفي «الفكر العربي المعاصر المرض» تتناول الباحثة السورية رعداء زيدان تياراً متنامياً من الكتابات التي تتشخص أمراض الفكر العربي، وتثريته بالتحليل عند كتاب جورج طرابيشي، وتفكك مصداقته الأسسية، وتدير حواراً جديلاً خلافاً معها، وفي «محمد إبراهيم أبو سونة والحدث التراجيدي»، تقدم الناقدة العراقية وجدان الصائغ قراءة للوجع العراقي في ديوان (موسيقى الأحلام) للشاعر المصري، محاولة تلمس كيفية تعامل التخييل الشعري العربي مع حدث سقوط بغداد الجلل، ويقدم صبري حافظ في «البلد والتفك ودلالات خياراته» دراسة في طبيعة ودلالات المتفق في الواقع العربي الراهن، وعلايات تزييف رأس المال الثقافي والرمزي، وتذبذب خيارات الكثيرين إزاء سلطة المؤسسة بين البائس والصالح، ويعيد الناقد الفلسطيني فيصل دراج في «سلطة التمزج» تمحيص مقولات نقدية بالغة الأهمية لعبت دوراً كبيراً

في مسيرتنا النقدية، ويحلل مصادراتها الفكرية والفلسفية بغية تفكيك ما تنطوي عليه من تناقضات ومفارقات.

أما ملف العدد فغن «سؤال المثقف بين ثقافة السلطة وسلطة الثقافة»، أعده الناقد المغربي عبد الحق ميفراني وشارك فيه ثلاثة عشر كاتباً. كما نقرأ في باب دراسات: «الحيرة الصوفية» حيث يتوقف الباحث السوداني أمير حمد عند أشعار أحد اعلام الشعر السوداني الحديث الذي احتفظ الموت وهو في شرح الشباب. وفي «سؤال العنوان - عتبة الأناظر» يقدم الباحث الجزائري إليامين بين تومي مقارنة تحليلية لموضوع العنوان ومكانته في النص الروائي من خلال دراسة تطبيقية في رواية الكاتبة الجزائرية عز الدين جلاوي، وبمناسبة ذكرى رحيل عميد الرواية العربية تنشر الكلمة دراسة عن «الظروف السياسية وأثرها في أدب نجيب محفوظ» لسناء شعلان.

وفي باب الشعر نقرأ قصائد لكل من: الشاعر المصري محمد سليمان، والشاعر العراقي عدنان الصائغ، والشاعرة السورية غالية خوجة، والشاعر السوداني عادل بدر علي.

وفي باب القصة نقرأ قصصاً لكل من: الكاتب السوري خليل صويح، والكاتب المغربي هشام بن الشاوي، والقاص السوداني حامد فضل الله، والقاصة المصرية منى الشبيبي، والكاتبة فلسطينية ياسمين شملوي.

وفي باب النقد نقرأ: «سامي خضبة البديع الذي لم يهادن»، «مقاربات للعرض المسرحي» لرمضان، وفي «مقاربات للعرض المسرحي» يتوقف الناقد والقاص المغربي محمد زهير عند سبعة عروض مغربية وعرض فرنسي من عروض الدورة الثالثة عشرة للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي بأغادير، ويتامل حمصا الدورة المسرحي، وفي «شكاليات تواجده أدب الطفل» تطرح الباحثة المصرية سمر إبراهيم مجموعة من الإشكاليات التي تواجه أدب الطفل في الثقافة العربية، ويسعى الباحث الجزائري سليم بتيق في «مقاربات في المسرح الجزائري» إلى تتبع تاريخ المسرح الجزائري منذ بداياته الباكورة وحتى الآن، مركزاً تناوله على بدايات هذا المسرح في المرحلة الاستعمارية وتحولاته المهمة بعد الاستقلال. كما نقرأ: «سعد أزدش من حياتي المسرحية» للمخرج البحريني يوسف الحداد.

وفي باب علامات نقرأ «يوميات فنية في الصحائف الشامية» لأثير محمد علي التي نقلنا عبرها إلى زخم بدايات النهضة الفنية والمسرحية في بلاد الشام ومخاطتها.

وفي باب كتب نطالع: «شهد القعة» للناقد المغربي عبد الرحيم مودن الذي يقدم قراءة في رواية الكاتب المصري إبراهيم عبد المجيد. وفي «تناظرات الكتابة والحياة» يقدم الناقد المصري محمد بدوي تحليلاً لديوان الشاعر المصرية فاطمة قنديل الجديد (أسئلة معلقة كالتايخ). كما نقرأ «مسامرة» الأولاد كي لا يناموا» للشاعر الفلسطيني نصر جميل شعث، ولعلنا نقدياً بتفكيره «الشعر» لحمد السعودي، وإن تكون صغيراً ولا تصدق ذلك، للكاتب الفلسطيني عبد الفتاح شحادة.

بالإضافة إلى ذلك تقدم المجلة رسائل وتقاير، و«نشطة ثقافية»، تعطينان رهن الوضع الثقافي في الوطن العربي. لقراءة هذه المواد أذهب إلى موقع الكلمة في الانترنت [www.al-kalimah.com](http://www.al-kalimah.com)

أعلنت مؤسسة الإمارات، عن إغلاق باب الترشيحات أمام دور النشر الراغبة بالمشاركة في دورة سنة 2009 للجائزة العالمية للرواية العربية، والتي تعتبر أهم الجوائز الأدبية المرموقة الهادفة إلى مكافأة المتميز في الأدب العربي المعاصر، ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً.

وكانت الجائزة العالمية للرواية العربية قد أطلقت رسمياً في أبو ظبي في نيسان (أبريل) 2007، وهي فكرة تعاون وتنسيق بين مؤسسة الإمارات مع مؤسسة بوكز، منح الجائزة حصراً للرواية ثرية صادرة باللغة العربية، وهي تكافئ كلاً من الروايات الست التي تصل إلى القائمة النهائية بعشرة آلاف دولار أمريكي، بالإضافة إلى خمسين ألف دولار أمريكي للفائز. وقال أحمد علي الصايغ، العضو المنتدب لمؤسسة الإمارات، «إن هذه الجائزة تحقق أهدافها، إلى تشجيع الكتاب على تأليف أعمال روائية ذات نوعية عالية، وتساهم في زيادة التقدير العالمي للادب العربي، وتعزيز الإقبال على قراءته. وقال جوناثان تابور، رئيس مجلس أمناء الجائزة العالمية للرواية العربية، ورئيس جائزة بوكز، «صحيح أن عمر الجائزة لا يتجاوز السنة الواحدة، إلا أنها قطعت شوطاً طويلاً في تحقيق هدفها، الاعتراف بأعمال كبار كتّاب الرواية العربية، ومكافأتهم، ورفع مستوى الإقبال على قراءة كتبهم. من هنا، كان نجاحنا في ترجمة عمل الفائز بجائزة 2008، فضلاً عن أعمال الكتاب المرشحين على القائمة النهائية». أمراً حاسماً في هذا المجال.. وتدخل الجائزة العالمية للرواية العربية

للتشر الأدبي، في صياغة العقود بشكلها النهائي ضمن عدد من الدول المنتشرة في مختلف أنحاء العالم. أما بقية الكتاب الذين تأهلوا إلى القائمة النهائية، فقد وقع مكابي سعيد عقداً لترجمة إلى الانكليزية مع الجامعة الأميركية في القاهرة، بالإضافة إلى ذلك، من المقرر أن تصدر رواية «مطر حيزران»، مؤلفها الكاتب اللبناني جيتور دوبوي، عن دار الشروق للنشر، في مصر؛ كما تجري حالياً ترجمتها إلى اللغة الفرنسية في انتظار صدورها عن دار «أكت سوه» للنشر.

من جهة، فقد تلقى خالد خليفة عروضاً لترجمة عمله إلى الإسبانية، والفرنسية، والإيطالية، بينما نال إلياس فركوح عرضاً من ناشر سويسري يفتتح عليه نقل روايته إلى الألمانية. أمّا ترجمة روايته في مناسي إلى الانكليزية، فجارية على قدم وساق، وتدرس المؤلفة إصدار ترجمتها باللوندي، والفرنسية، والألمانية.

ويشار إلى أن الجائزة كانت قد استقبلت 131 ترشيحاً خلال العام الأول من تنظيمها، أرسلت في مجملها من ثماني عشرة دولة عربية هي: مصر، وسوريا، ولبنان، والأردن، والكويت، والعراق، وفلسطين، والإمارات العربية المتحدة، والغرب، وليبيا، وتونس، والسودان، والجزائر، وفرنسا، وموريتانيا، واليمن، وعمان، والبحرين، وقد لوحظ أن أغلبية الترشيحات وصلت من مصر وسوريا ولبنان، مع تسجيل الربع منها تقريباً لكاتبات نساء، وسوف يُكشف النفاذ عن القائمة الأربعة للمشاركين في الجائزة العالمية للرواية العربية لسنة 2009 في تشرين الأول (أكتوبر). يليها الإعلان عن القائمة النهائية في كانون الأول (ديسمبر) خلال مؤتمر صحافي في لندن. أمّا اسم الفائز، فيُعلن عنه في أبو ظبي في شهر آذار (مارس) من السنة المقبلة.



## مهرجان محمد الماغوط المسرحي في دورته الثانية ما بين التنظيم والعروض والجمهور: صقر قريش يكتشف ان العرب لم يضيعوا الاندلس فحسب بل فلسطين والعراق ايضا!

دمشق «القدس العربي»

من أنور بدر



مشهد من مسرحية «المهراج» (القدس العربي)

انطلق مهرجان محمد الماغوط المسرحي الثاني في السلمية مؤكدا حضوره ضمن زحمة مهرجانات توزعت في العديد من محافظات القطر ومدته، دون أن تنجح في إخراج المسرح السوري من إشكالاته المزمنة، وهو ما يمتنع من تجاهل ذلك الإصرار العنيد على متابعة اللعبة باعتبارها من أخطر الألعاب التي اكتشفها الإنسان، ليس لأن المسرح فن راق فحسب، بل لأنه فن يموّج قراطي أيضا، فهو الفن الوحيد الذي يقوم على الحوار، بل ويعلمنا الحوار أيضا.

لأننا إذا لم نعزز المسرحي لا نتابع الحوار بين المثليين على خشبة المسرح فقط، بل يتعد الحوار ما بين الخشبية والجمهور أيضا، وما بين عناصر هذا الجمهور أو المفرجين فيما بينهم، دون أي وهم أو ادعاء بأننا في العرض المسرحي ننصل على أجوبة كافية لتساؤلاتنا، أو حلول ناجعة لمشاكلنا، حتى أننا نعلم عجز المسرح وعروضه الكثيرة عن اكتشاف حلول لأزمته هو كفن، لكنه الحوار الذي يزرع فينا دودة القلق وهاجس التساؤل والجرأة على الحياة والغامرة بأن معاً.

فيما كان ما بين الدورة الأولى لمهرجان الماغوط المسرحي ودورته الثانية عام ونصف، نستطيع أن نتساءل حول مدى نجاح هذا المهرجان، ومدى قدرته على اختيار وتقديم ما هو أفضل، أو ما يسعدنا على اكتشاف ظلال جميلة للحياة ومساحات أرحب للأمل.

\*\*\*

قدم المهرجان خمسة عروض تغيب أخرى وهو العرض الجزائري «الجيفة» من إخراج عبد الملك بوساهل من نص للكاتب الراحل سعد الله ونوس، واستعاض عنه في اللحظة الأخيرة بعرض «الحقيقة ماتت» لإنتاج طلبة حلب، بتوقيع ساهر السيد على مخرجها، ولم يكن هذا الخيار موفقا لكنه الخيار الوحيد الممكن على ما يبدو، وهذا يحمل الجهة المنظمة للمهرجان مسؤولية التأكد من جاهزية كل العروض المشاركة، ومتابعتها قبل اللحظة الأخيرة، وبشكل خاص العروض الخارجية.

بينما عرض «المزيلة الفاصلة» لمخرج هاشم غزال عن نص لعباس أحمد الحايك، فقد أحاطنا بالفوضى المسرحية والديكاجون، كتنها طلال نصر الدين، مع فارق كبير في الرؤية الدرامية ومقولة العرض التي شكلت طبعا كبيرا للمخرج هاشم غزال، كما تصادفت التقنيات المتحة من صوت وإضاءة في أضواء سوية هذا العرض.

بالقابل تميزت ثلاثة عروض قوية، بدأت بعرض الافتتاح «المهراج» للفكرة اتحاد شبيهة الثورة، فرح دمشق -والذي جاء به ليس لأنه حظي بجائزة أفضل عرض في مهرجان الشبيبا المسرحي الثالث، وأفضل إخراج وأفضل ممثل في مهرجان الشبيبا الفرعي أيضا، بل لأنه مأخوذ عن نص للمحتفي به الراحل محمد الماغوط، خاصة وأن سلمية البلدة المضيفة لم تشارك بأي عرض في هذه الدورة.

وعبر نص «المهراج» من أوائل النصوص التي كتبها محمد الماغوط عام 1968، لكنها ككل أعماله المسرحية والدرامية اللاحقة كانت مشاريع أعمال، تتدرج بفكار الماغوط وانتقاداته اللاحقة، بل وسخرته الجارحة أيضا، لكنها كانت في الوقت ذاته تتفكر إلى البناء الدرامي، وهو ما يُتيح لأي مخرج أو درامير أن يستفيد نص الماغوط بطريقته، واعتقد أن المخرج غزوان قهوجي قد نجح في ترهين النص للحظة المعاشة سياسيا واجتماعيا، حين جعل صقر قريش السارد في أديبه يكتشف أن العرب أضاعوا الأندلس والسلفيين أيضا وصولاً إلى العراق عام 1824 حين كان عمر بياضة حكايات المهراج وشكوى الزوجة المتدخل مع دقائق جرن الهوان.

نص المهراج ينتمي إلى جيل إرثه الذي أعقب النكسة البريانية، لكنه يتفوق على كل النصوص تلك المرحلة في جرعة السخرية من الواقع والذات ومرآتها أيضا، حتى أن صقر قريش العائد إليها لينتج العرب مما قام بهم يتحول ببساطة إلى مهرج أيضا، بعدما استوقفته دورية حرس الحدود التابعة لأحد الأنظمة لأنه لا يحمل أية هوية أو جواز سفر، ويحس في السجون حتى يأتي السفير الإسباني لاستعادته في صفقة مع مسؤول المركز الحدودي الذي احتجز قومي المسرح غزوان قهوجي اعترف أنه يخاف، لذلك لم يخطر بباله صقر قريش إلى مصيره الماغوطي كمهراج، خوفا من اعتبارها إشارة أو دلالة على أي صقر راض، دون أن ينقص ذلك من الجفوة الانتقادية الساخرة للعمل، هذه الجرعة الكافية بحمل العرض في سقير من الأحيان، لكنها اعتقد أن أداء المثليين وبشكل خاص عثمان أبو العرين بدور المخرج قلبي رابعة حقيقية للعرض، فهو كان يلعب في حين كان باقي المثليين يودون بشكل متيز، وهذه المساحة من اللعب أغنت الفرجة البصرية للعرض، من أنها سارت باتجاه التهور في كثير من الأحيان.

من إخراج حمص عرض «تلك الراحه»، من إعداد وأداء محمد بزي العوانتي، عن نص «الزئزنة» للكاتب هارولد كل من جنوب أفريقيا، نص يدين الفكرة العصرية بين البيض والسود في نظام الأبارتيد العنصري البائس، لكن المخرج ارتك على لإدانة

## محمد الماغوط والتعدد على لغة القبيلة:

### قلم غريب يتأرجح بين الخوف والفكاهة المرّة

محمد عريقات\*

■ أتذكر أنني حين قرأت مجموعتي (غرقة بلايين الجدران) و(حزن في ضوء القمر) للشاعر الكبير محمد الماغوط، انتفضت باكيا كغيري من شعراء ومثقفي تلك الحقبة الذين أكلوا صدور العميون على مصير الشعر العربي، فابتعدت عن اسم وأدبه ملتجئا لشراء القصيدة الكلاسيكية بطوايقها المتعددة وتتابع إيقاع وتنغمس في القصيدة التفعيلة التي لم تشكل غير تطور عضوي في جسد القصيدة الأم، مستسلما أمام حضورها المدعوم باللغة التي لا تستطيع أي ثورة في العالم أن تحدها.

أما نقطة البدء مع صاحب النظرة الواحدة والمتعددة في الوقت نفسه على العرف الأدبي وسلطة المؤلف، صاحب الهوية الخاصة محمد الماغوط فكانت منذ وقوفي أمام كتابه (سلاخون وطني)، وكانت دمشقي كبيرة لوجود انسان يتذر وطنه بخياته مسبقا وعلى الألبانضات قوية وقضيات واهنة، مستالسا أي وطن ذلك الذي يريد أن يحوه الماغوط؛ وبعد قراءة مقالته التي جمعها تحت هذا الاسم بعد وفاة زوجته سنة صالح تين لي أنه وطن الخوف والكيث والإيمان، الوطن الذي يكون في الإنسان مسلوبا من أدنى حقوق الطبيعة، كما يتضح ذلك في مقالة «الخروج» (نحن جاعلين أمام قولنا/ المرتبطين أمام أطفالنا/ الماطنين أمام ألمانا/ الوافدين في سفراننا) ماذا نفع عند العرب من المحيط الذي

الخليج؛ لقد أعطونا الأذى وأخذوا الطرقات / أعطونا البرمائيات وأخذوا الحرية/ أعطونا العطر والخواتم وأخذوا الحب / أعطونا الحليب الجفجف وأخذوا الطفولة / قد ينفض أفراسنا من طعامهم، ويعوننا من مظاهرهم كما ينفض البجع الأبيض ريشه من ماء البحر).

أسرتني القصة طيلة قراءتي في بين روعة سخريته ورشاقة مرحة وبين الكتابة الحالكة التي تغلف إيمونه والياس الذي يسكن صاحبه، إلى جانب قسوة توجييه للخراب المتفشي والأفاعي المحتبئة وراء كل فرح موعود، كأنه طبيب لا يعالج إلا بالكي والبتر حيث يقول الماغوط في إحدى مقالاته كتاب: (ماذا أنتظر من مواطن مرت عليه ولدة سنوات وسنوات شاحنة محملة بالقيم والشعارات والخطابات، وكل سائق له مزاجه الخاص واتجاهه الخاص؛ وماذا توقع أن يروح من تحتها بعد ذلك؛ ملكا للمكالم الجسماي، أسكت يا رجل لو أنني استعملت «ككازا» لكل عضو محطم في أعماقي لأحتج إلى منجرة قرب بيتي).

وهكذا دخلت إلى عالمه الخاص متجولا بين شعره وسائر أدبه، فتسنى لي رؤية هذا العالم وفكاهته الناتجة من شعوره نفسي داخلي بالحرز والسلب والقهر، حيث رجعت إلى مجموعتي التي شكلنا لدى موقفا صديما انعكس على بقية أبداعه لأدرك دون أن يفوتني الوقت مدى العماء الذي كنت أعيشه، والذي حجب عني شاعرا وأديبا فريدا يتدفق بميزاته اللغوية وقاموسه الخاص في سبيل تحقيق ذاته بخلق شكل تعبيرى جديد متمرد على لغة القبيلة وخيمة الأفكار المهترئة نحو أفلاك ظل

في تنظيم هذا المهرجان، بينما نجد أن مجموعة «ماس» الاقتصادية التي تمول هذا المهرجان والكثير من مهرجانات المسرح ونشاطات البيئة في سورية، حرصت على المشاركة في كلمة طالت بعض الشيء. هذه الاستطلاعة حكمت أغلب فقرات برنامج الافتتاح من كلمات ترحيبية إلى عرض لفرقة عراضة شعبية وصولاً إلى فيلم سيمائاتي محلي «يعني سلوموني» وقد في مئات العروض المسرحية في العالم، وعندنا قدمه المخرج هشام كفاينة في عرض جميل لفرقة قومي دمشق، لكنه يركز على نزع التسامح كقولة والعجز كسمة للإطبال، فيما بدأ عرض شموط أكثر اهتماما بمناسبة الانتقام، فازوجة الغتصبة لا تطالب من المجرم أكثر من الاعتراف بعلفته النديثة، وبينما ظهر الزوج رجل القانون في بؤرة العجز والتردي النظري كانت هي سيرة خطوة بخطوة نحو هدف، حين عندما تلقى بالسندس في نهاية العرض وتظلم النصف، فإننا نسمع صوت طلبة في صوت العدالة.. صوت التاريخ، صوت انتقام المستحقين وفتوحنا عبر التاريخ.

وكان العرض مفتوحا عبر الزمان والمكان على الحالة الإنسانية التي تتجاوز حدود التشيبي وديكتاتورية بيوشوشيه إلى إدانة كل ديكتاتور وأي قمع أو اغتصاب لحرية وإنسانية الأفراد وكرامتهم.\*\*\*

لوحظ غياب راعي المهرجان الدكتور رياض مسانح أغا وزير الثقافة، وغياب أي تمثيل لمدنية الأرض لبناء مسرح يستوعب طاقات هذا المدينة،



مشهد من مسرحية «تلك الراحه» (القدس العربي)

والنشاطات الفنية والمسرحية التي تستضيفها، وجرى أخيرا إعلان الجوائز كالتالي:

1- أفضل عرض مسرحية سورية،

2- أفضل إخراج غزوان قهوجي عن مسرحية المهراج

3- أفضل سينوغرافيا لسعيد حناوي عن مسرحية المهراج

4- أفضل ممثلة يارا بشور عن دورها في مسرحية «رباعية الموت»

5- أفضل ممثل مصطفى جانودي عن دوره في مسرحية «المزيلة الفاصلة»

6- جائزة الجمهور كانت للعرض «رباعية الموت» من إخراج يوسف شموط

وأخيراً قيل ويقال الكثير من الملاحظات هنا وهناك، ملاحظات في التنظيم وأخرى حول المسرح وثالثه بشأن التقنيات، وقد نتقدها هذا العرض أو ذاك، لكن الأهم من كل ذلك أن خمسة عروض أغلبها جيدة قدمت للجمهور في مدينة سلمية منذ 1962، كما كرم السيد للوهلة التفتيل في سلمية بإشراف المسرحي القدير المدن والمحافظات السورية، كما اعتقد بأن الحوارات التي أعقبت العروض، أو التي جاءت على هامش المهرجان، خاصة في ضوء مشاركة نقاد وفنانيين مهين في عالم المسرح قد ساهمت بآغاها وطقس المهرجان وزيادة الجرعة التفاعلية ما بين الجمهور والعروض بشكل ملفت لانتباهها.



محمد الماغوط

يلطمح في الوصول إليها رغم أنه حققها في كل ما كتب من شعر ونثر. من قصيدة «تبع وشوارع»؛ شعرك أنتي كان يفتنض على وسادتي كشلال من الصافير يلهو على وسادات غريبة يخونني يا ليلي جياتي حبر ومغلفات وليل بلا نجوم شبابي بارد كالوخل عتيق كالمطرفة فطولتي يا ليلي.. الا تتركينها؟ كنت مهرجا. ودعا أيتها الصفحات أيتها الليل أيتها الشبيبا أيتها أروبا أنتبوا مشيتكي عالية عند الغروب عندما يكون قلبي هادئا كالحمامة.. جيلا كوردة زرقاء على رابية.. أو أن أموت ملطخا وعيناتي في مليون بالدموع لترفع إلى الأعنان ولو عرفت في العمر فإني مليون بالبحروف، والعناوين الدامية في فطولتي. تميز عن غيره منذ تجربته الأولى في كل ما اختار واستخدم فكان المبعوث الحقيقي الذي غير وجهة الشعر واللغة الشعرية بمفرده البسيطة والتي استطاعت أن تنقل لقرائها في تعددها حداثق وبسائتي وصحاري بعيدة، لم تحلم بالجنوح

\* شاعر من الأردن

عمان - «القدس العربي»

من يحيى القيسي

استضافت منتدى شومان الثقافي في عمان مؤخرا الناقد والأكاديمي الأردني د. عيد دحيات في محاضرة متخصصة عن دور اللغة العربية في هوية الأمة ولا سيما في مؤسسات التعليم العالي العربية، وهي محاضرة معمقة وتفصيلية وجديدة في هذا السياق، وقد ابتدأتها بالحديث عن ارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي، وكيف تمكنت الحضارة العربية منذ القرن التاسع للميلاد أن توجد نظاما تعليميا مكوّنا من مدارس وجامعات انتشرت في شتى ديار الإسلام، وأصبحت اللغة العربية لغة دينية ولغة لحول خلال العشرين عاما الماضية في الوطن العربي والتناقضات العرقية والمذهبية والثقافية، أما في الوقت الحاضر فإنها كما يشير الدحيات «عامل ربط بين أكثر من ثلاثمائة مليون عربي يعيشون على رقعة جغرافية تمتد من شواطئ الخليج العربي إلى شواطئ المحيط الأطلسي، إضافة إلى مئات الملايين من المسلمين الذين يتوزعون على قارات الدنيا كلها. وبسبب هذه الأعداد الكبيرة، توقع الباحث كرادول D. Graddol أن تحتل اللغة العربية المكان الثالث في العالم بعد اللغة الصينية واللغة الهندية من حيث عدد المتكلمين بها بحلول عام 2050، ولأسباب لا مجال للخوض فيها، نظرت أوروبا للحضارة العربية الإسلامية نظرة يلفها الخوف وتكتنفها الريبة والسك، واستهدفت، من بين ما استهدفت، هذا الرابط اللغوي الجامع لإضعافه وإفقاذه دوره التاريخي الذي حباه الله به. فقد نظرت إلى اللغة العربية، في بداية الأمر، كوسيلة يمكن استغلالها في الحملات الصليبية ضد الإسلام، وبأمر مسعاها لتحويل المسلمين عن دينهم وعقيدتهم، وبأمر من رجال الدين تم اختيار مدينة طليطلة في العام 1250م لتصبح مركز مدرستهم للدراسات الشرقية وتعلم اللغة العربية، التي انتشرت لإعداد المبشرين الخاصين بالمسلمين كما قرر المجلس الكنسي في فيينا عام 1311، بناء على توصية من ريموند لّ، أكبر المبشرين وأهمهم في أوروبا العصور الوسطى كلها، لإنشاء مراكز للأستاذية للغة الإغريقية واللغات الشرقية (وخاصة العربية والسريانية العربية) في «باريس، وأكسفورد، وأريجون، وسلامانكا، واستمر هذا المسعى الذي بدأ في العصور الوسطى في عصر النهضة الأوروبية حيث انتشرت مراكز الدراسات العربية بشكل واسع ابتداءً من القرن السادس عشر. وفي عام 1632، أنشئ كرسي اللغة العربية في جامعة كيمبرج وعُين إبراهيم ويلوك أول أستاذ محاضر للغة العربية في تلك الجامعة».

والضاحف د. الدحيات في محاضرتته التي قدمه فيها د. نعمان الخليب.

«بدأ الغرب ابتداءً من تاريخ حملاته العسكرية الاستعمارية في القرن التاسع عشر بانتهاج إستراتيجية قائمة على محاربة اللغة العربية في عقرو دارها، واتخذ من أجل تحقيق هدف مخططاً قاصداً على ركيزتين، أولها: تشجيع استعمال العامية المحكية في كل قطر بدلاً من اللغة العربية الفصحى كلفة تعامل في مؤسسات الدولة وأشتاتها المختلفة؛ وثانيها استعمال اللغات الأجنبية (الإنكليزية والفرنسية) كغات تدريس على المستويين يمكن في مؤسسات العامية وخاصة مؤسسات التعليم العالي».

ومن اللافت للنظر أن الدعوة لاستعمال العامية بدل الفصحى بدأت على يد بعثات المبشرين منذ عام 1883، وفي طليهم وليد ولكس التي كان يعمل مهندس ري في مدينة القاهرة، ويقوم في الوقت عينه بممارسة مهامه التبشيرية. كما نشط لويس ماسينيون في هذا المجال في لبنان من خلال عمله مستشاراً في دائرة المستعمرات في وزارة الخارجية الفرنسية. وكان لهؤلاء وغيرهم أتباع ملاحضات في التنظيم وأخرى حول المسرح وثالثه بشأن التقنيات، وقد نتقدها هذا العرض أو ذاك، لكن الأهم من كل ذلك أن خمسة عروض أغلبها جيدة قدمت للجمهور في مدينة سلمية منذ 1962، كما كرم السيد للوهلة التفتيل في سلمية بإشراف المسرحي القدير المدن والمحافظات السورية، كما اعتقد بأن الحوارات التي أعقبت العروض، أو التي جاءت على هامش المهرجان، خاصة في ضوء مشاركة نقاد وفنانيين مهين في عالم المسرح قد ساهمت بآغاها وطقس المهرجان وزيادة الجرعة التفاعلية ما بين الجمهور والعروض بشكل ملفت لانتباهها.

كما حذر الدحيات في دراسته من الخطر الذي يتهدد النظام الفكري العربي إذا ما سادت العامية، ونجح دعائها، مشيراً بشكل أساسي إلى بعض الجامعات قائلا:

«إن من المؤسف أن نرى استعمال العامية في التدريس الجامعي في الجامعات العربية بدلاً من الفصحى في اللغات الكليات الإنسانية والاجتماعية، واستعمالها مع اللغات الأجنبية (الإنكليزية والفرنسية) في التدريس في الكليات العلمية والطبية. وكثير من الذين يستطيعون في الكليات الإنسانية والاجتماعية (بما فيها كليات الآداب) استخدام العامية الفصحى بكفاية من بداية المحاضرة إلى نهايتها. كما يعيب على الأسي استعمال العامية في مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه في كليات الدراسات العليا في الجامعات الرسمية وفي جامعات الدراسات العليا التي أنشئت حديثاً في بعض الدول العربية، ويُلاحظ وجود ضعف واضح في مهارات اللغة العربية الفصحى من محادثة وكتابة بين أساتذة الجامعات العربية وطلابها، بما فيهم طلبة أقسام اللغة العربية وبعض خريجها، أما الدعوة إلى استعمال اللغات الأجنبية في التعليم العالي فقد بدأت أيضاً مع الحملات العسكرية الاستعمارية على الوطن العربي في القرن التاسع عشر. ففي أقطار المغرب العربي بدأت هذه الدعوات في النصف الأول من القرن التاسع عشر حيث بدأت اللغة الفرنسية محل تعلم اللغة العربية في مختلف مستويات التعليم ومراحلها. وتعددت المشرق العربي التي كان يتم التعليم فيها باللغة العربية، ولكن المستعمر الأوروبي اعتبرها لغة عاجزة عن استيعاب العلوم الحديثة، وهكذا أصبحت اللغة الإنجليزية والفرنسية لغات التدريس في العلوم الهندسية والطبية ومؤسسات التعليم العالي، ومن الطريف أن الجامعة الإنكليزية التي أنشئت عام 1866، وعرفت فيما بعد بالجامعة الأمريكية في بيروت، على أيدي الإرساليات التبشيرية كانت قد بدأت التدريس باللغة العربية في جميع كلياتها وتخصصاتها، واستمرت تدرس باللغة العربية حتى عام 1872 عندما بدأت استعمال اللغة الإنجليزية. ومن الجدير بالذكر أن هذه الجامعات كانت قد بدأت حركة ترجمة نشطة في المجالات العلمية، ولكن استبدال لغة التدريس أدنى، للأسف، إلى اضمحلال تلك الحركة الرائدة وتلاشيها.

## الناقد الأردني د.الدحيات في محاضرتته بمنتدى شومان: اللغة العربية كانت لغة الإبداع العلمي وحاضنته وأثبتت قدرة فائقة على التعامل مع معطيات الحضارة على مدى العصور

استطاعت بعض الدول العربية خلال فترات التحضر الوطني في منتصف القرن العشرين أن تجعل التدريس في مؤسسات التعليم العالي فيها باللغة العربية. ولكن هذه الفترة «الذهبية» لم يكتب لها أن تُعمر طويلاً حيث عادت الأمور إلى سابق عهدها أيام حكم الاستعمار الأوروبي. وعلى الرغم من تضمين دساتير الدول العربية وقوانين جامعاتها مواد تنص على أن اللغة العربية هي لغة الدولة ولغة التعليم في مختلف مراحلها.

بعد ذلك بدأ الباحث د. الدحيات استعراضاً تفصيلياً لعدد من الدول العربية، والوضع الحالي للتدريس باللغة العربية الفصحية فيها، ومن هذه الدول: الأردن، مصر، سورية، لبنان، السعودية، الإمارات، قطر، البحرين، السودان، وغيرها واستطاع أن يخرج بمحصلة عن الوضع العام موضحاً ذلك بقوله «يلاحظ أن الجامعات التي أنشئت خلال العشرين عاما الماضية في الوطن العربي تفضل التدريس باللغة الإنجليزية أو اللغة الفرنسية، كما هو الحال في الجامعات التي أسست في جمهورية مصر العربية ولبنان ودول الخليج العربي. وتتبع الجامعات الخاصة الأردنية خطى الجامعات الرسمية حيث يتم تدريس العلوم الإنسانية والاجتماعية فيها باللغة العربية وتدرس العلوم الأساسية والهندسية والأدبية والصيدلانية باللغة الإنجليزية المزججة باللغة العربية الدارجة، أما الجامعات الأجنبية التي فتحت فروعاً لها في الدول العربية أو تقوم بتقديم برامج علمية بالاشتراك مع بعض الجامعات العربية فيتم التدريس فيها باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية.... ومن ناحية أخرى، فإن اللغة العربية المستعملة في التدريس في الجامعات العربية ليست اللغة الفصحى، بل هي لغة هجين مزجج بين اللغة الفصحى والعامية، كما أنها في مجملها أقرب إلى العامية المستعملة في كل قطر عربي، ويبدو أن توصيات مجامع اللغة العربية في شتى أقطار الوطن العربي بخصوص تعريب التعليم لم تلق أذناً صاغية، على الرغم من أن هذه الجامع اللغوية تعد مؤسسات رسمية ناشتاً في الدول العربية وتعملها لغايات الحفاظ على اللغة العربية وحمايتها».

ولخص الدحيات في ختام محاضرتته مجموعة من السلبات التي تحدثت في الجامعات إذا ما ظل الحال على ما هو عليه من تجاهل للغة العربية، فصاروا بالعديد من الأمثلة من دول العالم، وخلص إلى القول:

«لقد كثرت عدد بعض من يدعون إلى «الحداثة» هذه الأيام لوم الثقافة العربية واللغة العربية وتحميلها وزجرهم مُه من تقديم برامج للإصلاح والنهضة تنفع الناس وتمكث في الأرض. أما مقولة أن اللغة العربية لغة صعبة ومعقدة لا تصلح أن تكون وسيلة تعليم في مجالات العلوم الحديثة فأمر يبدو هو إلى الدهشة والعجب، فقد أثبتت اللغة العربية قدرة فائقة على التعامل مع معطيات الحضارة على مدى العصور، بل إنها كانت لغة الإبداع العلمي وحاضنته. أمازت بقدرتها على الاشتقاق وبناء قاموسها اللغوي وتنوعه، واستطاعت أن تبقى صامدة فاعلة على الرغم من هزائم أبنائها وهوانهم. أما الإدعاء بأن اللغة العربية لغة صعبة فأمر مردود على مذعبي، فالعربية ليست أكثر صعوبة من اللغة الألمانية واللغة اليابانية واللغة الصينية والحقيقة أن هذه اللغات وغيرها أكثر صعوبة من اللغة العربية، وصعوبتها هذه لم تنفح حجر عثرة أمام تقدم الأوب واليابانيين والصينيين، واللافت للنظر أنصار هذه الشومب المعتزة بنفسها وبمكونات حضارتها على استخدام لغاتها الوطنية في كافة أوجه النشاطات الحياتية معتبرة ذلك تأكيداً لسيداتها وهويتها وحضورها الثقافي والحضاري في العالم. لقد وصل الاعتزاز عند الآخرين بلغاتهم إلى حد جعل شخصية بحجم الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك يخرج عندما كان رئيساً من راحة مؤثر لرجال الأعمال الفرنسيين غضاباً ومستهة لأن أحد زعماء الأعمال المساركن في المؤتمر تكلم باللغة الإنكليزية عوضاً عن لغة الفرنسية، ولو كان استعمال اللغة الأجنبية وصفة سحرية للعلم والحدادته، لاستطاعت دول العرب والعربي والدول الإفريقية الناطقة بالفرنسية، وهي التي زالت تدرس بالفرنسية منذ زمن طويل، أن تغزو الفضاء الخارجي وتضع السفن الفضائية والطائرات الحديثة وتنافس فرنسا واليابان في الصناعات الالكترونية المتقدمة. ولو كان التنكر للغة العربية والدعوة إلى التخلي عنها استعمالها في تدريس العلوم الحديثة الداء الشفاء للناس من كل داء، لاستطاعت تركيا التي تخلت عن استعمال الحروف العربية والتراث الإسلامي منذ أكثر من ثمانين عاماً أن تلحق بالأمم الأوروبية الصناعية المتقدمة. ولكن تركيا لم تستطع إلى ذلك سببها، بل إن أوروبا لم تقبلها ضمن منظومتها الحضارية والسياسية إلى الآن على الرغم من مسلسل التنازلات التي قامت بها لإرضاء الغرب دون

طائل...»

وأمام الوضع الحالي للغة العربية المثير للاحباط في الدول العربية ولا سيما في مؤسسات التعليم العالي طالب الدحيات في ختام محاضرتته أبناء اللغة العربية للعمل كل من موقعه للحفاظ على لغتهم الفصحى، واعتبار الدفاع عنها فرض عين على كل فرد منهم، وليس هنالك وسيلة للحفاظ على لغة أمة مثل الاستعانة في كل ميادين الحياة ومجالاتها المختلفة، ومما لا شك فيه أن مسؤولية كبيرة تقع على كاهل أبنائها من أدباء وعلماء ورجال أعمال ومثقفين وغيرهم في إشاعة استعمال اللغة العربية في نشرها بين الناس أجمعين. ولا بد كذلك من الاعتناء بتعليم اللغات الأجنبية واكتساب مهاراتها والتركيز على الترجمة إلى اللغة العربية وإنشاء مؤسسات متقدمة تضطلع بهذه المهمة النبيلة...»

بقيت الإشارة أخيراً إلى المحاضر أ.د. عيد الدحيات خريج الماجستير والدكتوراه في الأدب الإنجليزي في عصر النهضة من جامعة نورث كارولينا في امريكا، وسبق أن أنجز مجموعة من المؤلفات هي: «جون ملتون والثقافة العربية الإسلامية»، بالإصدار 1987 وصدر في لندن، وترجم إلى العربية وصدر في العام 1993، وكتاب «الفن الأدبي الإيطالي والإنكليزي في عصر النهضة الأوروبية» 1994 وصدر عن دار الجليل في بيروت، وأخيراً كتابه الجديد الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر العربية الإسلامية، بالإصدار 1987 وصدر في لندن، من افلاطون إلى بوكاشييو، إضافة إلى نشره عشرات الأبحاث المحكمة في النقد والأدب في أبرز الجلات الأجنبية المتخصصة في العربية، وتعد هذه المؤلفات إضافة حقيقية ومعقدة للثقافة العربية، وسبق أن انتشل في التدريس الجامعي للأدب الإنجليزي في الجامعة الأردنية وغيرها، إضافة إلى توليه مناصب ووزارة وأكاديمية رفيعة منها؛ وزير الشباب، وزير التربية والتعليم، رئيس جامعة الأردنية، رئيس جامعة عمان الأهلية، نائب جامعة مؤتة، وهو حالياً رئيس مجلس أمناء جامعة العلوم التطبيقية.

أخبار فنية



باسكال مشعلاني بعد تكريمها (القدس العربي)

تكريم لباسكال مشعلاني في مهرجان الاسكندرية للموسيقى

بيروت - «القدس العربي»:

إنعقد مهرجان الإسكندرية الدولي للموسيقى في دورته السادسة هذا العام على إسم الموسيقار الراحل بليغ حمدي وذلك على مسرح سيد درويش. وكان لهذا المهرجان هذا العام أن يكرم الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني على مجمل مسيرتها الفنية الناجحة، ولكونها أفضل مطربة لعام 2008. وقد تسلمت مشعلاني درع التكريم من تقيب الموسيقيين منير الواسمي ومحافظ الإسكندرية والفنان سمير صبري. وقد خصص ريع المهرجان بالكامل لبناء مركز رعاية وتأهيل أطفال الشوارع. وقد شاركت باسكال في وضع حجر الأساس لهذا الدار.

حفل ليسم نحاس في ماليزيا



ميسم نحاس

بعد إحيائها لحفل ناجح في مدينة عاليه، وبعد مشاركتها في حفل من ضمن مهرجانات جونية غادرت الفنانة ميسم نحاس إلى ماليزيا لإحياء حفل ضمن مهرجان زرباب الذي يقام بدعم من وزارة السياحة الماليزية. وستكون ميسم في ماليزيا إلى جانب الفنانين عبدالله ورشد ونوال الزغبى.

صيفية وصلة بين «عمان» و «جار سيف» على قناة الجزيرة للأطفال

الدوحة - «القدس العربي»:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم الجمعة 22 آب (أغسطس) 2008 على الساعة 16:30 بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من برنامج «صيفية وصلة».

تتوجه «صيفية وصلة» إلى العاصمة الأردنية «عمان» لتواكب عودة الطفل أحمد القادم من إسطنبول لقضاء العطلة الصيفية في جو أسري حميم. وتكشف الحلقة عن تعلق «أحمد» ببلده الأم الأردن ولغته العربية رغم سنين الاغتراب.

وتتعلق الحلقة إلى مدينة «جار سيف» في المغرب لترصد عودة الصديقة «سعاد» من إسبانيا، وتشاطرها لحظة اللقاء بالأهل والأصدقاء. كما تسلط الحلقة الضوء على فعاليات المهرجان الشعبي الذي ينظم سنويا في المغرب، وتشارك فيه أنشطة رياضية وثقافية مختلفة.

أما في فقرة «عالم وصلة» يتعرف المشاهدين على مؤتمر الأطفال العرب، الهادف إلى إبراز واقع الأطفال في الوطن العربي وتنمية الوعي الفكري عندهم. يعاد بث هذه الحلقة من «صيفية وصلة» يوم السبت 23 آب (أغسطس) 2008 على الساعة 19:30 بتوقيت غرينتش.

عبدالوهاب قال لها « اقدفي بشهادتك الطبية من النافذة وتعالى للقاهرة لألحن لك » شادية حامد: صوتي احتبس في داخلي طويلا وأن ان ينطلق

الناصره - من ناجي ظاهر

سمعت اسمها لأول مرة، قبل أيام، من احد أعضاء فرقة الموسيقى العربية، الناشطة في مدينة الناصرة، قال لي إنها سيدة تغني منذ سنوات بعيدة، فهي في العقد الرابع من عمرها، وتبدع في الغناء لأساطين من ميدعي الفن العربي الطربي الأصل، وأردف قائلا أنه يراهن عليها صوتا صاعدا سيدي في سماء البلاد.

ما قاله عضو الفرقة عن الفنانة شادية من مدينة حيفا، أثار اهتمامي، فهل بإمكانني أن استمع إليها؟ أجاب محدثي، بالطبع تستطيع أن تتحدث إليها، وأن تستمع إلى صوتها، وإلى ما تصف به من إمكانيات لا يوجد الكثير من أمثاله في بلادنا، وزاد محدثي في الهاب خيالي، قائلا إنها تذكر بأفضل الأصوات المعروفة في بلادنا، لا سيما حينما تصدح بأغان لكوكب الشرق أم كلثوم، مثل أغنية «غلبت أصالح» و«الأطلال».

اتفقت مع محدثي على أن نلتقي في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، على أن يرتب لي موعدا مسبقا معها، وهكذا كان، سعيت في الساعة واليوم المحددين، للقاءها. ما أن دخلت القاعة حتى لفتت نظري بشعرها الأشقر، كانت تتحدث إلى مدير فرقة الموسيقى العربية الأستاذ الموسيقي سهيل رضوان.

قدم رضوان كلاما لآخر، طلبت منها أن أتحدث إليها قليلا قبل الاستماع إلى ما ستقدمه في التمرين، لتظهر في العرض الموسيقي القادم للفرقة، ما أن أصبح بالإمكان أن أتحدث إليها، حتى سألتها، عما فعلته حتى اقتنعت إدارة الفرقة بها، فابتسمت ولم تجب، عدت أسألها عما إذا كانت تعرف أن إدارة فرقة الموسيقى العربية تراهن عليها، وترى فيها فنانة قادرة على العطاء، فابتسمت وهي تقول: «أقدر لإدارة الفرقة هذا الرهان واعتز جدا برأيها» وأضافت إن هناك فنانا متألقا في تاريخ الغناء العربي الحديث سبق وراهن على أيضا، هو الفنان العربي المصري الراحل الباقي موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب».

ما أن أكملت هذه الجملة حتى رن هاتفها النقال، استأذنتني، وهي تقول يبدو أن دوري في التمرين آت، أنا اليوم واحدة من ثلاثة فنانين سيشاركون في التمرين لتقديم إغان في العرض الموسيقي الغنائي القادم لفرقة الموسيقى العربية، هؤلاء الفنانون هم، علاء شرش، لنا كردوش وأنا.

لم تنتظر أن أرد على استأذنها لي، وإنما هي انطلقت إلى القاعة انطلاقا منهم يعرف إلى أين هو متوجه، وسرعان ما توقفت قريبا من عازفي الفرقة، بنقطة واضحة، وراحت تصدح بدور «سقينها» من غناء أسماهان، كان واضحا من وفقتها أنها متمرسه في عالم الغناء، وتمتلك حضورا لا يخفى عن العين.

صعدت شادية بالعديد من الأغاني، أغنية لام كلثوم وأخرى لأسماهان، وكنت أراقب وجوه أعضاء الفرقة وعازفيها، فالأظن عليها علامات الرضا، كانت علامات التقبل بادية على معظم من نظرت إلى وجوهها محاولا استطلاع ما تنعكس عليها من مشاعر.

بعد قليل فرغت شادية من التمرين في فقرته الأولى، فدعوتها لاحتسني فجان قهوة وتواصل الحديث، بات واضحا الآن أنني أريد



شادية حامد (القدس العربي)

شادية ترى في تعرفها على فرقة الموسيقى العربية ومديرها الموسيقي الأستاذ سهيل رضوان، فرصة ذهبية لتحقيق حلم طالما راودها، منذ سنوات بعيدة، علما أن مصادفة سعيدة جمعتها بابنته لبنى على مقعد دراسي واحد، وتضيف قائلة، إنها تعتبر نفسها ولدت مجددا بعد أن عرفت طريقها إلى فرقة الموسيقى العربية، وإنها تعيش حالة من الانطلاق وروحي تجعلها تشعر بأنها تحلق في فضاء لم يسبق لها وأن حلفت فيه، فضاء تنطلق فيه الروح بالمحبة والحرية المحررة من قيود، حيث تريد لصوتها أن يخلق مع الروح في مجالها.

فاننتنا رددت أكثر من مرة، خلال لقاوي بها، قائلة إنها في طريقها إلى المنصة وإنها لن تنتج لأي أمر أن يعط صوتا احتبس في داخلها سنوات طويلا، وقد أنه أن ينطلق، فان ينطلق هذا الصوت متأخرا، بعد سنوات طوال من الانتظار، أفضل من أن يبقى محتبسا في داخلها بألف مرة.

فاننتنا تؤكد أن الأغنية لم تفارقها طوال سنوات عمرها الماضية، وإنها عايدة إليها بشوق محب ألف الانتظار ويعرف كيف يكون اللقاء.

القاهرة، سألوني هناك بمن تحبين أن تلتقي؟ فرددت دون تردد بموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، اتصلوا بعبد الوهاب فوافق على اللقاء بي، لكن دون تغطية إعلامية مصورة أو مسجلة، خشية مقاطعة الإذاعات العربية له بادعاء التطبيع والالتقاء بفنانة عربية قادمة من حيفا.

اللقاء بين شادية وعبد الوهاب تم في بيته في منطقة المهندسين في القاهرة، هناك شدت شادية للموسيقار ياغنيته «يا جارة الوادي طربت وعادني ما يشبه الأحلام من نكرام» فلفتت نظره ببحه محسبة في صوتها، وسألها، كما قالت، عن نوعية عملها فأخبرته إنها تعمل في مجال التمريض، فما كان منه إلا أن قال لها بحس فكاهي غير خاف: «اقدفي بشهادتك في الطب من النافذة وتعالى إلى هنا في القاهرة لألحن لك، فانت صاحبة صوت مميز».

تبتسم شادية قائلة، تلك كانت فرصة العمر، إلا إنني أضعتها!! وأسألها وماذا كان بعد؟ فترد، أتحت لي العديد من الفرص فغنيت في الولايات المتحدة، في كل من نيويورك ونيويورك، فاننتنا تذكر أنها غنت في هذه الأخيرة جنبا إلى جنب مع جواد النيل.

في يوم الأرض الأول عام 1976 مصدر فخر لها، غير أنها لم تواصل رحلتها مع الغناء، ربما لأنها لم تجد التشجيع الكافي، ولم تجد الأجواء المناسبة، فانصرفت لدراستها في مجال التمريض وإدارة المؤسسات الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية، هناك حصلت على اللقبين الأول والثاني فيها من جامعة بوسطن.

بعد عودتها من دراستها في الولايات المتحدة الأمريكية، عملت في مجال دراستها، في بعض المستشفيات في البلاد، عملت في ريماب - حيفا، وهلل يافه - الخضيرة، وما زالت تواصل عملها في مجال الإرشاد الطبي لمرضى السكري في خدمات الصحة الشاملة، خلال عملها هذا تعرفت على الدكتور سيف أبو مخ، منذ ذلك الوقت لم يفترقا، ولديهما حاليا أربعة أبناء اثنتان تدرسان الطب في هتغرايا واثنتان تدرسان حاليا في المدرسة الأرثوذكسية الثانوية في مدينتهما حيفا.

شادية تبتسم وهي تذكر أن ابنتها تدرسان الطب في الخارج، وتقول لا تستغرب نحن عائلة طبية أيضا، أسألها، لكن ماذا حصل بعد ذلك؟ تجيب في عام 1985 سافرت إلى

أن اساهم في تقديمها للمجهور، اتخذت شادية مجلسها قبالي في واحدة من قاعات المركز الثقافي البلدي، وراحت تتحدث بعفوية وطلاقة من تمرس في العمل الاجتماعي، وألف المتحدث إلى الآخرين من الناس. قالت إنها من بيت يعيش الغناء، والدها المرحوم ديب حامد، الذي رحل عن عالمنا قبل شهر فقط، كان محبا لإغاني عبد الوهاب وأم كلثوم وكل ما هو مطرب وأصيل في الغناء العربي، كذلك والدها طال عمرها، كلهم في البيت كانوا يغنون ويعشقون الطرب وأهله.

هذا الجو المناسب لتفتح مواهب غنائية ترك أثره العميق في نفس شادية منذ كانت طفلة لما يتجاوز عمرها العاشرة، في تلك الفترة كانت تظهر في الحفلات المدرسية، وكان أن تعرف إليها الفنان المرحوم حكمت شاهين، واكتشف قدرتها في مجال الغناء، فما كان منه إلا أن قدم لها كل الدعم، في هذه الفترة التحقت بجماعة «بيت الكرامة» في مدينتها حيفا، وكانت مغنية رئيسية في الجموعة.

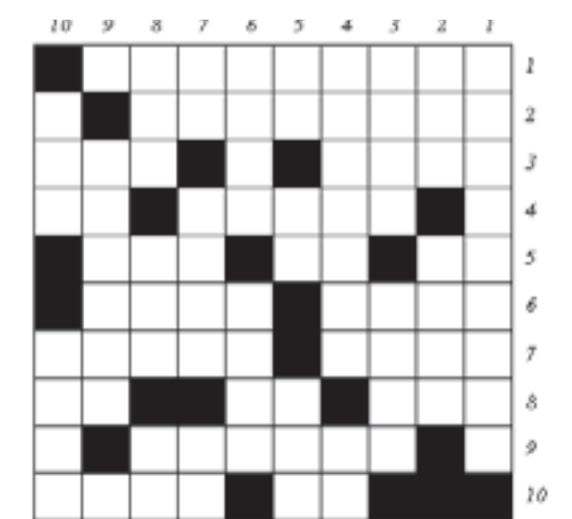
في المدرسة الابتدائية، أتحت أكثر من إمكانية لها للتعبير عن موهبتها، وكذلك في الثانوية، وبعدها بقليل، وكان ظهورها مغنية

كلمات متقاطعة

افقي

1. مسلسل سوري شهير يعرض جزؤه الثالث في رمضان المقبل
2. مخرج سينمائي سوفييتي من أعماله «الدرعة بوتومكن»
3. عكسها عكس موجب - اهرب
4. بطل الأوديسة - أداة جازمة

5. حرامي - أداة نصب - قبيلة عنتره
6. الاسم الثاني لشاعر لبناني انتحر احتجاجا على الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 28 - يخطب الثياب
7. يخرج من احتراق النار - اقتنعك واسعدك
8. يذيع - احد الوالدين
9. عالم فرنسي اشتهر باكتشافه لقاحا ضد داء الكلب
10. ظاهرة بحرية - خراب



سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	7	9	6	3	4	8	5	2
5	4	8	2	9	1	6	3	7
6	3	2	5	8	7	4	1	9
2	1	5	4	7	3	9	8	6
7	9	6	1	5	8	3	2	4
3	8	4	9	2	6	1	7	5
8	2	1	7	6	9	5	4	3
9	5	3	8	4	2	7	6	1
4	6	7	3	1	5	2	9	8

1. فيلم شهير ليوسف شاهين كان أحد الممثلين فيه
2. وع - عالي الصوت
3. عكسها غير متزوج - قافز
4. مادة يحتاجها المصابون بمرض السكري - احد الايونين
5. عكسها اوقف عن الحركة.

عمودي

1. الشافعي - عم
2. نبراسكا - دم
3. ديوان - قرن
4. ردد - جنوب
5. كويت - لم
6. بشتون - صبر
7. وافر - حناني
8. فرانس - سباع
9. لحام - جرن
10. خوة - كسل - يم

	7	5	2		
		3		5	7
5			1	8	2
				2	8
	2	6		8	4
9	4				
2		3	4		1
		5	8	1	
			2	8	6

الميزان: يشعر الآخر إلى جانبك بان كل الصعوبات والمشكلات اليومية تافهة. ويانه قادر على التغلب عليها بوجودك. تدعم الاصدقاء والشريك على حساب نفسك.

الحمل: مشكلتك تكمن في عدم تخليك الماضي بسهولة. تحتاج الى وقت طويل لتتخطى الازمات التي تتعرض لها ولاسيما تلك التي تتعلق بالحب.

الثور: كن حذرا من ناحية العمل في الصفقات التجارية ولانغامر بعقد او توقيع. ومن الناحية العاطفية. إذا كنت مازلت وحيدا ستتردد كثيرا للبدء بالزواج.

الجوزاء: انت لا تحب أن تخبر رئيسك في العمل أو زوجك في البيت الى أين تذهب. تكره سلطة الاستجواب وتحب الانطلاق دون أية قيود. لكن عليك ان لاتبالغ بذلك كثيرا.

السرطان: شريك حياتك بحاجة الى الاهتمام ويشعر بعدم الامان عندما تكون بعيدا عنه اهتمامك ومساندتك للأخرين اساس نجاحك. عليك بعمل شيء مليء بالنشاط مع الاصدقاء.

الاسد: لاكتشف عن أمورك الشخصية التي يمكن استخدامها ضدك. علاقة حب جديدة قد تنشأ من خلال لقاءات العمل.

العذراء: اعلم جيدا أن مخاطراتك المالية قد تكون معرضة للخسارة. قم ببعض الصفقات المشروعة والمجدية والتي تربحك المزيد من المال.

العقرب: الانتقام بالنسبة اليك لا بد منه ولاسيما انك طيب ولاتعرف كيف تؤذي. وعندما تقدر الانتقام. تعتمد السخرية الهادئة والكثير من الاستفزاز.

القوس: تدور عجلة المشاريع وتجد نفسك في حيرة من الاختيار. يسود الانسجام والتفاهم وذلك بفضل اهتمامك ورعايتك الدائمة لأفراد اسرتك.

الجدي: اعصابك قوية وانت تخفي كل احساسيك في داخلك. يشعر الآخر بأنك قادر على مواجهة كل الصعوبات ولكنك تتعذب كثيرا عندما تكون وحيدا.

الدلو: السفر هو العنوان الأساسي لحياتك الحافلة بالتنوع وبالنشاط الصاخبة. لاتضع وقتك على الأمور الصغيرة بل تزد ان تكتشف كل الحياة.

الحوت: وزع العمل على الزملاء لكي تنتهي منه في الوقت المحدد. لاتكون سببا في المشاكل أو مقيرا لها هذا الاسبوع.



## لا تتعجل البطولة المطلقة

# أميرة العائدي: النجوم العرب لا يؤثرن علينا

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عاطف:

نفت الفنانة «أميرة العائدي» وجود تأثير على الفنانين المصريين من مشاركة الفنانين العرب بالأعمال المصرية، وقالت: أهلا بالهوسوبين معنا، وطالما المشاركة العربية مميزة من خلال النجوم، وحتى الجسد الناجحين فهذا دعم للفن العربي، وأرحب بالعمل مع الأشقاء العرب في السينما أو الدراما التلفزيونية.

حول اختفائها من البطولة النسائية قالت أميرة: قدمت بطولات مشتركة لها تأثيرها على الجمهور المصري والعربي، ولست في عجلة من الأمر، كما أنني قدمت فيلم بطولة بعنوان «مجانين نص كم» لكن مشاكله طغت عليه ولم يشعر أحد أنه بطولتي مع آخرين.

عن رأيها في انتشار ظاهرة مسلسلات ال«سيت كوم»، قالت: ظاهرة جديدة ومستمرة لإعجاب الجمهور بها، وليست جديدة كما يتوقع البعض، فهي موجودة منذ زمن في الخارج خاصة أمريكا ونجح بها هذا النوع نجاحا كبيرا جعل مسلسل «الأصدقاء» على سبيل المثال يمتد لأكثر من عشر سنوات على الشاشة وانتقل إلى القنوات المختلفة عبر أنحاء العالم، والمنجح يحتاج لها كثيرا ليخرج من هوومه وينسى ما يضايقه.

حول غيابها عن المسرح قالت أميرة العائدي: لا أصرح مع العروض المسرحية، منذ مشاركتي بمسرحية «نازلين الحطة الجاية»، من إنتاج مسرح التلفزيون لم أشارك في عروض أخرى لأنني لا أعرف التعامل مع أبنو الفنون الذي يحتاج إلى تفرغ تام وهذا الأمر صعب عندي ولا أستطيع تنفيذ.

انتهت أميرة من تصوير مسلسل «العائد» أمام فتحي عبدالوهاب ورائيا فريد شوقي، وأخراج محمد النجار.

أميرة العائدي بعد عودتها من الإسكندرية سافرت في رحلة استجمام خارجية في إيطاليا وهولندا مع أسرتها،

القاهرة – «القدس العربي»

من عبد الفضيل طه:

عندما نتعرض للفنانين الذين جاءوا إلى مصر وضعوا فيها شهرتهم، سنجد أن معظمهم من الشباب وقليل أولئك الذين وفدوا إلى أرض الكنانة من المغرب العربي ولعل هذه الظاهرة ترضع بالدرجة الأولى إلى العلاقات الوثيقة التي تربط أرض مصر بالشام منذ ما قبل التاريخ مروراً بالعصور المختلفة حتى العصر الإسلامي.

وكانت هناك دائما علاقات وثيقة تربط الشام بمصر خاصة في المجال الديني والأدبي والفني، أما المغرب فهو بعيد إلى حد ما عن أرض مصر وإن كانت هناك علاقات لا تنكر بين بلاد المغرب ومصر خاصة بعد أن فتح المعز لدين الله مصر وتوافدت قبائل الأمازيغ على مصر وهم ما يطلق عليهم خطا قبائل البربر، مثل، الهوارة وزناتة وزوية وغيرها، إذن لم تكن علاقات المغرب بعيدة عن مصر، لكن بعد المسافة جعل قليل من فنانين هذه البلاد يأتي إلى مصر ويقدم بها ويقدم فنه، ولعل أشهر فنانات المغرب العربي اللواتي لحن في مصر، عليا ولطيفة ونكروى من تونس، وسيميرة سعيد وعزيزة جلال من المغرب ووردة وليلى الجزائرية وتريما الجزائرية من الجزائر، كما تردد على مصر في فترات متقطعة علي الرياص والهادي الجويني وبوشناق من تونس وعبدالوهاب الدوكالي وبالحياض من المغرب، وغيرهم ممن لم نسعفني بالذكرهم.

وردة

باريس

ولدت وردة في باريس حيث كان والدها محمد فتوكي يمتلك فندقا صغيرا ومطعما يقدم الاكلات الجزائرية خاصة المكسيكية بالخروف «بالحمص»، وكان بالحمل فرقة موسيقية صغيرة تقدم بعض الأغنيات بالفرنسية والعربية، وكانت والدتها وهي لبنانية الأصل من هوة الغناء العربي وعيشقت ورده الغناء العربي في نفس الوقت الذي كانت تجيد فيه الغناء بالفرنسية، وبدأت تغني في مطعم والدها وهي صغيرة السن، أغاني اسمهان وأحداث بصفة خاصة أغنية «فرق ما بيينا ليه الزمان» كما كانت تغني لكوكب الشرق أم كلثوم، كما كانت تغني بالفرنسية لنشاهير الفن في عاصمة النور مثل شارل أزناور وأديت بيباف وغيرهما، ناز صيت الفنانة الجزائرية الصغيرة وسط العرب الذين كانوا يقضون أوقاتهم الصيفية في باريس وذات يوم غنت أمام موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب ومعه صداقوه، جلال معوض وبعض رفاقها، غنت ورده فتوكي أمام هذا الحشد رائعة محمد عبدالوهاب، «قالوا لي هان لود عليه»، فاشتهر عليها موسيقار الأجيال وتنبأ لها بمستقبل باهر في عالم الطرب.

إلى لبنان

كان والد ورده فتوكي من رجال المقاومة الجزائرية وكانت مطربتنا نفسها لا تحب الفرنسيين لأنهم، كما قالت في حديث لها، يعملون الجزائريين

ويعد عيد الفطر تدخل تجربة سينمائية جديدة. ترى أميرة أن السينما تدخل الآن مرحلة متميزة بعد ظهور أفلام ذات إنتاج ضخم مثل «ليلة البيبي دول» و«حسن ومرقص» و«بوشاكش».

– أفلام أخرى لم يبخل المنتجون في الاتفاق عليها. أضافت: هذا الانتاج سيقحق مزيدا من النجاح والإيرادات مما يخفي بقبية شركات الانتاج على اتساع رقعة الأفلام ذات الميزانيات الضخمة وبذلك سوف يستفيد المشاهد من نوعيات سينمائية جديدة لم تظهر من قبل بسبب ضعف الميزانيات السابقة، مثل مشاركة أكثر من نجم في عمل واحد والإبتعاد عن البطولات المطلقة والقضاء على ظاهرة النجم الواحد، والدخول إلى منطقة أفلام الخيال العلمي والأكشن على أسس وتقنيات سليمة تؤدي إلى إقناع المتفرج بما يراه مثلما تفعل السينما الأمريكية.

أوضحت أميرة العائدي أن نجوم جيلها محظوظون لزيادة الإنتاج السينمائي وبحث الجميع عن أفكار غير تقليدية وتناول فني غير معتاد على الشاشة الفضية.

عن الدراما التلفزيونية قالت: أيضا تشهد الدراما التلفزيونية تطورا كبيرا وصل إلى تجهيز 59 عملا لتلفزيونيا هذا العام جاري تسويقها للمحطات الفضائية العربية، ولكن مطلوب عدم تكرار المثلث في المسلسلات بحيث لا يزيد مشاركة أي فنان عن ثلاثة أعمال حتى لا يؤدي إلى تشتيت ذهن المتفرج بين المسلسلات التي يشارك فيها.

أيضا – كما تقول أميرة العائدي من المهم الخروج بالدراما إلى مناطق جديدة مثلما فعل مسلسل «ظل المحارب» بطولة هشام سليم وعلا غانم تاليف بشير الديك، وأخرج نادر جلال والذي صور جزءا كبيرا من أحداثه في سورية وهي من المناطق الجميلة في الوطن العربي والخروج إليها يعني حدوث تجديد في نوعية الدراما المصرية وكذلك أماكن تصويرها بعد أن مل الجمهور من التصوير في البلاتوهات المغلقة.



أميرة العائدي

## قصص وحكايات الفنانين العرب في مصر:

# وردة غنت في مطعم والدها بالفرنسية والعربية وجميلة بوحرید قدمتها لمصر

النميمة

وتذكر ورده بمرارة أن كثيرا من الاصدقاء الزائرين كانوا يقضون أوقاتهم معها وزوجها بليغ ثم يخرجون ينشرون الشائعات عنهما فظلمت من المؤلف الراحل سيد مرسي وكان صديقا لها أن يؤلف لها أغنية تعبر عن هذه المواقف فكتب لها، «ناس تجيب في سيرتنا» ولحنها بليغ.

استقلال الجزائر

وكانت ورده قاسما مقشرا في كثير من حفلات اأضواء المدينة التي كان يقصمها الإذاعي اللامع الحرات جلال معوض، على مسرح صرح المختلفة وفي شتى أقاليم الكنانة.

كما غنت ورده في حفلات كثيرة في البلدان العربية وكانت نجمة حفل استقلال بلدها الجزائر وهناك شدت باغتيها الوطنية كما غنت من الحان بليغ «أحبك فوق ما نتصور»، واستقبلها رئيس الجزائر في ذلك الوقت الشاذلي بن جديد سنة 1984 وعبر لها عن حب أبناء الجزائر لفنها وكانت قد أحييت حفل استقلال الجزائر سنة 1972 بأغنية «عدنا اليك يا جزائرينا الحبيبة» كلمات صالح الخرافي والحان بليغ حمدي وكان هذا الحفل بناء على طلب هوري بومدين.

ولأن أمها لبنانية فقد كانت لها حفلات في بلاد الأرز وشدت هناك باغنية «لبنان الجريح» تعبر فيها عن أسفها لما حدث من فرقة بين أبناء البلد الواحد في حرب أهلية مجنونة لا هدف لها.

زارت لبنان مرة أخرى سنة 1991 وشدت على مسارحها باغنية «لبنان السلام» كما فوجئ جمهورها هناك بأنها تجيد غناء العتاي والمجانا الشامية. وخاطبت الجماهير قائلة إنها تصف لبنانية لأن والدتها من هذا البلد المضيف، وكان هناك بصحبتها ابن خالتها وبغية أفراد أسرة والدتها.

مرض

عانت الفنانة ورده من المرض أكثر من مرة وكانت في كل مرة تعالج في فرنسا وعادت بعد مرضها الأخير معافية وأحييت حفلا كبيرا بالإسكندرية.

الأغنية الطويلة

عرفت مصر الأغنية الطويلة عن طريق المطرب صالح عبدالحى ونبغت في هذا المجال سيدة الغناء العربي أم كلثوم، وبعد أم كلثوم أرادت كل من مطربة الغناء كثلوم ملك ومطربة القطرين فحبة أحمد، أن تكون كل منهما صاحبة الأغنية الطويلة مثل قبارة العرب، لكنهما لم تنالا نفس الشهرة واختفنا من عالم الغناء بالاعتزال مصرى أمين وكلمات بخيت بيومي، «هي جات كده» ولعبد الرحمن الأبودي والحان عمار الشريعي «طبعيا أحباب» وقد صورها المخرج الراحل حسين كمال فيديو كليب و«كلنا وراك» لعبدالوهاب محمد الحان سامي الحقاوي.

كما غنت لفيلمون وهية اللبناني، «على باب حارتنا يا ما وعلى قدا ما يونا فرحنا سوى» لعبد الرحيم منصور وبليلج حمدي وغنت في السنوات الأخيرة بعض الأغنيات ملحنة على موسيقا الراي التي اشتهرت في الجزائر انتقلت إلى أوروبا وشمال أفريقيا وأمريكا وكتب كلمات هذه الأغاني عمر بطيشة مثل «مليت الغربة ويا خسارة على الدنيا» من الحان صلاح الشرنوبى كما قدم لها عمر بطيشة «حرمت احبك ويا ليل احنا اللوم علينا» من الحان فاروق الشرنوبى و«حا قولك حاجة» اسمعها لرياض السنباطي وبلالش تفرارق بليغ حمدي و«دندنة» وعشرات الأغنيات التي شدت بها ولم تزل.



وردة الجزائرية

وكانهم درجة ثانية، ومعروف ان فرنسا كانت تعتبر الجزائر قبل الاستقلال ولاية فرنسية والجزائريون يحملون جنسيتها.

تعود لولد ورده فقد هاجمت الشرطة الفرنسية مطعمه ووجدوا فيه أسلحة خاصة بالثوار الجزائريين فأغلقوا المطعم وسافرت ورده إلى لبنان بلد والدتها.

هناك في لبنان بدأت تلعب كطبيرة لها شخصيتها وتلقفها ملحون لبنان وقدموا لها أغاني خاصة وكان في مقدمة هؤلاء عفيفي رضوان ومحمد محسن وكانا من أشهر ملحنين ذلك العصر في البلد الشقيق، مع الأخوين رحباني وتيم الرومي والد الطرحة ماجدة الرومي.

ولم تنس ورده كفاج قومها في الجزائر فشدت في سورية بلحن، «أنا من الجزائرأنا عربية»، ثم جسدت مأساة جمسية بوحدي في أغنية رائعة استقبلتها كل الشعوب العربية بترحاب شديد.

جميلة، كلنا جميلة»، وهي الأغنية التي عرفت بها مصر وورده الجزائرية قبل أن تطغى شهرتها باغنياتها الرائعة بعد ذلك.

في مصر

عرض عليها الموسيقار فريد الاطرش أن تأتي إلى مصر وتشاركه بطولة فيلم من أفلامه، لكن والدها رفض ثم عرض عليها بعد ذلك المخرج حلمي رفلة والنجم عمر الشريف المجيء إلى القاهرة للقيام ببطولة فيلم «المنظر وعبد الحامولي» مع المطرب عادل فوافقت وجاءت إلى مصر.

روائع السنباطي

في القاهرة التقت، برياض السنباطي الذي قدم لها ألقانا لم تزل تطرب الآن العربية حتى اليوم مثل، «خليك هنا بلاش تفرق، يا لعبة الأيام، يا حبيبي لا تقل لي»، وهذه الأغنيات كانت هي جواز المرور لصوت ورده عند المستمع المصري وبالتالي العربي، وظلت في مصر تغني وتقيم في القاهرة مع والدها وأختها تارده التي كانت تكبرها بعشرين سنة وكمال وحמידو

## فضائيات

# «الجزيرة» بيت الحكمة الحديث و«الحوار» لا تحضر أرواحا!

لينا أبو بكر\*

ليست تلك الترسانة المهولة قادمة من مجرد خطبات إعلامية عواء ولا بهرجات كاميراتية تنتمي إلى عدسات عمياء، ولا يوقا ينفخ بالقيامه في توابيت العراء، وليست جبية مدسوسة في صفوف الشهداء، أو روما فضائيا في جسد السماء، ولا سباقا قبليا بين داحس والغبراء، ولا بوتيكا للفتنة تراده النساء، ولا ولا... ليست تلك الترسانة سوى «الجزيرة»، سلسلة قنوات «الجزيرة» الفضائية، وأخص هنا «الجزيرة» للأطفال والتي تمثل بيت العائلة بحيث يرتادها الصغير والكبير ليجد في رحابها متسعاً للمتعة والتسلية والعرفه واكتساب خبرة حية وجديدة من نوعها في عالما العربي تتيح للآباء فرصة صحية وعادلة للتعاطي مع الأبناء، تتمثل بضرورة الإصغاء لصوت أفكارهم والسماح لهم بالتعبير عن رغباتهم ومشاعرهم، ثم استنفاخ حاجتهم العاطفية والذهنية للحديث بصوت مسموع يتم به التواصل معهم من خلال تكتيك سيكولوجي يحترم عقولهم وقلوبهم، وهذا بالضبط ما يمثله برنامج «كلمني»، ثم أنها تتسع آلية حيوية باستثارة حماسهم الجسدية والفكرية لخوض مغامرة شيقية تسلمهم بالفائدة والنشاط، بتهيئة مساحة زمنية وحيز مكاني لترجمة طاقاتهم الكامنة على الأرض والتي تعكس قدراتهم وطموحاتهم مما يجسده برنامج الدرب تحديدا، عداك عن «جزيرة المرح» التي تضم باقة من مختارات كروتونية تحترم القدرة الاستيعابية لدى الطفل فلا تتطفل على براءته لتنشوش نقاءها بالنعف أو حتى البلهاء ولا تقدم إليه نماجحا سلبية تستقلب بها انتباهه نحوما يناقشها.

وليس «الو مرحيا» بأقل أهمية من ما عداه من برامج «بيت الجزيرة»، بل إن أهميته تكمن بتحفيز التنافس المعرفي الذي يشارك به الطفل معلومة أو أكثر ضمن إطار الموضوع المطروح في كل حلقة بسياق مرح لا يسعى إلى فرض المعلومة بأسلوب تلقيني جامد بل بخفة ظل لا تخرج عن حدود الطرافة التي تميل إلى التلقائية والبساطة، فتمتعي عند الطفل حاسة المشاركة إن جاز التعبير – بإنجاز الحلقة، كغرف فعال يساهم بالبحث عن المعلومة والإفادة كاستفادة غير مباشرة تتحقق بفعل ذلك التواصل الحي مع الطفل المشاهد بحيث يقلت من زمام البرامج التعليمية العقيمة والمكرورة.

ولأنه يمكننا اعتبارها بيت الحكمة العصري فإنها تقوم بذلك الدور الشامل الذي يخرج بها من نطاق محدود ليعتدها إلى تطواف كوني يصل إلى أطفال عرب غربتهم في الدنيا في أقاصي المعمورة

يروون سيرة يوم من حياتهم، يتحدثون عن ممارساتهم ونشاطاتهم في الغربية وعن طبيعة المجتمع الذي يتعايشون معه وكيف يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم ضمنه، وبهذا تجسر المسافة بين الأقطاب المتوازنة لأنها الجناح السحري الذي يحلق بالقلب إلى مسقط حنينه..

قناة من طراز رفيع تدرب الجيل القادم على نهج الأنماط السلوكية المستحبة، وتحيط بدقة وشمولية بجوانب معرفية هامة تؤسس قاعدة صلبة تشيد عليها ملكوتها الحضاري الذي يجسده حضور الطفل العربي فيه بشكل أساسي يعمل على إثراء الشاشة وتحريك عدساتها باتجاه بوصلته، في تناسق بصري وحسي رائع تجلبي فيه لوحات من الجرافيك الرائق والمبهج في آن واحد، فتمتعش سيكولوجية التعاطي مع التلطف بشكل حضاري ومنمقى بعناية فائقة وحرفية عالية. «الجزيرة» للأطفال مدرسة بل قل بيت للحكمة يؤمه جيل يستيقظ من سبات أمة خلت.

## قدرات خارقة!

■ أن تستضيف قناة ما شخصية ما فلا اظن أنه يعني بالضرورة أنها تفكر لعه أو توافقه في مرجعياته الفكرية فقد يكون الأمر عبارة عن استقطاب شخصيات معينة لعدسة الكاميرا بحيث يتم تسليط الضوء عليها وطرحتها للمشاهد على اعتبار أنها نموذج موجود لا يمكن إلغاؤه أو التفاوضي عنه، إنما يعتمد الأمر على أسلوب ذلك الطرح طبعاً، إلا أن ما حدث في إحدى حلقات برنامج لكل العرب الذي تبثه قناة «الحوار» كان المفاجأة، فقد تم طرح موضوعه العلاج بالطاقة مع معالج مختص أسهب في الحديث عن سيرته واستغلبها فرصة للدعاية والإعلان عن نفسه، حتى وصل إلى ما فوق الثمانين، مستعرضاً قدراته الخارقة التي مكنته من علاج العديد من الأمراض المستعصية دون التحرج من ذكر بعض أسماء مرضاه وهم شخصيات معروفة تشغل مراكز رسمية – ولست أدري إن كسان استأندهم في هذا أم لا – لأنه يعد خلقا يخرج عن شرف المهنة وأخلاقياتها التي تتطلب الحفاظ على سرية المرض وخصوصية المريض، ثم أنه لم يتطرق لشرح أو توضيح طبيعة العلاج بالطاقة كمرض يبدل بقدر ما استغلها فرصة للدعاية والإعلان عن نفسه، والحق يقال أن المذيعه وجدان الربيعي لم تال جهدا في محاولة إبعاده إلى صلب الموضوع ولكن في أغلب الأحيان كان الرجل يشبث ويعود إلى ذاته، والأبلى من ذلك كله أن شتاته تخطى حدود العقول بحيث تهجم على مشاهد اتصل من ألمانيا وهو طبيب يعمل ويقدم هناك، المتصل احتج على الضيف واتهمه بالشعوذة وتحضير الأرواح والبعيد عن المنطقية، وأنكر وجود طب الطاقة كطب بديل، وبغض النظر إن كان رأي الطبيب المتصل واقعياً أو أن الطب لا يعترف بهذا النوع من العلاج ولا يأخذ به، فإن الاختلاف وارد بطبيعة الحال، وهو ما وجب على المعلق بالطاقة أن يتقبله إلا أن ماحدث هوأنه انتهال على الطبيب المتصل بالاشتمية والتجريح ولم يكتف من مرة أو اثنتين بل استعاض رغم محاولات مقدمة البرنامج المتكررة لتثني عن ذلك طالبة منه احترام الضيف المتصل حتى ساقه هذا إلى الحرج والاعتذار مما يعد خيراً ولو بعد حين.

صاحب الطاقة هذا بدأ غريباً سهل الاستقزاز، يعتقد إلى الروح الرياضية، ولا يتقبل الآخر، بل يبدأ مشوشاً عصبي المزاج متهوراً مسلحاً مما يطرح سؤالاً يتعلق بحرفيته: أين قدراته الخارقة التي أمضى الوقت في استعراضها؟ هي بعلق الآ تمكث تلك القدرات من استيعاب رأي لا يتفق معه؟

## عجبي!

■ والأعجب هو كم الاتصالات التي وردت إلى البرنامج من أنحاء عديدة تستفسر عن إمكانية علاج أمراض استعصى علاجها بالطب الحديث، مما يشي بأن الغريق يتعلم بقشحة حتى وإن كانت قشمة طاقة مشكوك في أمرها!

إلا أن السؤال الحقيقي هو هل حقاً يمكن لطبيب عادي – إنساني – أن يمنع أي سبيل متوافر لعلاج مريض استعصى عليه شغأوه لجرد أنه لا يصدق جدوى ذلك العلاج أو لا يروق له كما ادعى صاحب الطاقة؟

وإن كان هذا النوع من العلاج مجدداً فعلاً فلماذا لا يتم استخدامه في المشافي على نطاق صريح حتى الآن؟

ولأن عين الكاميرا ليست تلك التي لتلتقط الصورة فقط بل التي تبصر ما وراء الصورة، فإنه كان لابد أن تعرج على عينة من أصل عينات لا حصر لها تكاثرت في مجتمعاتنا وشكلت ظاهرة يصعب محاصرتها والحد من تاقمها وإننا لنخشى أن تشكل تلك الظاهرة مع الوقت سمة الثقافة المجتمعية..

وأخيراً فإن تلك الحلقة عكست انطباعاً واقعياً لطبيعة التفكير الذي وصلت إليه تلك المجتمعات، وعرضت نموذجاً أقرب إلى السذاجة والاستغلال منه إلى أي مسمى آخر ربما لتفرع نافوس الحذر وما على المشاهد العربي إلا أن يزن بحسه وعقله الأمر بحيث لا تطغى حاجاته مهما بلغت قسوتها على استيعابه لما يراه، وإلا فإنه هو الإدراك المنطقي إن لم هو غير منطقي؟

بل قل أين هو التحرج من الانحدار فكرياً وأخلاقياً إلى مستوى التلاعب بمشاعر الناس وآلامهم وآمالهم؟

جاءت حلقة الطاقة هذه لتثبث في نهاية المطاف افتقار ذهنية المجتمع العربي عموماً لطاقة المنطق بشكل كارثي، فهل من مغيث!!

\*\*\*\*\*

\* شاعرة فلسطينية تقيم في لندن

## وارضيات

## النفط ينخفض دون 112 دولارا للبرميل بعد نجاة منشآت طاقة أمريكية من عاصفة

■ لندن – رويترز: انخفضت اسعار النفط إلى نحو 112 دولارا أمس الثلاثاء بعد أن مرت عاصفة مدارية بخليج المكسيك دون أن تصيب منشآت النفط والغاز هناك. وفي معاملات قبل الظهر كان سعر الخام الأمريكي منخفضا 71 سنتا إلى 112.16 دولار للبرميل ومزيج برنت خام القياس الأوروبي منخفضا 73 سنتا إلى 111.21 دولار للبرميل. وتراجع سعر النفط للجلسة الرابعة على التوالي امس بعد أن اجتاحت العاصفة فاي سادس عاصفة في موسم الأعاصير في المحيط الأطلسي هذا العام ولاية كاليفورنيا. ولم تصل العاصفة إلى مستوى الإعصار أو تسبب أضرارا كبيرة في خليج المكسيك مركز إنتاج النفط في الولايات المتحدة. وبعد انخفاض سعر النفط بنسبة 24 بالمئة عن ذروته التي تجاوزت 147 دولارا للبرميل في منتصف تموز/ يوليو انقسم المستثمرون بشأن توقعات اتجاها.

وقال سمسار «السوق منقسمة بالتساوي بين من يعتقدون أنه سيرتفع ومن يعتقدون أنه سيخفض».

واستمر انخفاض استهلاك النفط في الولايات المتحدة ودول متقدمة أخرى مع تباطؤ الاقتصاد في الضغط على الأسعار في حين مازال نمو الطلب في الصين قويا.

وقال ريتشارد فيشر رئيس بنك فيلادلفيا الاحتياطي الاتحادي يوم الإثنين إن نمو الاقتصاد الصيني قد يعطي دفعا قويا للطلب العالمي على الطاقة مما سيكون له أثر واضح على الأسعار في الأجل الطويل.

### ليبيا تتوقع بقاء إنتاج أوبك دون تغيير

■ لندن – رويترز: قال شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية أمس الثلاثاء إن من المستبعد أن تغير منظمة أوبك مستوى إنتاج النفط في الاجتماع الذي يعقدو وزرؤاها في التاسع من ايلول/سبتمبر المقبل في فيينا.

وانخفض سعر النفط بالايام القليلة الماضية إلى نحو 112 دولارا للبرميل من المستوى القياسي 147.27 دولار الذي سجله الشهر الماضي وذلك تحت وطأة تباطؤ الطلب. ودفغ هذا التراجع بعض أعضاء أوبك مثل ايران إلى القول إن إنتاج المنظمة أكثر من اللازم.

وقال غانم لرويترز هاتفيا «نحن لا نذكر في عمل أي شيء. لكننا نتابع السوق متابعة دقيقة»، وأضاف «نحن نعتقد أن هذا الانخفاض لن يستمر وأن السعر سيتعشع على الأرجح».

وكانت أوبك التي تزود العالم بنحو 40 في المئة من احتياجاته النفطية رفعت انتاجها للشهر الثالث على التوالي في تموز/يوليو الماضي مع زيادة الإنتاج السعودي.

وأضاف غانم أن الاعدادات تزيد على الطلب في أسواق النفط لكن عوامل أخرى تتجاوز العرض والطلب مثل المضاربة تؤثر على الاسعار.

### فنزويلا تقترح خفضه إذا تراجعت الأسعار

■ غوانتا (فنزويلا) – رويترز: أبلغ رفايلير راميريز وزير الطاقة الفنزويلي رويترز أمس الثلاثاء أن فنزويلا ستقرر خفض إنتاج النفط خلال اجتماع أوبك القادم في ايلول/سبتمبر إذا استمر تراجع الأسعار. وتراجعت أسعار الخام أكثر من 30 دولارا منذ بلغت في وقت سابق هذا العام ذروتها قرب 148 دولارا للبرميل وسط مخاوف من أن تباطؤ الاقتصاد الأمريكي قد يقلص الطلب العالمي على الطاقة.

وقال راميريز خلال تسلم مصنع أومف فجر امس «إذا حدث تراجع مستمر في السعر فسوف يتعين النظر في خفض الإنتاج.. تلك هي الفكرة» وقال سطرجهما على الاجتماع، ما لا يمكن أن نسمح به هو حدوث انهيار في سعر النفط». وأضاف أن أوبك أن تتجنب السماح بزيادات غير مبررة في مستويات المخزون النفطي. وقال إن المستويات الحالية «جيدة».

وقال راميريز، في أوبك نصر دائما على أن هذه (الحركة السريعة للسعر) كانت في جوهرها نتاج المضاربة وهذه التغييرات المفاجئة في السعر تظهر أننا كنا على حق. هؤلاء المضاربون يراهنون على أن الأسعار ستواصل التقلب لكن المنتجين لا يستطيعون انتكاح العوامل الأساسية للسوق.. نعتقد أنه لا توجد حاجة لزيادة الإنتاج».

### الكويتية للطاقة تسهم بتأسيس شركة نفط صومالية

■ الكويت – رويترز – قالت سارة اكبر الرئيس التنفيذي للشركة الكويتية للطاقة إن الشركة وقعت اتفاقية شراكة مع الحكومة الصومالية وشركة ميدكو انرجي انترناشونال الاندونيسية لتأسيس شركة حكومية للنفط في الصومال.

وستملك الحكومة الصومالية 51 بالمئة من مؤسسة البترول الوطنية الصومالية بينما ستوزع النسبة المتبقية بالتساوي بين الشركتين. وقالت سارة اكبر في المقابلة إن الشركة الجديدة ستكون مسؤولة عن التنقيب عن النفط والغاز وأنشطة التنقيب والتجريب والتجربو كيمويات. وكانت اكبر قد ابلغت رويترز العام الماضي أن الشركة الكويتية للطاقة تساعد في تطوير قطاع النفط والغاز بالصومال وتحدها آمال عريضة بشأن الإنتاج مستقبلا.

ويعد الصومال رهانا محفوفا بالمخاطر فيما يتنقيب عن النفط ولا يملك أي احتياطيات مؤكدة بينما يملك حوالي 200 مليار قدم مكعبة من احتياطيات الغاز المؤكدة بحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. وفي النماذج التي حصلت شركات نفط كبرى من بينها كوكو نو فلبليس وشيفرون وتوتال على امتيازات للتنقيب هناك لكنها غادرت البلاد بعدما انزلت إلى القوضى في مطلع التسعينيات.

والشركة الكويتية للطاقة هي شركة صغيرة للتنقيب عن النفط والغاز وانتاجها تأسست في عام 2005.

### الكويت تقرر اجراءات اضافية لمكافحة التضخم

■ الكويت – رويترز: قالت صحيفتان أمس الثلاثاء إن الحكومة الكويتية اقرت مجموعة من المقترحات من لجنة ملكة بوضع استراتيجية لمكافحة التضخم تشمل تومية زيادة الدعم.

والى جانب توسعة نطاق الدعم تشمل المقترحات مساعدة بعض شركات المواد الغذائية في قطاعات المشاية والمطاحن لخفض الأسعار على المستهلكين.

وشملت الخطة كذلك تأسيس لجنة لحماية المستهلك لمنع الاحتيايل وتصدير المنتجات المدعومة.

ونقلت صحيفة (السياسة) عن وزير التجارة والصناعة أحمد باقر قوله إن مجلس الوزراء وافق على التوصيات وقال انها أصبحت ملزمة الآن بعد أن وافقت عليها الحكومة وستوزع اعتبارا من اليوم على الأطراف المعنية لتنفيذها فوراً.

وقالت صحيفة (النبا) في تقرير دون أن تذكر مصدرا إن مجلس الوزراء وافق كذلك على ميزانية إضافية لتنفيذ توصيات اللجنة و عددها 19 توصية. وأضافت الصحيفة أن كل من وزارة المالية ووزارة التجارة والصناعة ستعد مشروع قانون للميزانية يعرض على البرلمان للموافقة عليه.

وتجاهد الكويت سابع أكبر مصدر للنفط في العالم والدولة الخليجية الوحيدة لا تربط عملتها بالدولار لمكافحة التضخم الذي بلغ 11 بالمئة في نيسان/ابريل و ايار/مايو مدفوعا بارتفاع الغذاء وتكاليف السكن. وفي وقت سابق هذا الشهر سمحت الحكومة للجمعيات الاستهلاكية التعاونية التي يشتري منها المواطنين المنتجات المدعومة بالاستيراد بشكل مباشر لخفض الأسعار حسب مرسوم نشر في الجريدة الرسمية.

وفي حزيران/يونيو أبلغ باقر البرلمان أن الكويت يمكنها العمل مع الدول العربي على الاستعانة في إنتاج الغذاء وفي الزراعة في الخارج في محاولة لتأمين امدادات الغذاء وسط ارتفاع أسعار السلع العالمية ومخاوف من نقصها.

دبي – من داليا مرزبان:

قال اقتصاديون يركزون دبي المالي العالمي إن على دول الخليج العربية دراسة الغاء ربط عملاتها بالدولار الأمريكي الضعيف لكي تملك مزيدا من الأدوات للسيطرة على التضخم وتحقيق معايير العملة الموحدة. وقال المركز في تقرير صدر أمس الثلاثاء إن تحديد معدل مستهدف للتضخم ينبغي أن يكون على رأس أولويات البنك المركزي الخليجي نظراً أن تأسيسه السعودية والامارات العربية المتحدة وثلاث دول أخرى بينما تمهد تلك البلدان لاصدار عملة موحدة.

وقال ناصر السعيدى كبير الخبراء

الاقتصاديين لدى مركز دبي المالي العالمي إن العملة بالدولار ليس السياسة المثلى للسيطرة على التضخم. وأضاف أن القضية المحورية هي توجيه السياسة النقدية نحو السيطرة على التضخم وأنه ينبغي لسلطة نقد خليجية أن تجعل تحديد معدل مستهدف للتضخم أولوية لها.

وقال المركز إنه في العام 2007 بلغ المتوسط المرجح لمعدل التضخم في الخليج 6.9 بالمئة وهو مستوى تجاوزته الامارات فقط.

وفي حين كان التضخم متقارباً هذا العام، وسيبلغ تسعة بالمئة في المتوسط في خمس من مجلس التعاون الخليجي الست حتى استطلاع أجرته رويترز، لأن السعيدى قال

## دبي تصدر أول قانون لتنظيم الاقراض العقاري لحماية حقوق البنوك والمقرضين ودعم الشفافية

دبي – من لبن تويهض وجون ايرش:

كاملة لدى تسجيل القرض العقاري. اما العقارات المنوحة من الحكومة للمواطنين فصفية من ذلك، وقال بن غليطة إن هذا يعطي البنك مزيداً من الثقة والأمان، وأضاف أن إدارة الأراضي والبنوك تعمل معاً حالياً لحساب أسعار القروض العقارية بشكل مستقل عن البنك المركزي.

وبدأت دبي التي لا تفرض ضرائب انعاشاً في قطاع العقارات بمنطقة الخليج في عام 2002 عندما سمحت للمستثمرين الاجانب بشراء عقارات لديها.

وازدهر قطاع الاقراض العقاري للوئيد في دبي منذ ذلك الحين فيما زادت قروض الاسكان بالامارات العربية المتحدة بنسبة 55 بالمئة في العام الذي انتهى في مارس آذار بحسب بيانات للبنك المركزي، وقال بنك مورغان ستانلي هذا الاسبوع أن أسعار العقارات في دبي قفزت بنسبة 79 بالمئة منذ مطلع عام 2007،

وأضاف انه يتوقع انخفاضاً بنسبة عشرة بالمئة في الاسعار بحلول عام 2010، وحذر ستاندرز تشارترز في تموز/يوليو من أن سوق العقارات بدبي بدأت تظهر عليها علامات الارتفاع المبالغ فيه حيث يضغط المضاربون الذين يراهنون على تحقيق

مكاسب سريعة أسعار العقارات التي لا تزال تحت الانشاء. وقال البنك انه ينبغي للحكومة أن تتخذ خطوات لتحث المضاربة قصيرة الأجل لتجنب هبوط الاسعار.

وجاءت التقارير بشأن قواعد جديدة للاقراض العقاري وسط اجراءات مشددة من جانب حكومة دبي ضد الفساد حيث يواجه مسؤولون تنفيذيون في شركات عقارية ومالية كبرى تحقيقات.

إنه سيكون من الصعب الحفاظ على معدلات

متناغمة دون مزيد من المرونة النقدية.

وأضاف أن دول الخليج بحاجة إلى امتلاك أدوات نقدية مستقلة للتدخل في سوق النقد وبيع وشراء أذون الخزانة للتأثير على أسعار الفائدة وتحديد معدلات مستهدفة للتضخم ومحاسبتها على تلك الأهداف.

ومركز دبي المالي العالمي هو أحدث جهة تحت دول الخليج العربية على إعادة النظر في سياسة العملة بينما تناهب لهمة التي تنتهي في العام 2010 والتي أقر سياسيون بأن من الصعب للغاية الوفاء بها.

ودعا صندوق النقد الدولي في وقت سابق من الشهر الحالي دول الخليج إلى دراسة أنظمة بديلة لسياسة سعر الصرف

# اقتصاديون يدعون دول الخليج لاعادة النظر في ربط العملات بالدولار

الأوروبية.

وذعر المركز أنه إذا وجدت ارادة سياسية كافية فيمكن لدول الخليج اعلان عملة موحدة بحلول عام 2010 وإصدار الأوراق النقدية في وقت لاحق. وصدرت الأوراق النقدية لليورو بعد ثلاث سنوات من اطلاق العملة.

وصرح السعيدى بأن على دول الخليج

أيضاً تحسين الاحصاءات والاستثمار في

البنية التحتية وأنظمة الدفع.

وارتبط مشروع الوحدة النقدية الخليجية بعدما قالت سلطنة عمان عام 2006 إنها لن تنضم إليه وبعدها ألغت الكويت ربط عملتها بالدولار والذي كان من المقرر استمراره حتى بدء الوحدة النقدية.

الحالية إذا تاجلت الوحدة النقدية.

وحتى الآن لا توجد سلطة خليجية مسؤولة عن تحديد سياسة نقدية مشتركة لكن مسؤولي البنوك المركزية أقروا في حزيران/يونيو مسودة اتفاق الوحدة ومجموعة من القواعد الحاكمة لمجلس النقد سيشكل النواة الأولى لبنك مركزي مشترك. وقال مركز دبي المالي العالمي في تقريره إنه بخلاف التضخم فإن معايير التقارب الستة مثل ابقاء العجز المالي السنوي دون ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي وأن يكون معدل الديونينة العامة اقل من 60 في المئة قد تم الوفاء بها بشكل أساسي.

وقال السعيدى إن الاختلافات بين دول الخليج أقل بكثير من الاختلافات بين الدول

## تمويل تتوقع عدم تأثر الأرباح بتحقيق مع مسؤولين سابقين نخيل تقول إن موظفا سابقا يخضع للتحقيق للاشتباه في تلقيه رشاًوى

■ دبي – رويترز: قالت شركة التطوير العقاري نخيل ومقرها دبي والتي تقوم بتطوير جزر صناعية على شكل نخيل أمس الثلاثاء إن موظفا سابقا يخضع للتحقيق للاشتباه في تلقيه رشوة.

وقال النائب العام في دبي يوم الاحد الماضي إن مكافحة الفساد تأتي على رأس أولوياته وتعهده بعدم التسامح مطلقاً مع الانتهاكات.

ويأتي ذلك عقب سلسلة تحقيقات للشرطة هذا العام في مخالفات مالية مزعومة من جانب موظفين بشركات من بينها تمويل وبنك دبي الإسلامي

وذكرت مجلة (ميدل ايست ايكونوميك دايجست/ميد) التي تصدر في لندن يوم الجمعة أن دعوى جنائية رفعت ضد مسؤول تنفيذي كبير في شركة نخيل هذا الشهر بسبب مخالفات مالية مزعومة يمكن

أن تصل إلى ثلاثة مليارات درهم من شركة لوك أويل الروسية قائلا إن العقد «مصحف تماماً»، ونقلت صحيفة (النور) عن الوزير قوله إن العقد وقع في عهد النظام السابق لاسباب سياسية والغاء النظام السابق لاسباب سياسية أيضاً.

من جهة ثانية قال الوزير الشهرستاني إن العراق في المراحل النهائية من التفاوض مع شركة عالية كبرى على مشروع مشترك لإنتاج الغاز الطبيعي وتصديره، وأضاف أن الحصة الاكبر بالمشروع ستكون للعراق، ولم يذكر اسم الشركة.

ويهدف المشروع لجمع الغاز وانتاجه وتزويد محطات الكهرباء به واسالة الغاز الفاض وتصديره للخارج.

### الشهرستاني: قرب استكمال محادثات مشروع للغاز

## العراق سيوقع اتفاق خدمات نفطية مع الصين بقيمة 1.2 مليار دولار

ويجري العراق منذ عدة شهور مفاوضات بشأن صفقة غاز مع رويال داتش شل لجمع الغاز الذي يحرقه في حقول النفط وكان الشهرستاني قال في السابق إنه يعززم توقيع الاتفاق هذا الصيف. ومن المقرر ضخ الغاز لاستخدامه في محطات الكهرباء على أن يصدر الفائض إلى الخارج بعد اسالته.

ويملك العراق عاشر أكبر احتياطيات من الغاز في العالم، لكن سنوات من العقوبات والحروب عطلت تطور الصناعة.

ومن شأن صادرات الغاز الطبيعي المسال أن تجد سوقاً جاهزة في المنطقة، وعدا تعاني كل دول الخليج نقصاً في الغاز وتكافح لتلبية طلب متزايد من محطات الكهرباء والصناعات النفطية.

ويبدو ان شركات النفط الاجنبية أكثر حرصاً على ابرام اتفاقات مشاركة في الإنتاج التي تعطيها نصيباً من الارباح النفطية المستقبلية منها على عقود خدمات نفطية التي تحصل بموجبها على رسوم نظر القيام بعمل لحساب العراق. لكن مع ارتفاع أسعار النفط بدأ العراق العضو في أوبك وصاحب ثالث أكبر احتياطيات نفطية في العالم في التفاوض من موقع قوة. ويتفاوض العراق على ست عقود خدمات نفطية قصيرة الأجل تبلغ قيمة كل منها نحو 500 مليون دولار مع شركات أجنبية لكن هذه الاتفاقات تمهد لغفر تويلة، وقال دبلوماسي أمريكي هذا الأسبوع انه توقع أن يتم الغاء أغلبها.

ورفض الشهرستاني كذلك الالتزام بصيغة

ذلك. وأضاف ان قيمة العقد 1.2 مليار دولار.

وإذا استكملت ستصبح الصفقة التي أعيد التفاوض عليها أول عقد خدمات نفطية توقعه العراق مع شركة نفطية منذ سقوط صدام حسين عام 2003.

وكان العراق قال في الماضي انه سيلتزم بالاتفاق الأصلي الذي أبرم في عهد صدام من حيث المبدأ لكنه يريد إعادة التفاوض على الشروط.

وكان من شأن الصفقة الأصلية التي كانت قيمتها 670 مليون دولار في وقت كانت أسعار النفط فيه أقل بكثير منها الآن أن تمنح الصين عقد مشاركة في الإنتاج طويل الأجل في حقل الاحدب النفطي وهو حقل صغير من المتوقع أن ينتج 90 ألف برميل يوميا.

## التونسيون يرون في اتفاق التجارة الأوروبي نعمة ونقمة

إعطاء الشركات التونسية دعماً مالياً وفتحاً لتحسين أساليب الإنتاج والإدارة. لكن المنافسه من جانب الاسويين قوية والشركات التونسية يتعين أن تعمل بجهد اكبر من أي وقت مضى لتستفيد من تحرير التجارة.

وقال الجبري إن الفضل في اقامة وحدة فعليه مع أقرب جيران تونس كان عقبة كبيرة.

والمسؤولون في دول المغرب العربي عادة ما يدعون لتنفيذ وحدة لدول المنطقة اعلنت عام 1989 من أجل زيادة النمو الاقتصادي وخفض البطالة في المنطقة التي تضم 80 مليون نسمة وتعتمد من ليبيا إلى موريتانيا.

لكن التجارة البيئية مازال أقل من اثنين بالمئة من إجمالي التجارة الخارجية لهذه الدول حسب بيانات صندوق النقد الدولي.

وأضاف الجبري «كان من الأفضل ان نتطلع لجيراننا أولاً من أجل اتفاقية تجارة حرة».

ويبدو أن الاتفاق بدأ يحدث أثراً بالفعل فبلغت صادرات تونس للاقتصاد الأوروبي 5.99 مليار دينار في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/ابريل ارتفاعاً من 4.86 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

لكن العجز التجاري قفز إلى 2.572 مليار دولار في النصف الأول من العام 1977 من 1.8 مليار دولار قبل عام، وتشهد تونس عجزاً في ميزانها التجاري منذ أكثر من 20 عاماً.

ويشير جريمسديتش المدير بمجموعة اوسفورد بيرنيس «الاتفاق التجاري بالطبع يجعل الصادرات التونسية أكثر جاذبية»، وأضاف «لكنه... يشكل خطراً أكبر من الافراق الرسمي والقانوني».

من الجانبين مع ارتفاع أسعار الوود والغذاء يتعين على تونس أن تعمل جاهدة على أن تحقق الاكتفاء الذاتي من مواد أساسية مثل الأسمنت والمواد الغذائية لتصبح اختلال ميزانها

المنتجات الأوروبية».

ومن بين الذين يعتقد أنهم أكثر عرضة للخطر منجمو كوناكات الآلات والمعدات الصناعية والأدوات المنزلية وصناع المواد الغذائية مثل البسكويت الذي لم يتكثروا من مواجهة المنافسة الأوروبية بتقديم جودة أعلى بالسعر نفسه.

وتأمل الحكومة في أن يعوض ارتفاع إيرادات الصادرات أي تراجع في الإنتاج المحلي بسبب خسارة حصة من السوق لشركات أجنبية وتتوقع أن تنمو الصادرات إلى 20 مليار دينار في عام 2011 من 15 مليار العام الماضي.

وتوافق فحسي الرئيس الاستاذ بقاعدة انطلاق لسوق أوسع فإنه من المتوقع أن يزيد التدفقات الاستثمارية إلى داخل البلاد. فمن المتوقع أن تتضاعف الاستثمارات الأوروبية المباشرة إلى 800 مليون دينار سنوياً خلال ثلاث سنوات وأن يوفر ذلك مئة ألف فرصة عمل.

تونس – من سونيا ونيسي:

كانت تونس تطالب منذ سنوات بحرية دخول أكبر للاسواق الأوروبية لكنها حصلت الآن على ما يعتقد البعض في هذه الدولة الصغيرة أنه أكثر من المطلوب وفي وقت قصير للغاية.

وفي كانون الثاني (يناير) أصبحت تونس أول دولة في جنوب البحر المتوسط يسمح لها بتصدير منتجات مصنعة دون رسوم جمركية لتتاجد الأوروبية ككلته تجارية في العالم والتي يبلغ عدد سكانها نحو 500 مليون نسمة وحجم اقتصادها عشرة مليارات يورو.

وهذه فرصة كبيرة لدولة يقطنها عشرة ملايين فقط وتقع على اعاب أوروبا وتقدم تكاليف منخفضة وبعض من أكثر العاملين تعليماً في افريقيا لكنها تجد صعوبة في خفض البطالة البالغ حالياً 14.3 بالمئة.

## خبراء يشيدون بتنوع واستدامة الاقتصاد البحريني

مركز استراتيجي للأعمال التجارية بمطبخ الخليج. أما العامل الثاني فيعود إلى ما تتمتع به العمالة في البحرين من تعليم عال والنسبة العالية لانخراط كلا الجنسين في العمل. وشهد التقرير على هذه الجوانب الهامة بوصفها اشتراطات أولية لا بد منها لتحقيق النجاح الاقتصادي مستقبلاً لاقتصاديات دول الخليج.

ويرى خبراء ان الاقتصاد البحريني هو الأكثر حرية وتنوعاً في منطقة الشرق الأوسط بحسب مؤشر الحرية الاقتصادية لعام 2008. كما تم تصنيف البحرين باعتبارها الدولة الأكثر انفتاحاً اجتماعياً في الخليج من قبل «مجموعة أكسفورد للأعمال». وتعتبر البحرين دولة ديمقراطية فتيّة في الشرق الأوسط.

دول الخليج الأخرى معدلات نمو ثابتة وذلك بفضل الزيادة المتسارعة في حجم القوى العاملة، وليس ارتفاع إنتاجيتها، وهذا مصدر غير مستدام للتقدم والتنمية.

كما جاء بالتقرير أن النجاح الذي حققته البحرين لم يكن عادئاً لوفرة في رؤوس الأموال فيها، وهو ما شجع بالتالي المنظمة على الاستنتاج بأن المملكة تمتلك «مكائناات غير مواتية بعد لتحقيق نمو في الإنتاجية».

وحسب واطعسي التقرير يعزز تفوق البحرين في هذا المجال إلى عاملين رئيسيين بشكل كبير، يرتبط أولهما بإعادة تنظيم سوق العمل والإصلاحات الاقتصادية المتفاجئة التي تم إجراؤها في السنوات الأخيرة، والتي خلقت بيئة مثالية للاستثمارات الأجنبية في البحرين

نسبته بأقل من 20 % من النمو في الناتج المحلي الإجمالي، على النقيض من اقتصاديات دول خليجية أخرى لا زالت تعتمد بقوة على الوقود الأحفوري.

كما أشادت المنظمة بتنوع البحرين لمصادر الدخل فيها والاعتماد على القطاعات ذات الإنتاجية العالية، وذلك على العكس من دول خليجية أخرى تعتمد على تنوع يتحقق من وراء مجالات أخرى ذات إنتاجية ضعيفة كقطاع الإنشاءات والبناء مثلاً.

واستعرض التقرير التميز الذي يتصف به النمو الاقتصادي البحريني من حيث استدامته، ولا حظ أن الزيادة المتسارعة الملحوظة في إنتاجية العمال هي العنصر الأساسي للنمو الاقتصادي في البحرين. في المقابل حققت

لندن –«القدس العربي»:

أشاد تقرير لمؤسسة أمريكية صدر مؤخراً بقدره الاقتصاد البحريني على تجاوز العديد من العقبات الاقتصادية الشائعة في منطقة الخليج.

والتقرير الذي حمل عنوان «النمو لحقية ما بعد النفط» الصادر عن مؤسسة كوفرنبرن بورد، وهي منظمة للبحوث غير ربحية، رأى أن الاقتصاد البحريني يعد الأبطر تنوعاً واستدامةً بين دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك كون القطاع المالي والصعي من أكبر القطاعات المساهمة في اقتصاد المملكة، في حين يساهم إنتاج النفط والغاز بما تقدر



# أفضل بنك في الأردن ٢٠٠٨



ثمانية عقود من الخدمة المميزة... والإلتزام المتواصل... والحكمة الإستثنائية...  
نستمر في تقديمها لكم.

الأردن، لبنان، فلسطين، الإمارات، قطر، البحرين، اليمن، مصر، المغرب، الجزائر، ليبيا،  
عمان، السعودية، تونس، سورية، سويسرا، ألمانيا، النمسا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا،  
إسبانيا، أمريكا، سنغافورة، الصين، كوريا الجنوبية، كازاخستان، أستراليا، تركيا.

البنك العربي  
ARAB BANK



arabbank.com

## مباريات ودية مكثفة للمنتخبات الافريقية استعدادا لتصفيات المونديال



منتخب الامارات خلال احدى المباريات مع منتخب ايران

وبحسب قوانين الاتحاد الدولي «فيفا» لا يحق لرامي تمثيل منتخب المغرب، لذا طلب منه لومير اللجوء الى الاتحاد الدولي لحسم الموضوع. وضم لومير رباعي نانسي الفرنسي عبد السلام وادو ويوسف حجي وميكائيل بصير ومنصف زركة، لكنه سيفتقد الى خدمات مهاجم بورديو الفرنسي مروان الشماخ والعين الاماراتي لاصابتهما. في المنستير، تستضيف تونس التي يشرف عليها للمرة الاولى البرتغالي هيرتو كويلهو انغولا. وكان مدرب المنتخب الجزائري رايح سعدان استدعى 22 لاعبا لخوض المباراة بينهم مهاجم سلتا فيغو الاسباني كمال اغلاس الغائب منذ فترة طويلة، اضافة الى نذير بلحاج (لنس الفرنسي) وحزمة ياسف (مولودية الجزائر).

وتستقبل الكونغو الديمقراطية وتوغو في درو، وتحل غانا التي يشرف عليها للمرة الاولى المدرب الصربي ميلوفان راييفاتش على تزانيا في اروشا، في حين تحل بوركينافاسو ضيفة على البحرين في النامة وموزامبيق على سوازيلاند في لوبامبا.

ويكزي كوني لاعب مرسليليا الفرنسي الجديد. وللغلبة ذكريات مميزة امام غينيا التي سقطت صفر-5 امام ساحل العاج في ربع نهائي كأس الامم الافريقية في شباط/فبراير الماضي في غانا.

ويعود لاعب الوسط السنغالي ساليق دياو الى صفوف بلاده بعد 4 سنوات غياب عن «اسود التيرانغا» في مباراة صعبة امام ليبيا في طرابلس. واستدعى المدرب لامين ندياي للمرة الاولى المهاجم مهاي لبي المحترف في بلجيكا، في ظل اعتذار مهاجم مرسليليا مامادو نياغ عن المشاركة منذ حزيران/يونيو الماضي.

وتستقبل المغرب في العاصمة الرباط منتخب بينين، حيث استدعى المدرب الفرنسي روجيه لومير للمرة الاولى الى صفوف «اسود الاطلس» الحارس الشاب محمد امسيق (19 عاما) المولود في المانيا والذي وقع مؤخرا عقدا احترافيا مع شالكه.

## المنتخب النيجيري الى النهائي للمرة الثانية بعد فوز ساحق على بلجيكا

بواسطة شيبوزور اوكونكو وبتسديدة مماثلة ايضا ارتدت من القائم الى داخل المرمى (78).

وحصل البلجيكيون على هدف الشرف قبل دقيقتين على صافرة النهاية سجبه اديل لوران سيمان اثر ركلة حرة، لكن ذلك لم يكن كافيا على الاطلاق لحمل منتخب بلاده نحو تحقيق نتيجة مميزة اخرى بعد تلك التي سجلها امام ايطاليا في ربع النهائي (2-3) رغم النقص العددي في صفوفه، فتوقفت سيرته عند دور الاربعة وقفل في التالي في تكرار ما حققه عام 1920 عندما توج حينها باللقب.

ويلتقي المنتخب النيجيري في المباراة النهائية التي تقام السبت المقبل مع الفائز من مباراة الارجنتين حاملة اللقب والبرازيل والتي تقام لاحقا.

وتاهلت الارجنتين للدور النهائي في مسابقة كرة القدم الاولمبية ببيكين امس الثلاثاء بعدما سحقت البرازيل 3-0 صفر في ثاني مباراتي الدور قبل النهائي. احرز مهاجم الارجنتين سيرجيو اجويرو هدفين لبلاده حاملة الذهبية الاولمبية، كما حصل اجويرو على ركلة جزاء نفذها زميله خوان رومان ريكيكلي واحرز منها هدف الارجنتين الثالث. في المباراة النهائية للمنافسة السبت المقبل للتلقي الارجنتين مع نيجيريا التي فازت على بلجيكا 4-1 في اولي مباراتي الدور قبل النهائي.

■ جوهانسبرغ-اف ب: سيعود مهاجم تشلسي الانكليزي الدولي العاجي ديديهه دروغبا الى الملاعب من بوابة منتخب بلاده الذي يقابل غينيا في مباراة ودية في كرة القدم الاربعة في شانتني بالقرب من العاصمة الفرنسية باريس اذ تستعد المنتخبات الافريقية لجولة جديدة في تصفيات مونديال 2010 التي ستقام الشهر المقبل.

وعُيبت الاصابة دروغبا عن مباريات فريقه اللندني وعن الجولة التي قام بها منتخب ساحل العاج في اليابان خلال ايار/مايو الماضي وعن اربع مواجهات ضمن تصفيات مونديال جنوب افريقيا 2010 الذي سيقام للمرة الاولى في القارة السمراء.

واختار المدرب البوسني وحيد خليلوزيتش المهاجم دروغبا الذي خضع لجراحة في ركبته، ضمن لائحة من 23 لاعبا ضمن ايضا لاعب وسط برشلونة الاسباني يحيى توريه. فاجئا خليلوزيتش النقاد باستدعائه فيليكس دجا لاعب وسط ولفانغتس الاسباني الذي خاض اخر مباراة دولية له منذ 17 عوام، كما ضم اروننا بيدنان وارونا كوني

## منتخبات الصف الاول

### في أوروبا تستعد لتصفيات المونديال

■ نيقوسيا-اف ب: تستعد منتخبات الصف الاول في القارة الأوروبية لجولة جديدة من تصفيات مونديال 2010 في كرة القدم عندما تتواجه اليوم الاربعة في سلسلة من المباريات الودية، بعد اقل من شهرين على تتويج اسبانيا بطلا للقارة العجوز.

وتحل اسبانيا باشراف مدربها الجديد فيتشنتي دل بوسكه الذي حل بدلا من لويس اراغونيس على اللدemark في كوبنهاغن. وتضمنت تشكيلة السوفيا روكا، اسم مهاجم برشلونة الشاب بويان كركيتش (17 عاما) الذي سبق ان استدعاه اراغونيس من دون ان يلعب اي مباراة بالقيص الاحمر، اما الجدد فهم فرناندو اموربييتا واندوني ايرولا من التكتيك بيلباو وجناح اشبيلية الموهوب ديفغو كايبل، في حين يغيب عنها لاعب وسط ارسنال الانكليزي سيسك فابريغاس ومدافع فالنسيا كارلوس مارشينا لاصابتهما.

وستخوض فرنسا مباراة جديدة بقيادة مدربها ريمون دومينيك الذي تعرض لانتقادات كثيرة بعد عجزه عن ايجاد الديوك الى الدور الثاني من كأس أوروبا الأخيرة، وهي تحل على السويد في غوتنبورغ.

واستدعى دومينيك الحارس المخضرم غريغوري كوبيه (35 عاما) الحارس الاساسي لفرنسا في أوروبا 2008، وسجل منه هوغو لوريس حارس ليون الجديد. واستدعى دومينيك ظهيرين اليمين رود فاني ولاعب وسط بورديو الجديد يوان غوركوف (معار من ميلان الايطالي) للمرة الاولى الى تشكيلة فرنسا، كما يتوقع ان يلعب فيليب مكنسي قلب دفاع روما الايطالي دورا فاعلا بعد اعتزال ليان تروام.

وسيعيب لاعب وسط ارسنال الانكليزي سمير نصري الذي استدعي لتعويض غياب حاتم بن عرفة المرق، لاصابة في فخذه اليمين تعرض لها في افتتاح الدوري الانكليزي امام وست برومويتش البيون حيث سجل هدف الفوز الوحيد للمدفععية، وتوسع الانكترا ان تتنطق بقوة في حملة التعويض عن خيبة عدم تاهلها الى كأس أوروبا عندما تستقبل تشيكيا على ملعب ويمبلي في العاصمة لندن. واستدعى المدرب الايطالي فاييو كايبلو لاعب وسط توتنهام جرمين جيناس ليجل بدلا من لاعب وسط مانشستر يونايتد مايكل كاريك المصاب، ومهاجم ويغان المخضرم ايميل هسكي على حساب مهاجم بورتموث الجديد بيتر كراوتش.

وستتواجه المانيا وصيفة البطولة القارية جارتها بلجيكا في تورميغ، حيث سيغيب قائدس ميكال بالاك بسبب الاصابة ويذود عن مرماها الحارس روبرت انكه بعد اعتزال

■ نيقوسيا-اف ب: تستعد منتخبات الصف الاول في القارة الأوروبية لجولة جديدة من تصفيات مونديال 2010 في كرة القدم عندما تتواجه اليوم الاربعة في سلسلة من المباريات الودية، بعد اقل من شهرين على تتويج اسبانيا بطلا للقارة العجوز.

وتحل اسبانيا باشراف مدربها الجديد فيتشنتي دل بوسكه الذي حل بدلا من لويس اراغونيس على اللدemark في كوبنهاغن. وتضمنت تشكيلة السوفيا روكا، اسم مهاجم برشلونة الشاب بويان كركيتش (17 عاما) الذي سبق ان استدعاه اراغونيس من دون ان يلعب اي مباراة بالقيص الاحمر، اما الجدد فهم فرناندو اموربييتا واندوني ايرولا من التكتيك بيلباو وجناح اشبيلية الموهوب ديفغو كايبل، في حين يغيب عنها لاعب وسط ارسنال الانكليزي سيسك فابريغاس ومدافع فالنسيا كارلوس مارشينا لاصابتهما.

وستخوض فرنسا مباراة جديدة بقيادة مدربها ريمون دومينيك الذي تعرض لانتقادات كثيرة بعد عجزه عن ايجاد الديوك الى الدور الثاني من كأس أوروبا الأخيرة، وهي تحل على السويد في غوتنبورغ.

واستدعى دومينيك الحارس المخضرم غريغوري كوبيه (35 عاما) الحارس الاساسي لفرنسا في أوروبا 2008، وسجل منه هوغو لوريس حارس ليون الجديد. واستدعى دومينيك ظهيرين اليمين رود فاني ولاعب وسط بورديو الجديد يوان غوركوف (معار من ميلان الايطالي) للمرة الاولى الى تشكيلة فرنسا، كما يتوقع ان يلعب فيليب مكنسي قلب دفاع روما الايطالي دورا فاعلا بعد اعتزال ليان تروام.

وسيعيب لاعب وسط ارسنال الانكليزي سمير نصري الذي استدعي لتعويض غياب حاتم بن عرفة المرق، لاصابة في فخذه اليمين تعرض لها في افتتاح الدوري الانكليزي امام وست برومويتش البيون حيث سجل هدف الفوز الوحيد للمدفععية، وتوسع الانكترا ان تتنطق بقوة في حملة التعويض عن خيبة عدم تاهلها الى كأس أوروبا عندما تستقبل تشيكيا على ملعب ويمبلي في العاصمة لندن. واستدعى المدرب الايطالي فاييو كايبلو لاعب وسط توتنهام جرمين جيناس ليجل بدلا من لاعب وسط مانشستر يونايتد مايكل كاريك المصاب، ومهاجم ويغان المخضرم ايميل هسكي على حساب مهاجم بورتموث الجديد بيتر كراوتش.

وستتواجه المانيا وصيفة البطولة القارية جارتها بلجيكا في تورميغ، حيث سيغيب قائدس ميكال بالاك بسبب الاصابة ويذود عن مرماها الحارس روبرت انكه بعد اعتزال



## طاولة: المصريان احمد ولاشين الى الدور الثاني

■ بكين-اف ب: بلغ المصريان على صالح احمد والسيد لاشين الثلاثاء الدور الثاني في مسابقة كرة الطاولة ضمن دورة الالعاب الاولمبية المقامة حاليا في بكين.

في الدور الاول، فاز احمد على الاسترالي كيله ديفيس 4-1 (الاشواط 11-7 و11-6 و12-10 و11-7 و11-8)، ولاشين على الارجنتي بابلو تاباشنيك 4-2 (11-9 و11-13 و11-13 و11-17 و15-15). في المقابل خرج مواطنهما عادل مسعد والكويتي ابراهيم الحسن من الدور الاول بخسارة الال امام الاسباني الفريدو كارنيروس 2-4 (9-11 و10-12 و8-11 و9-11 و8-11)، والثاني امام الكوري الشمالي هيوك بونج كيم 4-2 ايضا (7-11 و11-9 و11-9 و11-5 و9-11).

## جمباز: الامريكية جونسون تفوز بذهبية عارضة التوازن

■ بكين- (رويترز): احزرت الامريكية شون جونسون الميدالية الذهبية في منافسات جهاز عارضة التوازن بمسابقة الجمباز بدورة بكين الاولمبية امس الثلاثاء. وحصلت امريكية ناستيا ليوكين على الميدالية الفضية وثالث الصينية تشينج فاي الميدالية البرونزية.

بكين-اف ب: حجز المنتخب النيجيري مقعده في المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم ضمن اولمبياد بكين 2008 بعدما حقق فوزا ساحقا على نظيره النيجيري 4-1 امس الثلاثاء في شانتغهاي في الدور نصف النهائي.

والعاج المنتخب النيجيري الذي كان تخلص من ساحل العاج في ربع النهائي (2-صفر)، تاهله الى النهائي الثاني له بعد اولمبياد اتلانتا 1996 عندما توج باللقب على حساب نظيره الارجنتيني (3-2)، لانه كان الطرف الافضل على الاطلاق في شوطي المباراة وهو حصل على فرص بالجملة وترجم احداها في الدقيقة 17 عبر اديفيهي اولومبايو الذي وصلته الكرة اثر تسديدة من احد زملائه ارتدت من الدفاع وسقطت امامه داخل المنطقة فلم يجد صعوبة في ابداعها الزاوية اليمنى الاربعة لحارس لوغان بايلي.

وانتظر النيجيريون حتى الشوط الثاني ليعززوا تقدمهم بهدف ثان كان صاحبه شينودو اغبوكي بعدما كسر صفيحة الشغل وانقرض بالحارس البلجيكي قبل ان يهز شبكاه للمرة الثانية (59).

ولم ينتظر اغبوكي كثيرا هذه المرة ليعزز تقدمه بلاده بهدف ثالث فسجل هدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 72 بكرة صاروخية اطلقها من حوالي 25 مترا انفجرت داخل مرمى الحارس بايلي الذي شهد شبكاه تهتز للمرة الرابعة بعد 6 دقائق فقط هذه المرة

## قوى: الروسي سيلنوف يحرز ذهبية الوثب العالي

■ بكين-اف ب: احرز الروسي اندري سيلنوف ذهبية مسابقة الوثب العالي مسجلا 2.36 م ضمن دورة الالعاب الاولمبية الثلاثاء في بكين.

ونال الفضية البريطاني جرمين مايسون (2.34م) بفارق المحاولات عن الروسي الاخر ياروسلاف ريهاكوف الذي اكتفى بالبرونزية.

اما بطل العالم في اثنتا عام 2004 السويدي ستيفان هولم فسجل 2.32 م وحل رابعا. وحاول سيلنوف اجتياز ارتفاع 2.42 م ليحطم الرقم القياسي الاولمبي ومقداره 2.39 م والمسجل باسم الامريكي تشارلز اوستن فلم يفلح في ثلاث محاولات.

يذكر ان اتحاد العاب القوى قرر بالتصويت، اشراك سيلنوف في المسابقة على الرغم من عدم تاهله في التجارب الوطنية حيث حل رابعا، وذلك بعد ان سجل افضل رقم عالمي هذا الموسم 2.38م في لقاء لندن الدولي في 25 تموز/يوليو الماضي.

وجاءت مشاركته على حساب مواطنه اندري تيريشين، وقد ارتدى سيلنوف الفائضية رقم 2807 التي كان سيرتديها تيريشين.

واحتاز سيلنوف جميع محاولته من المرة الاولى حتى ارتفاع 2.36 م. يذكر ان الرقم القياسي العالمي لا يزال بحوزة الكوبي الشهير خافيير سوتومايور منذ 27 تموز/يوليو عام 1993 في لقاء مسلمة الاسباني ومقداره 2.45 م.

## البحريني رشيد رمزي يحرز ذهبية سباق 1500 متر في دورة بكين



البحريني رشيد رمزي

■ بكين- رويترز: فاز البحريني رشيد رمزي بالميدالية الذهبية لسباق 1500 متر رجال ضمن منافسات العاب القوى في دورة الالعاب الاولمبية ببيكين امس الثلاثاء.

وحل الكيني اسبيل كيبورب في المركز الثاني لينال الميدالية الفضية فيما كانت البرونزية من نصيب النيوزيلندي نيكولاس ويليس.

وخرج الملاكم الجزائري عبد الحفيظ بنشيلة امس الثلاثاء من الدور ربع النهائي لوزن 81 كلف في منافسات الملاكمة ضمن دورة الالعاب الاولمبية المقامة حاليا في بكين.

وخسر بنشيلة امام الصيني جانغ تسياو بينغ بالنقاط 7-12.

وضمن بينغ البرونزية على الاقل. واحزرت العدة البريطانية كريستين اوهوروغو ذهبية سباق 400 م مسجلة 49.62 ثانية ضمن دورة الالعاب الاولمبية امس الثلاثاء في بكين.

ونالت الفضية الجامايكية شيريكيا وليامس (49.62 ث)، والبرونزية الامريكية سانيا ريتشاردز (49.93 ث).

وضمنت اوهوروغو الذهبية الاولمبية الى واحدة مماثلة احزرتها في بطولة العالم الاخيرة في اواسكا العام الماضي.

## كايبلو يختار تيري قائدا دائما لمنتخب انكلترا

■ واتفورد - (رويترز): اختار الايطالي فاييو كايبلو مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم جون تيري لاعب تشيلسي قائدا دائما للفريق امس الثلاثاء.

ولعب مباراته الدولية رقم 45. ولعب تيري اول مباراة له مع منتخب انكلترا كبديل في اللقاء الودي مع صربيا

قيادة المدرب السابق ستيف مكلاين وسيقود اللاعب الفريق في مباراته الودية امام منتخب جمهورية التشيك اليوم الاربعة على استاد ويمبلي عندما يلعب مباراته الدولية رقم 45.

وجدد كايبلو ثقته في تيري (27 عاما) الذي كان يتولى هذه المهمة تحت

## بطولة العراق: حرب البطاقة الاولى

### لمباراة النهائية بين الزوراء ودهوك تشتعل اليوم

■ بغداد-اف ب: ستشتعل حرب البطاقة الاولى المؤدية الى المباراة النهائية لتسمية بطل الدوري العراقي لكرة القدم لهذا الموسم بين الزوراء صاحب الرقم القياسي بالحصول على اللقب (11 مرة) ودهوك عندما يلتقيان هذا اليوم الاربعة في اولي مواجهتي نصف النهائي.

ويسعى الزوراء بطل المجموعة الثالثة في الدور النهائي وهو يعول على روحية شباب لاعبيه وقدره هجومه، الى بلوغ لقاء الختام ونقل معركة اللقب اليه على امل الاستئثار به والعودة الى زمن اللقب والهبة عليها مجددا.

اما منافسه دهوك بطل المجموعة الثانية فقد ذهبت طلعته الى الاتجاه ذاته وبات يفكر ببقاء الغد على اساس انه سيصبح الواجهة المؤدية الى لقاء الختام لخوض معركة اللقب الطامح الى نقله الى اقليم كردستان العراق للمرة الثانية بعد حصول جاره اربيل على لقب الموسم الماضي. ومن المتوقع ان ترتقي هذه المباراة التي سيحضرها استاد الشعب الدولي في قلب العاصمة بغداد وهو يسترد عافيته بفضل الحضور الالاف للشجعين في المباريات السابقة، الى درجة كبيرة من الاثارة والندية والمحات الفنية لا يتعمق به الفريقان من استقرار وقوة هجومية ومثليها في الدفاع.

واوضح مدرب الزوراء، نجم الكرة العراقية السابق، راضي شينشل ان «المباراة ستكون صعبة على الطرفين وهما يتقاسمان





تعقيباً على الفتاوى بحرمه المسلمات التركية:

## الحلال والحرام في خدمة الفن

■ مسلسل «نور» حرام وتمويل عمليات أمريكية في المنطقة حلال.. والصور على القمصان حرام وهدم مقامات الأولياء حلال.. ومساعدة حزب الله حرام وإيداع أموال المسلمين في البنوك الأمريكية حلال... ومساعدة أمريكا في السيطرة على المنطقة حلال.. وحصار غزة وحصار إيران هو المطلوب والحلال بعينه.. المهم أن الصهاينة يكونون راضين علينا علشان ندخل معاهم جنتهم!

د محمود دروج

## التدخل بخصوصيات الناس حرام

■ هذه الحادثة ذكرتها بمثلاتها وقعت لي في الحرم النبوي لما أردت التقاط صورة تذكارية أمام باب السلام، فما كان من أحد المطاوعة الا اطلب مني الاقلاع عن التصوير يدعى انه حرام، فاجبته باحترام بأن التصوير ليس بحرام عندنا أهل المغرب، وأن كان حراماً فأنا من يتحمل الوزر أمام الله وليس أنت، فلم ارد ان أكرر صفو زيارتي فوضعت الآلة داخل المحظفة وانصرفت عنه، الحقيقة كان الله في عون أهل الحجاز، لما يصلح المنع وتدخل الدولة في أدق تفاصيل حياة الفرد وماذا يجب عليه ان يلبس ويأكل ويتزوج... الخ! ذلك ظلم واضطهاد تعدى حدود التحمل، اللهم لطفك.

سعید بنبادي

## اعمال تجارية لا دينية!

■ المحطة التي تعرض المسلسل محطة تجارية ليس لاحد ان يمنحها بالعمولة التجارية لها حرمة وقيود لا تغيب الا على جاهل! وهناك محاكم ومحاماة لكل من يتجرأ على اقبالها بالوقه، لكن التساؤل ما الواجب عمله من قبل العلماء المؤسسات الحكومية تجاه الحاصل الآن، ونشكر الله تعالى ان عندنا وزارة تجارة وهيئة امر بالمعروف ونهي عن منكر تحارب مثل هذا الشيء.

نزیه محفوظ

## تشجيع الصغار على الجنس!

■ بعيداً عن الحرام والحلال... فالحرام وبين والحلال وبين وهذا المسلسل ليس من المشتبهات لكن ما الهدف من المسلسل التركي؟ وماهي المشكلة الاجتماعية التي يعالجها؟ ثم ماهي الفائدة التي يخرج بها المشاهد؟ أنا عن نصيحة أحد ان يتجرأ على اقبالها بالوقه، لكن الصغار قبل الكبار على العلاقات الجنسية وتبسيطها للمشاهد... لكي تكون العلاقات الجنسية مقبولة وغير معيبة.. ببساطة هذه المسلسلات لا تخدم الا اصغياها فقط والمستعدين منها.

مسعود عبد الرحيم

## ألم تبقى لنا الا هذه المشكلة؟

■ أظن بتحريم عرض هكذا مسلسلات سوف تنتهي مشاكلنا العربية وسنعود نحب بعضها وسوف تكون عائلات لا تشوبها شائبة واطفال لا يدخنون الأرجيلة ولا الحشيشة وسوف نمتنع عن الرشاوى والغش والمحسوبيات والكيل بمكيالين وسوف تصير حياتنا أحلى وعملتنا أمتع وشوارعنا النظيفة وعقولنا أفتح وسوف لن ترى عيوننا أسوى والخياف وأهم شيء سوف ترضى حكومتنا أحيوية وديموقراطية ومحبة للمواطن الشريف وتبغض المواطن الفاسد والمسؤول الفاسد والموظف المهمل وهكذا تكون حياتنا أفضل بترقيم تحريم مسلسل «نور» ويكون قد حقق مبتغاه دون عرض.

غالية - حلب - سورية

## قصص حب زنيعة

■ من وجهة نظري مثل هذه المسلسلات لا تجلب لبيوتنا غير الخراب فالوا واخيراً هذه المسلسلات عبارة عن قصص حب زنيعة وان كانت تحكي قصة شخصين أحبا ببعضهما باخلاص لكن بالنهاية زنيعة تساعد على انحطاط الاخلاق وافساد بناتنا وابعادهن عن الدين... انقوا الله في بناتنا وبناتكم وبنات المسلمين واتركوا بيوتنا نظيفة خالية من الفساد.

سعد متروك

## فكرة التحريم خطأ

■ أنا لست مع التحريم ليس لان المسلسل خال من الرذيلة (حسب قولهم) لا لأني ضد ان المفتي يحرم الرذيلة والخطأ، أي ان المفتي لا يفت بشيء جديد، الخطأ معروف ولا تغيبه الشمس والاسلام ليس معزولاً عن احد وهو الذي جاء به (لكم دينكم ولي ديني)، فأنا اقول بأن فتوى مثل هذه جعلت الكثير من الناس تنجس لمشاهدة المسلسل وكأنه تطبيق لكل ممنوع مرغوب نصيحة للمفتي اذا كان يقبلها من احد مكاتبك اكبر بكثير من الافتاء بمسلسل بعد عرض 70 حلقة او اكثر.

ليلى يوسف - الكويت

## «نور» الترك وظلام العرب

■ مهما كانت التعليقات والتقريعات فهو مسلسل ناجح شعبياً فشنا ام ابينا والغاء النجاح بطريقة الفتاوى لا يغير من الواقع شيئاً، وهنا لا احكم على المسلسل كعمل فني فهو من وجهة نظري ضعيف جدا قصة وتمثيلا واخراجا. «نور» جسدت تقاعلات مجتمع فيه الكثير من خصائصنا لقد نقل وقائع حياته اليومية بشكل ناعم وسلس وبصورة واقعية وهي صورة يحلم بها الكثيرون، ولكن علينا ان نرى ثورتنا نحن.

محمد توفيق - ابوظبي

## امريكا والسعودية وراء استقالة حاكم باكستان



■ ان استقالته اي عسكري من الحكم يعتبر نصرا للديمقراطية في العالم، فمهما تشهد البلاد ازمان لا يمكن ان تكون مثل وجود عسكر على رأس الحكم. وهذا ما ابتليت به كل الدول العربية. ان العسكر اذا دخلوا قريه افسدوها وجعلوا اعزة اهلها. يجب ان يرحل مشرف من الحكم ومن هم على شاكلته لانهم طواغيت هذا الزمان وامل ان تصل الدورى الى بلادنا العربية وتتخلص من حكم العسكر ايا كان منهم على الحكم.

وبغض النظر عن كواليس استقالة مشرف، فان ما يعنني الشعب الباكستاني الآن، والجمع الدولي عموما هو مرحلة ما بعد مشرف ان تثار في هذا المقام عدد من التساؤلات ومنها هل توقع المعارضة الباكستانية رد فعل مشرف بحيث اعدت العدة بشكل جيد للمرحلة التالية، ام ما سيحدث سيكون ارتجاليا متبعين سياسة الموقف في القضية. التساؤل الثاني حول ما اذا كانت استقالة مشرف تعني نهاية فترة رئاسية فقط ام انها بداية لحقبة جديدة تختلف فيها الدساتير والايديولوجيات مع صعود تيارات الكلاسيكيين وتكريس النظام القبلي، الرد عند المعارضة.

ان على كل مسؤول ومبهور بالتحلف مع امريكا ان يأخذ درسا مما قد حصل لمشرف فما ان احترقت ورقته حتى تم الاتصال منه وليس ادل على كلام رايس في قولها ان مشرف كان (فعل ماضي) خليقا لنا ولكننا اختلفنا معه لعلانه الطوارئ، وكان مشرف لم يات للحكم على دبابه وتم السكوت عنه.. سيبقى اي حاكم ديمقراطي في نظر امريكا ما دامت ورقته صالحة للاستخدام، ومشرف ليس مشكلة باكستان الوحيدة لكنها قد تكون اكبرها حاليا.

واستقالة مشرف في اعتقادي ليست هي الحل الفالح هو: خروج امريكا من الدولة و2 عمل صلح للقبائل والجمعات. فوضع قوانين تقبلها جميع الاطراف. 4 ازالة من يشعلون الفتنة. وهذا كله اذالم يحدث لن يوجد سلام في هذا البلد لان الدولة قبائل ومجموعات لا يمكن ان تتحد وامريكا موجودة ومن يشعل الفتنة موجود ايضا.

وانا في اعتقادي ان السعودية وامريكا هما اللذان اجبرتا على الاستقالة، وخصوصا السعودية واعتقد ان مشرف سيسكن في منزل نواز شريف في السعودية وترسل السعودية وسيطلب منه الانصياع لأمريكا والسعودية، لينال رضاهما وأن يكون من السامعين الطاعين وسيعيش برويز مشرف في السعودية كورقة رابحة في يدي امريكا والسعودية لاستخدام ورقته في اي ازمة قادمة وليت الخوف والرعب من الازهاق حتى لا تستقيم الحكومة القادمة.

فمشرف لم يكن في يوم من الايام عميلا لاحد وسكتشف الايام القادمة كيف ان استقالته ستسلم باكستان للولايات المتحدة والتي استغفرت قواها بعد تصاعد الاسلاميين فدعت بمبعيها بنانظر والشريف من اجل تولى الدفة وتحويلها لصالح تدمير القدره الباكستانية لصالح اسرائيل، فمشرف جاء من حضن الجيش الباكستاني الوطني ولم يكن عميلا. لكنه اخطا والانا استقال.

لنقرأ الاحداث بموضوعة وانتظروا القادم الامريكي وكيف ستقود القوى الامريكية في باكستان دفة البلاد للهاوية.

معتز خاني

## الهندي الاحمر العراقي العربي

■ انكر عندما كنت طفلا في اوائل السبعينيات من القرن الماضي في الكويت كانت افلام الكاوبوي الأمريكي رقم واحد وهي المغضلة بين الشباب وحتى من الممكن البنات ايضا فكتت احضرت فيلما امريكي من بطولة الممثل الأمريكي الذي رحل قبل بضع سنوات وهو «تشارلز برونسون» المشهور بتمثل افلام الكاوبوي.

اذكر في احد مشاهد الفيلم ان جماعة من الهنود الحمر حاصرت في احد المواقع بعض افراد من الكاوبوي البيض وامطرتهم بالسهام من جميع الجهات وقتلت البعض منهم وكان وضع افراد الكاوبوي صاعرين.

لم يات ذلك من فراغ بل جاء نتيجة جد وجهد وتمسك بتعاليم دين وسنة النبي... فعندما انهزم

## الصين تطلب النجدة

■ الرجال العرب والمسلمون على مر العصور والدورهيلون بطون الكتب بمناقبهم شأنهم شأن بقية الأمم اعترزا وعرفانا بالجميل. لكنهم تقدما شاوا بعيدا ومسافات وحقق وفن ومقدرة لا تجارى ولا تنبارى ولا تمارى فقد حفظوا تاريخهم شعرا قبل التدوين صفحات من نور في بطون كتب اعدائهم (والحق ماشهدت به الاعداء). ان امسك الفاتحون العرب بصولجان المعرفة، والفنون، والعلوم - لقرون طويلة استطاعوا من خلالها نقل البشرية من عصور الظلام إلى عصور النور شاهدنا المستعمرة ومورابي والجنان - وخبروا طرق الملاحة البحرية وسيطروا على طرق التجارة حتى اوصلوا تجارتهم الى الصين عن طريق الحرير ليس هذا حسب بل وصلت سنابك خيولهم إلى التراب الصيني وهددوا الدولة وملوكها فاذعن ملوكها واعطوا الجزية صاغرين.

لم يات ذلك من فراغ بل جاء نتيجة جد وجهد وتمسك بتعاليم دين وسنة النبي... فعندما انهزم

## خلة العز وبدن الانكسار

■ افراد واحترافات وتباريك وزغاريد والعباب نارية وولائم.. مواسم بهيجة تجتاح الوطن العربي بصمدور نتائج الثانوية العامة، بعضها يستحق الاحتفال بالتفوق وبعضها تنفخ للصعداء لادراك درجة النجاح كالدنيا وحزج عن النار وادخل الجنة، وفي كل ما راينا وسمعنا قصص طبيعية تسير حسب المعادلة المألوفة التي تستلزم التعب والجهد والسهو لادراك التفوق أو النجاح وفي هذه القصص التملطية يُعرض أيضا لأهمية دور المحيط العائلي والاجتماعي في توفير اجراء الدراسة والراحة النفسية التي تتحكم بها أحيانا القدرة المادية، ولكن ما يسترعي الانتباه والإشادة هو التفوق المنقطع النظير عند غياب جميع العوامل المؤهلة للنجاح!!!

من تحت أنقاض بيت مهدم ومن بين صفحات كتب يكسوها الغبار خرجت الطالبة الفلسطينية أسماء أبو نمر لنتنزع المركز الأول والمعدل الأعلى على طلبة فلسطين جميعا لتثبت أن توفيق الله والارادة القوية المسلحة بالعلم

## فارس القوافي. . وداعا

■ غيب الموت الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، تاركا في نفوس الملايين من محبيه مرارة الحزن والشعور الزائد بالخسارة... فقدت الأمة العربية برحيله واحدا من ابرز الشعراء الكبار الذين ارسوا دعائم القصيدة العربية المعاصرة في دلالاتها ولغتها وصورها وجملتها الشعرية... واصل مسيرته كفارس حارس الشعر الحديث، منذ اطلاله الاولى وتفتح براعته الشعرية في اواسط الخمسينيات وحتى مماته، وشعره ينبوع عطاء مميز شكل فيه حضور القضية الفلسطينية علامة اساسية

هذا المشهد وهو قدوم البطل الأمريكي تشارلز برونسون وانقادة للموقف يقتل الهنود حتى انقلبت القاعة «اب سايد ااون» وبدء الصراع والتصفيق الحار والتلويح بالقلع والحطبات التي كانت على الرأس حتى اصبح المكان وكأنه ليست صالة سينما وانما قاعة احتفالات وأعراس أو جمهور يحضر مباراة لكرة القدم يشاهد فريقه يعز في المباراة النهائية. هذا هو الجيل الكويتي الذي كان يلوح بالقلع والحطبات فرحا بقتل الهندي الاحمر وتشجيعا للكاوبوي الاميريكي هو نفس الجيل الذي هلل فرحا ورقص ولا يزال يلوح بالحطبات والغترات تهليلا للغزو الأمريكي للعراق وقتل وابادة الهندي الاحمر العراقي.

محمد ديش

جيش فارس في معركة نهاوند ارسل ملك الفرس يطلب نجدة ملك الصين فلما وصل رسل (يزد جرد) وطلب منهم وصف المسلمين وكيف يقاتلون قال: لا قبل لنا بقوم لو توجهوا إلى الجبال لهدوا... وفي معمة اغفلتها الكتب الصينية استغاثة ملك الصين بالخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ذلك في منتصف القرن الثامن الميلادي حين تعرضت الإمبراطورية إلى تمرد كبير قادة الفاتح(شي جولي) مما اضطر إمبراطور الصين (هس وانتي تسنج) إلى التنازل عن عرشه لابنه (سزو) الذي استغاث بالخليفة العباسي المنصور لمعرفته بعقد العلاقة والصلات المتينة المتنامية بينه وبين البلاط الصيني ومعرفته بقوة وصلابة الجندي العربي المسلم. لم يتردد أبو جعفر في الاستجابة للطلب واستغاث وأرسل إليه وحدات من الجيش الإسلامي قبل إنها أربعة آلاف رجل نجح بمساعدةهم على إعادة عرشه هذا الأمر عزز وطور العلاقات بين الدولتين فما كان من الإمبراطور إلا أن استقبلهم عنده فترجوا من صينيات فكانوا الأساس الذي به وصل الإسلام إلى الصين والذي يعد الديانة الثانية بعد الديانة البوذية... هؤلاء رجال صدقوا وتوكلوا على الله ونحن توكلنا على الشرق وعلى الغرب هم ربحوا الدنيا والآخرة ونحن خسرنا الدنيا والآخرة.

عبيد حسين سعيد  
obeahds@yahoo.com

والكبرياء يضيء ملامحهم إلا ان يتذكر قول ان القيم في معرض وصفه لخطاب رب العزة لبعده إذا صبر على المعصية التي قد تحمل في طياتها المنحة والفضل.

نعم كان لآقنا بأسماء وأهلها وأهل غزة وفلسطين وكل مسلم مهزوم مكروب هذا العز الذي جاء من بيت مهدم تخفق الأرياح فيه ولكنه متين الأركان قوي العمدان بإيمان أهله وصودهم.

وكانت بهذه القصة العظيمة للنجاح والفرحة الكبيرة الخارجة من حطام غزة، من المدارس المهدمة والكتب الممزقة والتلاميذ المذعورين، من بين أصابع من يحاولون تعلم كتابة وقراءة الألف باء تاء فلا يملهم قناصة الغفر حتى ينهون ياء الأبجدية نسمع قول الشاعر الفلسطيني في وصف طريق النصر:

تجري الشموس على أصابع قاذف المقلاع تعطينا الهوى

وعلى جبين خميات المجد نكتب قادية

وإذا تهدم منزلي تحت الجدار أرى وصية

لا تتركوا علم الجهاد فتلكم أعلى قضية

د.ديمة طارق طهوب

يتبدى من خلالها كل تعالاته الإبداعية وجميع شعاب حياته الشخصية ومنعطفاتها... إنحاز لشعبه في علاقة تفاعلية عميقة، واحتفت قصائده بمآسيهم وهمومهم وطموحاتهم الوطنية ومشاعرهم الدينية، وبتأسيس الوجدان الوطني للقائم للاحتلال والهزيمة.

غمس أقلامه في محابر ملأ بخرين معرفي ووجداني أهلت عقريته وموهبته الإبداعية للتجاوز والخطي واحداث مدرسة خاصة به، جدد بها شعره من حيث الشكل والحنوى والبناء اللغوي والتعبيري والصور الشعرية، تقبله الناس في كل الدول العربية وترددت أشعاره بينهم، أصبحت لهم كالخبز والماء والهواء، قوة فعل غلابة للتحدي والتشبث بالارض، وأصبحت همسات قوافيه منطوقة او مكتوبة بارقة أمل للصمود والقائمة

د. سميح سمعود

## قيم القمع والتحرير

■ من لايعجبه المسلسل قليغير القناة ببساطة، استغرب ان يحتاج البعض لفتوى ليعرف الصبح من الغلط، واستغرب ان يتفزع المفتي لهكذا فتاوى، الى متى سننقل نطلق فتاوى تحريم تنزل من قيمة المؤسسة الدينية؟ الى متى سننقل نمنع ونقمع بحجة الدين؟

استغرب ان يكون البعض مع القمع وكم الافواه ولكن لم العجب فنحن تربينا على هذه القيم وعلى الخوف من كل شيء لا يخاف الا من لاينق بما لديه واظن ان ثقتنا باماننا يجب ان تكون اقوى من ذلك.

نهاد الطيبي

## لماذا لا نمنع التلفزيون اذا؟

■ اذا منعنا الناس من هذا المسلسل فالاولى ان نمنع التلفزيون برمته لأنه وحسب اعتقادي لايتوافق وأمزجة المسلمين لأنه وبكل بساطة منحل كماهي حال جميع الأفلام، اما اذا كنا نرى انه هو فقط حرام فهذا فيه إما غباء او إجحاف من حق المسلسل.

ورب ضارة نافعة قد يكون في هذا المسلسل الاطلاع على حياة الأتراك ومن ثم محاولة استمالتهم اليها

مجدولين العادلي

## الحرام والحلال

■ حتى قصص الحب اصبح لها مفت حقا انه شيء غريب. إنها قصة حب عادية يمكن ان نجد مثاليها في كثير من القصص، سواء كانت في كتب او تلفزيون. واقول ليطهم يلتفتون الى واجباتهم الدينية ولا يخلطون الامور ببعضها بحجة الحرام وغير الحرام. فقصه مسلسل «نور» هي كما قصة قيس وليلى وغيرها قصص الحب التي تعرفها.

ليلى مسلماني

## التغيير رحمة

■ ساعاتنا للتلفاز يوميا تساوي سبعةام في العام وهو زمن يكفي لاعداد رسالة علمية عظيمة. انا لا اتابع المسلسلات الا المتميز منها.

المبدج منها بكل مصادره ليس ممتازا لكنه مختلف عن المحلي في جودته والتغيير رحمة.

السمع والبصر مسؤولية المنطق وراقبته الذاتية.

وذاقتته الفنية هما سبيله.

السعودية وضع متميز ولا يقبل اهلها مناقشته وتلك حقوقهم وشأنهم الخاص.

اسامة أبو الوفا

## السم في العسل

■ براين ان المسلسل لا يحمل اي ايجابيات مثله كمثل اي مسلسل آخر، وكل المسلسلات المعروضة لاتحمل أي هدف الاضياح وقت الشباب العربي، لأنهم يضعون السم في الدم، يظهر ان من الطيبيي جدا ان تنجب الفتاة بطريقة غير شرعية وان تستقبل العاطلة الخبر بشكل طبيعي كأنه عمل غير مخز او أنه غير محرم، ومن ثم من خلال الزواج لا يرضح لدينا أنه زواج مسلمين أم مسيحيين؟ وفي النهاية الثقافة التركية ليست ثقافة عربية مع تقارب بعض العادات البسيطة جدا.

محمد حامد- عمان

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## انه قرار سيادي مصري

### نقولاً ناصر\*

مغلق فقط لان الخارجية المصرية توصي بعدم ممارسة السيادة المصرية على جانبه المصري.

وثالث الحقائق الواقعية التي ينبغي التعامل معها هي ان سلطة الامر الواقع القائمة في قطاع غزة التي فتح الجانب الفلسطيني من المعبر قادرة على اغلاقه حتى لو تقرر فتح الجانب المصري له.

ورابع هذه الحقائق ان السلطة الفلسطينية كسلطة شرعية مجتزأة لن تستطيع منفردة بحكم الامر الواقع ادارة المعبر دون شريكها في الشرعية الوطنية. وخامس هذه الحقائق ان الشرعية الوطنية الفلسطينية كما فرضتها صناديق الاقتراع هي شرعية متكاملة بين الرئاسة المنتخبة وبين المجلس التشريعي وفتح بيت بين حماس، لا بل ان المنطق يقول ان الشرعية الاحدث اكثر تمثيلا لشعبها من الشرعية الاقدم ان لم تكن تجهيا، واذا كان لا بد ولا مناص لاي طرف خارجي من الانحياز فمن المحدد ان يفعل ذلك بما ينسجم مع الخيار الديمقراطي السيادي الحر الاحدث للشعب الفلسطيني. غير ان مثل هذا الانحياز مرفوض من حيث المبدأ لانه يرقى الى التدخل في الشأن الداخلي الفلسطيني، في الوضع العصبى الراهن للانقسام الفلسطيني يرقى الى تسعير حدة هذا الخلاف والى تحمل المسؤولية السياسية والتاريخية والاخلاقية عن مثل هذا الموقف، واذ كان للممكن فلسطينيا فهم دواعف دولة الاحتلال والصلب الاجنبية غير العربية المساندة لها في انحياز مماثل فان اي انحياز عربي لاحد طرفي الانقسام الفلسطيني سيحتاج بالتاكيد لجهود دبلوماسية وسياسية خارقة للعادة لتفسيره واثاقاع الشعب الفلسطيني بمسوغاته، ومثل هذه المهمة تكاد تكون مستحيلة لمن يتصدر جهود الوساطة لصالح ذات البين بين الفلسطينيين كما هو الحال مع الوسيط المصري.

وسادس هذه الحقائق ان نتائج انتخابات كانون الثاني (يناير) عام 2006 قد اضيفت شرعية لا يمكن الطعن بها على دخول حركة حماس كشريك في صنع القرار الوطني الفلسطيني وهو ما عهد تاليف حكومة الوحدة الوطنية البريطانية (او الأمريكية في ما بعد) الانجبية التي تسببت في انقسام الحصار الاسرائيلي الامريكي الاوروبي عليها وادته كذلك وثيقة الاسرى واتفاق القاهرة ومئة ثم عمدته قمة جامعة الدول العربية في دمشق باقرارها الميمنة التي تعندت الشراكة الفلسطينية بين قطبي الانقسام اساسا للبناء على القطع، على ليتحول الاعتراف بهذه الشراكة الى قرار عربي، لذلك فان اي انحياز عربي صريح او مستتر، مباشر او غير مباشر، في الانقسام الفلسطيني يعتبر خروجاً على قرار عربي.

وسابع هذه الحقائق ان السياسة الرسمية المعلنة لحركة حماس تسعى الى الشراكة الوطنية في سلطة الحكم الذاتي وحكومتها ومنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها وكذلك على معبر رفح لكن السياسة الرسمية المعلنة للطرف الاخر في الانقسام الفلسطيني ما زالت تسعى الى حرمان حماس من اي شراكة كهذه لا بل ان السياسات المعلنة لهذا الطرف تسعى الى اخراج حماس من المعادلة السياسية الوطنية، وما لا شك فيه ان هناك مؤسسات ومخيفة اخرى في صنع القرار الوطني المصري لها اري مؤثرة في «تقديم» المسؤولية القومية على المسؤولية الوطنية التي تقتضي ممارسة السيادة الوطنية المصرية على معبر رفح وعدم رهنها لاستحقاقات قطاع خارجية توظف تجميد ممارسة مصر لسيادتها الوطنية على المعبر في خدمة اهداف دولة الاحتلال الاسرائيلي، وهي دولة معادية بالرغم من معاهدة السلام المصرية اليمية معها.

ان استجابة الخارجية المصرية لهذه الضغوط والتوصية لمجلس الوزراء بمراعتها تجاهل الضغوط على الارض تحولت الى امر واقع ينبغي للدبلوماسية المصرية ان تتعامل معه بهذه الصفة مقلما تعاملت مع دولة الاحتلال الاسرائيلي كامر واقع ومما تتعامل بواقعية فمطله فرضيت بموجبه القيام بدور الوسيط بين هذا الاحلال المستمر منذ اكثر من احدى واربعين سنة وبين صحابائه من الاشقاء الفلسطينيين في النشال .

ولهى حقائق الامر الواقع على الارض التي ينبغي التعامل معها هي ان دولة الاحتلال لم يعد لها أي سيادة على الجانب الفلسطيني من معبر رفح بينما هي حق في اي طرف عليه، لذلك فان استمرار التمسك بالاتفاق الماسمي الموقع عام 2005 لاعادة فتح المعبر لم يعد له ما يسوغه بل ان كل مسوغات الامر الواقع تقتضي اعادة فتحه طبقا لاتفاق جديد او معدن.

ولتاني حقائق الامر الواقع التي ينبغي التعامل معها هي ان الجانب الفلسطيني من المعبر مفتوح وان المعبر

### ديلمي مسعود\*

■ لاشك انه طرح على العرب تحديات مصيرية، سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، تختلف من دولة لآخرى، من بينها قضية مكانة اللغة العربية، والبناء الحضاري القومي، تناولها الكتاب من حين لآخر، ومنهم الأستاذ عثمان سعدي، في مقال «القدس العربي، يوم 2 تموز (يوليو) تطرق إلى المشكل اللغوي بالمغرب العربي عموماً وبالجزائر خصوصاً.

وإذا كنا نتفق مع الدكتور عثمان سعدي، في الكثير ما طرحه إلا أننا لا نوافقه في حكمه المطلق أن فرنسا هي السبب في كل مصائبنا، وإنما تحارب اللغة العربية، انه خطاب يصيب في صراع الحضارات، فالضلال لا يعني تخليصنا العاطفة التي تحجب عن الفرد رؤية الحقائق؛ إن الاستعمار الفرنسي انتهى لكن صراع الصالحين سيبقى، إن هذا الخطاب يوحي لنا كأننا ما زلنا نعيش مرحلة النضال العسكري، إنها نظرة غير أنانية لـ **anachronism** أي فرنسا اليوم، أي هي يعيون الفرنسيين؛ فالأستاذ سعدي لا يأخذ في الحسبان أن الدولة الفرنسية مستقلة من فتح وأحزاب ومجتمع مدني يوجهها بتفكير مختلفة ومتناقضة، وفي الأحرار والاشتراكيين الذين يقرون الحضارات الأخرى ولا حاجة لهم بالهيمنة الأورغانيون، وفيهم البرغماتيون الذين يطلقون المصطلح على الايديولوجيا، وفيهم أيضا الحالون بالجد الاستعماري، والمصابون بعقدة التثاقف الغربي، وحتى العنصريون... فمن السهل رمي الآخر بالعمى، ولكن ممارسة النقد الذاتي بالبحث في أسباب فشل التعريب قل ما يتناوله كتابنا.

مع تسعينيات القرن الماضي اكدت اللغة الانكليزية أنها لغة التقنيّة الجديدة معززة بالقوة الاقتصادية الانجلوسكسونية، فاصبحت تتحدى كل الثقافات ماع مفع الكثيرين من الدول في مرحلة انتقالية من اللغوية والتمويه، مُحاولَة اللبقاء على الخريطة الثقافية العالية، وخير مثال على ذلك فرنسا التي تصرف أموالاً طائلة من أجل الحفاظ على لغتها، بينما المدارس والراكز الثقافية في الخارج، وتدم دور النشر التي تنشر الكتاب الفرنسي، وتخصص جوائز للكتاب والفنانين الناطقين بلغتها، وإعطاء منح للغة الأجنبي، وتكلم الجامعات دوراً في ذلك، وايضاً منظمة الفرنكوفونية التي أسست وراسمتها المصري بطرس غالي الأمين السابق للأمم المتحدة.

أولاً: إنها دولة تحفز بلغاتها، وتقدر حضارتها، وتحترم قوانينها، فالرئيس شريك ان انسحب من أحد الاجتماعات يعد ما وجد ان اللغة الفرنسية مغنّية عنه. عكس رئيسنا بوتفليقة الذي يتكلم تشعبه بلغة اجنبية. ثانياً: ان يفرنسا ذاتها صراعا بين دعاة العمل باللغة الوطنية وهو يراجع بين اللين واليسار، ودعاة التفتح على الانكليزية خاصة في المجالين الأكاديمي والاقتصادي. واللغات الحية تدرس بخياطين في المدارس والثانويات العمومية مثل العربية، لكن أبناء العرب في غابليتهم قبح اختيارهم على اللغات الأجنبية الأخرى، وفي منها اللغوية الصغية التي انتشرت بشكل باهر في السنوات الأخيرة، ويتم حثّ الطلاب على النهاب إلى الصن لتعلم اللغة والعمل هناك، هم في اللغات الحية التي تدرس في فرنسا وجامعاتنا، من أم الفرنسية للصينية لا تهنأ؟

### د. اسامة عثمان\*

■ لم تتأخر روسيا في استثمار الفرصة التي وفرتها جورجيا لرد اعتبارها أمام الدول الغربية، والولايات المتحدة على الأخص، فقد ردت على جورجيا التي اخضع لإضغاع أوسيتيا الجنوبية لها بقوة برد عسكري شديد، اخرج الولايات المتحدة، فادانته، فيما وجهت وسائل إعلام روسية أصعب الاتهام إلى الولايات المتحدة من خلال حض جورجيا على الاعتداء على الرمد الثالث الجنوبية وإمداد جورجيا بأسلحة حديثة منذ فترة من أجل تنفيذ الهجوم.

وتشفي الأعمال العسكرية التي طالت جورجيا باستهانة روسيا والغرب والولايات المتحدة، بقدر ما يدل على تنامي الدور الروسي في العالم، وتعظيم مكانتها، وما جراها على هذا الصعيد من الصريح والمجاهبة السافرة مع واشنطن، كما عكست ذلك المقاشات التي دارت بين مندوبي البلدين في مجلس الأمن، والرد الثالث صدر عن الندوب الروسي في وجه الدولة التي ما عادت كما كانت منذ تورطت في أفغانستان والعراق.

وقد ربط المحللون بين ما اقدمت عليه الدول الغربية والولايات المتحدة من تسهيل فصل إقليم كوسوفو عن صربيا، والموقف الروسي الذي نكطت في فصل أوسيتيا الجنوبية، وإنجازها عن جورجيا المالية للغرب ولأمريكا، الأمر الذي تراه روسيا خطرا على مجالها الحيوي، وعبئاً في حديثها الخلفية.

وقد شعرت جورجيا بمقدار الخذلان الذي منيت به من أمريكا المتحالفة معها في مشاريعها خصوصا

الحرب على «الارهاب» والحرب في العراق حيث

تشارك جورجيا بالفق جندي، لتكون ثالث اكبر قوة

هناك بعد الولايات المتحدة وبريطانيا؛ فسحبت ألفا

### نصر شمالي\*

■ بشّر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل في مذكراته بالكيان الإسرائيلي قبل قيامه، وحدّ له الأرض التي سيبنض عليها، غربي نهر الأردن قطعاً مع شرقيه احتمالاً. كذلك حدّد عدد مستوطنين اليهود فقال أنّه أربعة ملايين، واعتبر ذلك كافياً لحمايتهم مصالح الإمبراطورية البريطانية (أو الأمريكية في ما بعد) فلماذا اكتفى تشرشل بهذه الساحة للاستيطان، وبهذا العدد من المستوطنين الذي هو الآن في هذه الحدود فعلاً؟

الجواب هو أنّ اليهود في في أواخر القرن التاسع عشر، استكملوا تشكيلهم كتكتلة بشرية مولية، نشطة ومتميّزة ومحتمّسة للمشاريع الإمبريالية، ومنتشرة ومؤثرة في عدد كبير من بلدان العالم، وقد انعقد المؤتمر الصهيوني اليهودي الأول في الحلقة التاريخية نفسها التي أعلن فيها عن بلوغ بريطانيا والولايات المتحدة مرحلة الإمبريالية، ليس قبلها وليس بعدها، لأنّ تطوّر الصهيونية اليهودية تحقّق في ركب تطوّر الرأسمالية الاحتكارية العالمية (الصهيونية غير اليهودية) ولسار معها وبغضائها، وفي رعايتها مرحلة فصححة... ولذلك سمعنا تشرشل يتحدّث عن «يهوده» الذين هم تحت تصرفه، فيحدّد سلفاً مساحة الأرض التي ستغصب وعدد المستوطنين الذين سوف يعيشونها، أما لماذا اكتفى بهذا الجزء الأصغر من التكتلة اليهودية على جزئها في الاستيطان.

إنّ الجسم الإسرائيلي الكلي يتشكّل متكاملًا تمامًا من إسرائيل والشتات الإسرائيلي الاستيطاني، فمهماهما الإمبريالية تتدخل وتتشابك بصورة لا تقبل الإنفكاك، بينما يغذي كلّ منهما الآخر بحيث لا يستغني أحدهما عن الآخر، فهما ككلامه في المستوي نفسه من الأسمعي، وما علينا سوى متابعة أخبار الحرب التي نشبت قبل أيام في القوقاز، وبدأتها جورجيا التي يحتل إسرائيلي منصب وزير الدفاع في حكومتها، كي نرى بوضوح تام كيف أنّ الكيان الإسرائيلي يحلّق بجناحين، وكيف أنّ الدور العالمي الخطير الذي يلعبه جناحه في الشتات لا يقل أهمية عن الدور الذي يلعبه جناحه الاستيطاني في فلسطين!

وهكذا نفهم لماذا كان تشرشل (و بعد عنه قادة الولايات المتحدة) حريصاً منذ البداية على الاحتفاظ بإسرائيليين الشتات حرسه على

من جنودها في العراق، لكن الهجوم الذي تورطت فيه جورجيا يمكن أن يعد من الوجهة الأمريكية والغربية مجازفة ومغامرة أو عملاً طائشاً، ولكنه في الواقع لا يعدو كونه رهاناً خاسراً.

وحالة الولايات المتحدة في العالم لا تسمح لها لها بقوة برد عسكري شديد، اخرج الولايات المتحدة، فادانته، فيما وجهت وسائل إعلام روسية أصعب الاتهام إلى الولايات المتحدة من خلال حض جورجيا على الاعتداء على الرمد الثالث الجنوبية وإمداد جورجيا بأسلحة حديثة منذ فترة من أجل تنفيذ الهجوم.

وتشفي الأعمال العسكرية التي طالت جورجيا باستهانة روسيا والغرب والولايات المتحدة،

بقدر ما يدل على تنامي الدور الروسي في العالم،

وتعظيم مكانتها، وما جراها على هذا الصعيد من

الصريح والمجاهبة السافرة مع واشنطن، كما

عكست ذلك المقاشات التي دارت بين مندوبي

البلدين في مجلس الأمن، والرد الثالث صدر

عن الندوب الروسي في وجه الدولة التي ما عادت

كما كانت منذ تورطت في أفغانستان والعراق.

وقد ربط المحللون بين ما اقدمت عليه الدول

الغربية والولايات المتحدة من تسهيل فصل إقليم

كوسوفو عن صربيا، والموقف الروسي الذي

نكطت في فصل أوسيتيا الجنوبية، وإنجازها عن

جورجيا المالية للغرب ولأمريكا، الأمر الذي تراه

روسيا خطرا على مجالها الحيوي، وعبئاً في

حديثها الخلفية.

وقد شعرت جورجيا بمقدار الخذلان الذي منيت

به من أمريكا المتحالفة معها في مشاريعها خصوصا

الحرب على «الارهاب» والحرب في العراق حيث

تشارك جورجيا بالفق جندي، لتكون ثالث اكبر قوة

هناك بعد الولايات المتحدة وبريطانيا؛ فسحبت ألفا

هناك بعد الولايات المتحدة وبريطانيا؛ فسحبت ألفا

الهجوم الروسي العسكري الذي يهدد جورجيا العضو في مجلس أوروبا منذ آب (أغسطس) 1999، والتي تشمل في إرجاع الأوضاع في أوسيتيا الجنوبية وحلف شمال الأطلسي- و المرتبطة باتفاقات شراكة وتعاون وقعت مع الاتحاد الأوروبي، مع ما يسببه ذلك من قلق لدول أخرى مثل أوكرانيا؟

قد يعود ذلك إلى قوة الموقف الروسي فيما يتعلق بحققها في إرجاع الأوضاع في أوسيتيا الجنوبية إلى ما كانت عليه قبل الهجوم الجورجي، وقد يكون في الأسباب أنه ليس ثمة موقف واحد وموحد على درجة من المواجهة مع روسيا، فلاوروبا مصالح مع روسيا وأمال في علاقات استراتيجية. قد أبرمت روسيا مع دول الاتحاد الأوروبي - 28/08/06 اتفاقا استراتيجيا، بحسب البيان المشترك الذي صدر عن القمة، مؤكداً أن الطرفين «اتفقا على أن يهدف العمل إلى إبرام اتفاق استراتيجي يضع أساسا لشراكة العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي في المستقبل المنظور، ويساعد في تطوير طاقات التعاون بينهما.

ولم يكن الجانب الاقتصادي مغيبا عن الاتفاق، فقد شغل ملف إمدادات الطاقة إلى أوروبا، حيزاً مهماً من النقاش. وعكس المؤتمر الصحافي المشترك تقريبا في وجهات النظر حيال هذا الملف، إن أكد ميديفيدف أهمية إنجاز كل المشاريع الهادفة لضمان استقرار الإمدادات، مشيراً إلى مشروع على أنابيب الغاز الشمالي والجنوبي اللذين يتصنمان مع خطوط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى شمال أوروبا وجنوبها. طبعاً ليس من المتوقع أن تتخلّى دول الاتحاد الأوروبي عن مساندة جورجيا، والالتزام الأخلاقي الذي تفرضه علاقاتها بها، لكن ذلك لا يدفع بالوقف الأوروبي نحو التصعيد المطلق

وعن سوء التقدير الذي وقعت فيه جورجيا تقول صحيفة «الأيذوفر»، «إن مايكل ساكاشفيلي الرئيس الجورجي (الذي وعد بإعادة الإقليميين الانفصاليين أوسيتيا الجنوبية وإنجازيا إلى البلاد بإنهاءه مدة ولايته) قد فسر على ما يبدو إعلان الأمين العام لحلف الناتو في مؤتمر بوخارست قبل أشهر عن ثقته بأن جورجيا وإن أوكرانيا ستتضمن في النهاية إلى الحلف بأنه تضامن شديد معه، وإيدافن بإجبار الانفصاليين على الخنوع، وإن ساكاشفيلي قد رأى أحدًا لا يجرؤ على عزو دولة ستكون عضواً في حلف الناتو في المستقبل، ورئيس جورجيا كان محظنا في تقديره.»

والسؤال: لماذا لم يتخذ الناتو موقفا عمليا من

السنة العشرون -العدد 5976 الاربعا 20 آب (أغسطس) 19 شعبان 1429 هـ

## علامة اخرى على التراجع الامريكي

مع روسيا؛ لما قد يكون قدر من التقهّم لأهمية منطقة النزاع لروسيا، وأحقّيتها بجوار أمن. وأمّا أمريكا فقد هدت بزوايا علاقاتها بها سوف تتأثر، بسبب سلوكها في النزاع الدائر بينها وبين جورجيا، ولعل هذا التهديد لا يحسب له كبير حساب في السياسة الروسية، لما تعيشه الأخيرة من سياسات أمريكية

غير توافقية قائمة أصلاً؛ ولعل أبرز أسباب التوتر ومؤشرات خطه أمريكا في بناء درعها الصاروخي واستمراره في حال نفذ. ولا يتعدّ هنا أوروبا بمثل الحماسة الأمريكية للمشروع، وحتى تشكيكا التي وقّع وزير خارجيتها ذلك الاتفاق يستبعد أن تسمح بتعريضه؛ بسبب المعارضة الشديدة من أعضاء البرلمان التشيكي ومن الشعب التشيكي الذي تقدر تقارير نسبة المعارضين فيه بـ 70 %.

يبدو الانحياز الدولي لسائرًا نحو الولايات دولية جديدة أخذة في التبلوربروسيا الصاعدة اقتصاديا والطامحة إلى استعادة مكانتها الدولية، وأمريكا المشغولة باستعادة شيء من أعينها على الساحة الدولية، وعلى الصعيد الداخلي بإفناد اقتصادها الذي واجه مشكلات جديدة، وأوروبا التي تدعوها تجارب الماضي القريب ودواع المصالح الاسخنة إلى الاستفادة من هذا التشكّل دون التماهي مع المشاريع الأمريكية التي ربما حاولت أمريكا إقناعها دوما بأنها مشاريعها .

\* كاتب من فلسطين

## أهمية الشتات الإسرائيلي كأهمية الاستيطان

قاعدة ديמוنا كي تعَدّل التصويب على الأهداف في وضعاتها الجديدة، ولو حدث حينئذٍ ونشبت حرب نزية بين حلف وارسو وحلف الأطلسي، وهو احتمال كان قائماً دائماً رغم استبعاده، لكنّاً رأينا الكيان الإسرائيلي في تكامل جناحيه، وكثّاراً رأينا أداءه ولوطافه في خدمة النظام الصهيوني العالمي على مجمل الساحة الدولية، غير أنّ ذلك لم يحدث لحسن الحظ!

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، الذي لعب الإسرائيليون بنجاحهم دوراً مهماً في انهياره، اعتقد الأمريكيون أنهم اغفروا بالعالم أجمع وأنهم سيمتلكون ناصيته لقرون من الزمن، خاصة بعد أن يحتلوا العراق ويحوّلوا مجمل المنطقة بين قزوين والأطلسي إلى مناطق مارة بحكم ذاتي في خدمتهم، وفي تلك اللحظة طرحت فكرة تفكيك قاعدة ديמוنا النووية الحربية، ليس بسبب أن السلام بين العرب والإسرائيليين بات وشيكاً كما توهم البعض بضحالة لا مثيل لها، بل بسبب انهيار الاتحاد السوفيتي وتوقعت الأمريكيون الواقعة بصدد سياساتهم الدولية المطلقة، وقد كتب الأستاذ هيكل حينئذٍ عن قاعدة ديמוنا قائلاً أنّ «تكاليف تفكيكها أكبر من تكاليف إنشائها!» الأمر الذي أثار مخاوفنا من أن يتبرّع الزبّاء العرب بتكاليف تفكيكها وهم الذين يوحن أنّها أقيمت ضدهم، فنكون المهرلة قد اكتملت، أولاً بالنتعجة العربية الرسمية على الدور الحقيقي للقاعدة حين إقامتها، وثانياً بدفع تكاليف تفكيكها التي تفوق تكاليف إنشائها، مقابل «السلام» ولا بسبب انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء وظيفتها؛ غير أنّ التطورات الدولية فاجأت الأمريكيين بحفاهم وعدهم وأصابته توقعاتهم في الصميم، خاصة نبهوض المقاومة العراقية والصين وغيرها، ونبهوض روسيا السريع من كبوتها، ناهيك عن ناضة الصن وغيرها، فكان أن رأينا فكرة تفكيك ديمونا التي عادت ضرورية ضدّ روسيا الاتحادية، وهاهي اليوم هذه الحلقة الأخيرة في سلسلة الإخفاقات والخيبات التي برزت في القوقاز، حيث انكشفت في جورجيا علناً وبوضوح تكامل إسرائيليين الشتات وإسرائيليين الاستيطاني، بكل ما سوف يتربط من ذلك من نتائج عالمية ليست في صالح الإسرائيلييين وأسيادهم!

\* كاتب من سورية

## اللغة العربية في الجزائر بين الايديولوجيا والبعث الحضاري

من جهة ثانية، لقد صدر بتوقيع مجموعة من علماء 1962 واللغة العربية عنهم محمد الشويكي يوم 22 آب (أغسطس) 1962 بيان يندد باقتراح فدرالية فرنسا لخاص بفرض اللاتكية (العلمانية) للدستور، وطلب من المكتب السياسي لجبهة التحرير الحفاظ على المبادئ الإسلامية، في 1 أيلول (سبتمبر) 1962 صدر بيان عن لجنة الجزائر الجديد CPNA طلبت فيه بالمحافظة على

ازدواجية اللغة وعدم التسرع في التعريب الشامل لكي لا تكون النتائج مخيبة مثل ما وقع في تونس والمغرب، والأخ في الاتحاد الاستعمال اللغوي العربي في الحياة العامة، وقدمت بتبراجا لازواجية التعليم عبر جميع أطواره، وشرع في تعريب الأبرار بمرسوم 1968، لكن مع نهاية الستينيات بدأ التنديد بالسياسة مختلف الاتجاهات السياسية، وللثقافية، والثقافية لرحلة الستينيات، بعدما تشابكت أزمنة الدولة الجزائرية، فاصبحت أممية، وسياسية، واقتصادية، وثقافية، بعد استقالة الرئيس بن جديد، وتشكيل مؤسسات انتقالية لتسيير شؤون الدولة. هذه المؤسسات شكلت من ايديولوجيات متنافرة لعيت دورا خطيرا، بان جمعت القادرات الكافضية بتبعيم اللغة العربية الصادر في بعد ذلك من اقل من شهر، حيث حدثت الانفجار الجزائرية، فاصبحت

1991 ولم يتم إعداده العمل به إلا 5 أحي 5 تموز (يوليو) 1999. كما أنشأت الدولة المجلس الأعلى للغة العربية تحت إشراف رئاسة الجمهورية لتسيير البسطا من تحت السانومين بقضية التعريب، هذا المجلس لم يقدم أي شيء وللمغة العربية عدا ميزانية إضافية كان من المفروض أن توجه إلى أكاديمية اللغة العربية كهيئة علمية لتطوير اللغة، ومع وصول بوتفليقة إلى الحكم وبوتفليقة إلى ذلك الفرنسيين داخل الجزائر وخارجها بدون أن يحكم مضطرا إلى ذلك ضاربا مبدأ السيادة الوطنية عرض الحائط، عاد الصراع اللغوي مرة أخرى إلى نقطة الصفر. فبرز اتجاهان رئيسيان بينهما حاجز حصين يحول دون اتقاها على حد أدنى، حول إصلاح المنظومة التربوية، لأن انصار مدرسة الاصالاة اللغوية للحفاظ على العربية بزعماء الأستاديين بن محمد وزير التربية في بداية التسعينيات، والذي نعت في الصحافة الناطقة بالفرنسية بزعيم التيار الوطني الإسلامي البعثي الحافظ، جمع حوله مناضلين من جميع فئات المجتمع وعلى كل المستويات، لكن يلاحظ أن الكثير منهم يناقشون اللغة بأسلوب حماسي عاطفي، فأصروا هذه القضية النبلية أكثر ما أقادوها، والاتجاه الثاني منشغل من تحالف يجمع تيارات شيوعية، ولاكيتية، وبربرية، من أنصار الفرنسية والهجئات العامية والحلجية، والمدعين للعروبة والإسلام، والذي يتعنون أنفسهم بهتأنا بأنصار العنصرية.

التعريب بين السياسة والعلم

ويستنتج من هذا الصراع هو حضور السياسييين وتغييب أهل الاختصاص، من علماء الاجتماع وبن اللغويين أمثال عبد الرحمان حاج صالح، فقيقت للغة العربية رهينة لانتهازية بعض المستعربين، الذين جعلوا من قضية التعريب حصان طروادة للحصول على المناصب والمكاسب، يدرسون أبناءهم في الثانوية

الفرنسية بالجزائر وفي الخارج بمنح الدولة، ولا يفهم مصير أبناء عامة الشعب، وزاد في الأمر سوء التسيير، وعدم وعي أو جهل الكثير، وغياج مجتمع مدني يؤمن ويعمل لهذه القضية؛ فلنبدأ لم يتفاهل المجتمع مع الأوامر القوقية، لقد طرح التعريب عند البعض طرحا سياسيا عبري واقعي، يندم عن التحجر وتقافي النضال افعالوا صراغا بين العربية واللغات الأخرى، وغرسوا في عقول الشباب النغور من تعلم اللغات الأجنبية؛ أو طالبا بإحلال اللغة الانكليزية مكان الفرنسية، مما يعبر عن غفدة نقض و خوف باتجاه المستعمر ومن الآخر عموماً. فاصبحت التسعينيات توقف الكتاب مالك حداد عن الكتابة بالفرنسية كوقف سياسي قائلاً «الكتابة المشهورة «اللغة الفرنسية سجن» فحرم اللغوية الثقافية الجزائرية من قلمه وافكاره الفرنسية بعد ما تركت له راحة ساهيب غزله».

وبرى الفكر مالك بن نبي أنّ الجزائر أبكتبُت بصفين من المثقفين: الصف الأول الذي له عقدة نحو المشرق يرى أن كل ما يأتي منه جديد عقبة تطويه بدون نقاش، والصف الثاني يعاكسه تماماً على وجه قرفسا بحيث يتكيف على ما يصدرا بها حرفياً.

كما أن البعض، سواء من أنصار التعريب من التيار البعثي الذين يتناسون أن فكر ميشال عفلق تكون في الثقافة الفرنسية،

أو من الرافضين للتعريب من الأقلية الفرنكوببربرية، يستجتم ايديولوجيتهم العنصرية دون النظر إلى التراكم التاريخي،

والثقافي، والعلمي، بل قد لعنهم انذرني جديد «القومي صوم

كرهًا واسعًا، وحيا صغيرًا، ولا يستطيع أن يتخلص من هياهه بادن اللغوية».

وهناك من لا يريد رؤية الحقيقة في أنّ تعريب العلوم الإنسانية ساهم في انخفاض المستوى، نظرًا للنقص الترجمة، وإنّ وجدت

في جهود فردية، وليست دأناً في المستوى، وذلك بعد تمكن الغالبية الساحقة من الطلبة من اللغات الأجنبية، وبالتالي فإن

مطلبية الأستاذ عثمان سعدي بتعريب العلوم الطبية والعلمية، أسوة بالأشقاء في سورية، هي نظرا لنا غير واقعية في الوقت

الحاضر، أين تتوالد المعلومات يومياً وبغزارة في مختلف

الميادين، فلا توجد دراسات تقييمية لتجربة العربية.

إن التعامل العلمي والتقني وحتى التعامل الإنساني والاجتماعي البومسي يوجب وجود فقر حضاري كبير، لغياب

مشروع ثقافي واضح علميا، بتفخيف اللغويين، التي قال عنها

حافظ إبراهيم: «أنا العجم الذرّ الذي كان فهل سالوا العواص عن

مضامني؛ هذه الذرة زمح حد العرب، بها تتواصل مع بعضنا، ومع ذاتها، ولكي لا تحدث القطعية بيننا وبين الأجيال القادمة،

وهي أساس هويتنا وشخصيتنا، الحافظة لقيمتنا الثقافية، إنّ

الدفاع عن اللغة العربية لا يعني الانعزال أو التقوقع الذاتي،

الذين هم ما من أسباب تدهورنا، ولا يعني الصراع مع الثقافات

الأخرى أو رفض اللغات الأجنبية، بل فقط إعلاء العربية كمنها

الطبيعية والحقيقية، وفي هذا الإطار يقول المصالح الكبير جمال

الدين الأفاغني: «لا جامعة تقوم لا لسان لها، ولا لسان تقوم

ألا له أب، ولا عن لغوم لا تاريخ لهم، ولا تاريخ لهم إلا لم يقم

منهم من يحيي آثار رجال تاريخهم، فيعمل معلمهم وينسخ على

منوالهم».

<sup>[1]</sup> \* كاتب من فلسطين

<sup>[2]</sup> \* كاتب من سورية



## حظر اسم «ملاك» وما يطلق على الأصنام والمعابد

# مفتي السعودية: الاحتفال بأعياد الزواج وميلاد الأطفال باطلة

ابن تيمية فقيه ما يؤكد تحريم ذلك. من جهة أخرى قالت الأحوال المدنية السعودية إن إسم «ملاك» محظور إطلاقه على المواليد الجدد، وذلك بناء على فتوى دينية صدرت بهذا الخصوص إلى جانب أسماء أخرى تعود لأسماء معابد أو أصنام وغيرها أو غير لائقة اجتماعيا. وقال مدير مكتب الأحوال المدنية في الدمام إبراهيم الصدعان لـ«الوطن» إنه لا يوجد حظر على إطلاق اسمي «إيمان» و«هدى» على المواليد كما يتردد، مشيراً إلى أن الاسم الصريح الذي نُمع بناءً على فتوى دينية هو «ملاك» إلى جانب أسماء أخرى منعت صراحة مثل «شوعي» و«شوعية».

فلان، شموع نضاء وأطعمة تُوزَع إلى غير ذلك.. وكان عالم الدين السعودي الشيخ سلمان العودة أفقياً عبر قناة الـ mbc في برنامج «الحياة كلمة» أجاز فيها العودة للاحتفال بالمناسبات دون إطلاق كلمة عيد عليها. إلا أن الشيخ عبد الله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء السعودية قال أن من ذهب للقول بإباحة أعياد الميلاد فهو يؤكد تحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم في تقليد اليهود والنصارى «حتى أو دخلوا جحر ضب ليلختموه». من فضيلته وقال بنو أن فتوى الشيخ العودة «زلة لسان» من فضيلته وعليه العودة عنها.

وقال مدير مكتب الأحوال المدنية في الدمام إبراهيم الصدعان لـ«الوطن» إنه لا يوجد حظر على إطلاق اسمي «إيمان» و«هدى» على المواليد كما يتردد، مشيراً إلى أن الاسم الصريح الذي نُمع بناءً على فتوى دينية هو «ملاك» إلى جانب أسماء أخرى منعت صراحة مثل «شوعي» و«شوعية». وأوضح أن الأحوال المدنية تمنع أيضاً التسمية بالأسماء التي تعود معناها لمعابد يهودية أو أسماء أصنام مثل «أبو

الرياض، (السعودية) يو بي اي: قال مفتي عام السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ أن الدعوة إلى الاحتفال بأعياد الزواج والميلاد دعوى باطلة. وقال مفتي السعودية أن أعياد الميلاد «مخالفة للحق، والمسلم يشكر الله إذا عاش ابنه سليماً معافئ، أو استقرت حياته الزوجية بمرور الأعوام يقول: الحمد لله على فضله وكرمه...» وقال رداً على سؤال صحفية «المدينة» نشرته امس الثلاثاء حول إجازة بعض الدعاة الاحتفال بأعياد الميلاد، أو أعياد الزواج، المسلمون لهم عيدان عيد الفطر، وعيد الأضحي، أعياد مرتبطة بأركان الإسلام، ولم يه يوم الجمعة عيد الأسبوع، وما سوى ذلك فلا..» وقال مفتي السعودية، عند النصارى عيد الأم، عيد الشجرة، عيد في كل شيء، وكل عام عيد بمناسبة مولد

## كفاءة عددا!

### رشاد أبوشاور



من يتابع أولمبياد بكين، ويتأمل ما يجري هناك، في التنافس على ميداليات الذهب والفضة والبرونز، بين منتخبات وأفراد ينتمون لأمم وشعوب كبيرة وصغيرة، في مباريات جماعية وفردية؛ كرة قدم، سباحة، كرة طائرة، كرة يد، كرة سلة، سباقات مسافات طويلة وقصيرة، ملاكمة، مصارعة بانوأها، فإن قلبه سيمنطق حسرة على الحال الرياضي لأمتنا! يعني بقاء الأحوال أحسن؟! أولمبياد بكين لهذه الدورة سياسي بامتياز! فالرياضة والسياسة تتطابقان، تتداخلان، تتمازجان، تتصارعان باكثر ضراوة مما تشهد منازلات حلبات المصارعة، والملاكمة... الصين أعلنت عن نفسها في حفل الافتتاح المبهر، وكأنها تقول: أنت أيها العالم تأتي إلى بكين وشقيقاتها المدن الصينية، لتلعب على أرض أمة عملاقة، وبلد صناعي متطور طامح جامع، بلد يتنافس على الموقع الأول اللائق به...

اللعب بروح رياضية، ليس تزجية وتسلية، ولكنه لعب يحتل فيه الفاضلون مواقع متقدمة في هذا العالم الذي لا مكان فيه لغير الجسور، القوي، المستعد، النشط بدون منشطات مشتراة تساعد على الغش. الصين عاشت لعقود وهي ترتدي زياً موحداً رمادياً متواضعا، من قائد الصين ومؤسس نهضتها وحدثاتها العظيم (ماوتسي تونغ)، وحتى عامل التنظيفات في الشارع.

الصين اليوم ترتدي الملابس الملوثة الزاهية الأنيقة، والغنيات خرجن من تحتظن وأخذن زينتهن بعيدا عن الإثارة، والاستعراض، وحركات الفجور المبتذلة، فالمرأة ليست وسيلة إغراء، ليست سلعة، ولكنها بطلة في مزاج الصراع على الذهب، وها هي تفوز به، وتعلي راية الصين الحمراء. في القاعات، الملاعب، يصفق الجمهور الصيني مع الموسيقى، جاعلاً من اللقاءات حفلات فرح وبهجة. قرأت أن الجمهور درب ليقوع تصفيقه بانسجام مع الموسيقى.

هذه أيضاً رسالة إلى العالم، فالجمهور الصيني منظم، وصاحب مزاج موسيقي، ويعرف كيف يتواصل مع أمم وشعوب العالم... أمريكا حضرت بمنتخباتها مصممة على أن تكون هي الأولى، متوجةً بالذهب، وكأنها تريد أن تقول: أنا ما زلت المهيمنة، والقرن الحادي والعشرون لي، وبين الصين وانتزاع الموقع الأول مني شوط شاسع بعيد المنال!

روسيا تلعب، ولأن لعبنا جُد، وما يدور حولها جُد جداً، فإنها تلعب في بكين بروح رياضية، وبروح أكثر جدية في جورجيا، حيث يدور اللعب بالصواريخ، والجيوش الزاحفة، والديبلوماسية التي تفرض حقائقها على الأرض!

سأكتشفيلي جعل من بلاده بيدقا على رقعة الشطرنج بين روسيا وعدوانية أمريكا بوش، واستهتارها بأمن روسيا!

تصوروا حتى (إسرائيل) تلعب هناك، هي التي لا حضور لها في الأولمبياد العالمي في بكين، فهي كما افتضح أمرها زُودت جورجيا بالخبراء العسكريين، وبالأسلحة المتطورة، وهذا ينسجم مع تكوينها الذي لحمته وساء روح عدوانية متأمرة، هي الحليف الدائم لعدوانية أمريكا وتخريبها في كل مكان في العالم.

الكل يلعب في هذا العالم، واللعب جُدّي، عنيف، غير معلن تارة، وسافر تارات، والكل يبحث عن دور، ومستقبل، باستثناء (العرب)! دول العرب تمثّل واقع الحال العربي بما يتناسبه، لذا فهي كماله عدد في أولمبياد بكين، وهي مجتمعة لن تعود بميداليات بأهميتها ما حققته (جمايكا).. نعم جمايكا التي انتزعت ذهبيتها المائة متر رجالاً ونساءً من أمريكا، وحرقت قلبها، داحرة أياها عن عرش هذا السباق المحكّر لها!

الذبح العربي محروق قلبه على سمعة أمته، ولذا يعلن باسمي: العرب خرجوا من التنافس على ميداليات الملاكمة!

يعني هل غنمتها وفود (دول) العرب في الغروسيّة مثلاً؟ سويسرا، ألمانيا، أسترااليا، أمريكا.. تتنافس على ذهب الغروسيّة، وفريق عربي - لا أريد ذكر اسمه - في ذيل القائمة!

كل الملايين التي تنفق على شراء الخيول، والمباهة في سباقات لندن بجوكيتا غير عرب، ومع ذلك فهم في (الطش)، يعني المؤخرات عندما يلعبون!

سُبح أمريكي يفوز حتى الآن بثماني ميداليات ذهبية، ويطمح للمزيد! كم ميدالية ذهبية حصلتم يا منتخبات (دول) الجامعة العربية؟ فني تونس فاز بذهبية سباحة، وبتت جزائرية فازت ببيرونزية الجودو...

صدقوني لو جارتنا (أم عبد الله) أرسلت حفيدها الذي يتدرب في نادي (طبربور) للجودو لغاز بالذهبية، وأقله فضية... مع أن الجدة سترزع منه وتعابره، ولك يا جدة ليش خليت حد يسبكه، شو ناقصك يا مقصوف العمر حتى تفوز بالذهبية؟!

والله إن مقصوفات العمر هي هذه الدول التي تتناحر للفوز على بعضها، وتحشد كل عبارات الحقد والضعيفة، والنعرات، والإقليمية المقرزة، وتأتي في الذيل عند التنافس في بطولات عالمية!

المشاهد تختلط في العالم، تنافس بيبدو رياضياً بريثاً في بكين، ودبابات، وصواريخ وطائرات، وسفن، وتهديدات باستخدام القنابل الذرية رداً على نصب صواريخ أمريكية في بولونيا!

هذه ليست حرباً باردة من جديد، هذه حرب ساخنة على الحاضر والمستقبل...

من قرأ الحرب والسلام لتولستوي، توقّف عند قوله بأن روسيا تحارب أي عدوٍ يتقدم حدودها بضراوة إلى أن تطرده خارج الحدود ثم تكف عن مطاردته، لأنها أمة غير معتدية...

حدود روسيا حالياً لم تعد كما كان يراها تولستوي، فجورجيا، وبولونيا، وأوكرانيا، و.. إيران، و.. باتت حدودها. فعندما تززع أمريكا بوش صواريخها حول روسيا، هي البعيدة ألوف الكيلومترات، فلا بد لأمة حية، بقودها مؤتمون بها، من دحر الاحتلال خارج الحدود، حدود أمنها القومي.

ها هي روسيا تعود لتأخذ دورها في القمّة، وقد كان الظن أنها انحدرت وأن قيامها ستطول...

حتى أثيوبيا تفوز بالذهب في سباقات المسافات الطويلة، و(الجماعة) لا يفوزون لا في المسافات الطويلة، ولا في القصيرة كجميكا!

بالمناسبة لم أر لاعبا، أو لاعبة، في منافسات (الشيش) أو السيف.. فلما عنتا مشغولون بالنيش كباب!

فلا هم للنيف، ولا هم للضيف، فالذين لم يعلموا أبناءهم ركوب الخيل، والسباحة، والرمي بالرمح، كما أوصاهم النبي الكريم، هم أسباب هزائمنا رياضياً، وسياسياً، واقتصادياً، وعسكرياً..

حتى البلدان الأفريقية فازت بثيشي من الذهب، وهؤلاء يستحقون الذهب!!! مع الريح، وحتى تهب الرياح العاتية ستلاحقنا بسبيهم الخسارات...

إنهم كما تقول أمهاتنا: لا للسدة، ولا للردة، بضميع القول: لا في العير ولا في التغيير...

هل تعرفون لماذا ليس (للعرب) موقع في المقدمة؟! سؤال ساذج، ولكنني أطرحه على سذاجته، لتجيب عليها جواباً ريثما يقع بعض الناس في هذا العالم بأن هؤلاء (العربان) ليسوا نحن، هؤلاء (دوليين) سيح لبطل حقيقي غائب منذ زمن بعيد!

هؤلاء (سأكتشفيلات)، وما تهديدهم اللذين لإيران نجاد، والتحدير مما جرى للريثين صدام حسين، سوريا اللذين على إنهم يبادق تلعب لأمريكا، وهم بهذا يلتقون مع

(إسرائيل) التي تلعب في جوجيا ضد روسيا وإيران... ونحن نسمع البيان اللثائي للجديد القديم، تذكرنا تآمهم على العراق، ولم ننس تآمهم الدائم على فلسطين، وكان تعليق سيدة خصيفة هو الحكم المبرم الذي ينتظر خدم أمريكا وأتباعها: هؤلاء يستحقون نهاية شجرة الزن...

شجرة الزن الملوكة أحيت مصر، وبلاد العرب والمسلمين، وكانت نهايتها الموت بالقناقيب على أم رأسها، رغم أن المصريين أيامها لم يموتوا على طوابير الخبز!

## مجهول يسرق سلحفاة نادرة برأسين في نيويورك

نيويورك - يو بي اي: ناشد صاحب متجر لبيع الحيوانات المنزلية في نيويورك مجهولاً لسرق منه سلحفاة نادرة برأسين باعادتها بسرعة إليه خشية نفوقها إذا لم تحصل على الرعاية المطلوبة. وقال شون كايسي لصحيفة «نيويورك بوست»، إن السلحفاة من ذوات «الحاجات الخاصة»، وهي بحاجة لمن يعطهما باليد لأن الرأسين قد يفتقدتا من أجل الحصول على الطعام أولاً... وسرق مجهول السلحفاة من متجر كايسي عندما كان مشغولاً في حديث مع أحد الزبائن.. أضاف كايسي: «نشأت مع هذه المنطقه وأعرف معظم سكانها ولم أتوقع أن أشهد شيئاً سيحدث لي..»

## كي الشعر باستمرار يضر به كثيرا

سيدني، (أستراليا) يو بي اي: حذر أطباء الجلد من أن الهوس في كي الشعر يعطي نتيجة سلبية تتسبب بتلفه، وذكرت وكالة الأنباء الأسترالية «أي أي بي» أنه في اجتماع لخبراء الجلد والبشرة العالميين في مدينة شيكاغو الأمريكية حذر المجتمعون من أن الميل اليومي لكي الشعر من خلال استخدام مواد حديدية في تصفيف الشعر يتسبب «بضر كبير» مثل تكسر الشعر واحتراقه، وحذر علماء الجلد أيضاً من أن المشكلة الرئيسية من نوع جديد من اللاقط المنجامة للكي وهي مطعاة بالسيرياميك وتستخدم عادة للحفاظ على الشعر إذا أنها تسخن وتقوم بتصفيف الشعر أسرع من الأنواع التقليدية.

## عقاقير العجز الجنسي تعالج تضخم البروستاتا

واشنطن - رويترز: قال باحثون امريكيون امس الثلاثاء ان عقاقير العجز الجنسي ربما تساعد في تقليل الأعراض الناجمة عن تضخم البروستاتا مثل مشكلات التبول. وقالوا في دورية (المسالك البولية) ان الرجال الذين يتناولون يومية عقاقير سياليس من إنتاج شركة (إيلي ليلي اند كيمياتي) يعانون من مشاكل أقل في التبول مثل تكرار التبول أو الرغبة الملحة فيه أو الإفراز غير المتكتم أو ضعف تدفق البول. ومع معاناة أكثر من 50 في المئة من الرجال فوق 50 عاماً من بعض هذه المشكلات فإن الدراسة ترجح ان هناك سوفا محتملا كبيرا لعقاقير الانتصاب. واختبر الباحثون في مركز ساوث وسترن الطبي في دالاس بجامعة تكساس وجامعة نورث وسترن في شيكاغو ومعامل أبحاث ليلي أكثر من 1000 رجل مصابين بتضخم البروستاتا، وقال الباحثون بقيادة الدكتور كلاوس رويبرهون من مركز ساوث وسترن الطبي في دالاس ان البعض حصلوا على جرعات متفاوتة من سياليس المعروف تجارياً باسم تادالافيل بينما حصل البعض على عقاقير بديلة.



## كارول سماحة تغني.. مجاناً

بحضور أكثر من 10 آلاف من الجمهور اللبناني والعربي غنت المطربة اللبنانية كارول سماحة في عيد المغتربين. وهي المطربة الوحيدة التي وافقت على الغناء في هذه المناسبة بدون أجر



## احوال الناس

- بدأ أمس تلقي طلبات الترشح للانتخابات نقابية المحامين المصريين التي تجري في 10 أكتوبر القادم، وأعلن مصرر عطية الحامي ترشحه لمنصب النقيب بعد تنازل مرتضى منصور، وأحمد ناصر لصالحه.
- عاد إلى عمان مؤخرًا وزير البلاط الأسبق والمدير التنفيذي لشركة دبي كابيتال سمير الرفاعي بعد جولة شملت عدة زيارات لدولة الإمارات وبعض الدول الأوروبية والإفريقية لمتابعة مشاريع الشركة.
- محمود الخطيب- نائب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي المصري نفى احتكار ناديه إذاعة مباريات فريق الكرة التي تجري في الدوري العام أو كأس مصر والسوبر، وقال أمام لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب، إن مباريات الأندية، ومنها الأهلي ستنداع على القنوات الأرضية والفضائية المصرية على الهواء مباشرة، باعتبارها حقاً أصيلاً للجمهور.
- رئيس مركز حماية وحريات الصحفيين نضال منصور توجه أمس إلى فرنسا في زيارة عائلية في حالة غيبوبة.

## ملابس سباحة شرعية.. للمسلمات

هاننتغتون- يو بي اي: صممت سيدة أمريكية في جنوب كاليفورنيا موضة جديدة من ملابس السباحة الحثثمة للنساء المسلمات اللواتي يلتزمن بالباس الشرعي الديني. وذكرت صحيفة «لوس أنجلس دايلي نيوز»، أن شيرين ثابت وهي مصممة أزياء أمريكية من أصل عربي، قررت إطلاق موضة جديدة من ملابس السباحة الشرعية أو «الحلال» كما أسمتها، وأوضحت ثابت أنها تريد أن تساعد النساء المسلمات على ممارسة السباحة والنشاطات الأخرى التي تتعلق بالبحر. وقالت ثابت أنها منذ أن افتتحت متجرها الخاص في العام 2005، اكتسبت الكثير من الزبائن من جميع أنحاء العالم اللواتي ترغبن في تغطية كامل أجسامهن ما عدا الوجه واليدين والقدمين، كما تملن علبين الشريعة الإسلامية، وملابس السباحة الشرعية التي صممتها ثابت تغطي كامل الجسم مع غطاء على الرأس، ولتقت ثابت إلى أن الناس عادة ما يخلطون في المرأة التي ترتدي هذا الزي، وقالت «أتمنى لو أنهم يسألوننا بدلاً من أن يهتفوا، ولكنني أفهم موقفهم»، موضحة أن الناس غير معتادين على رؤية هذا الكم من الملابس على البحر أو في الماء، والثوب مصنوع من مزيج من خيوط البوليستر والليكر والنيلون، مما يؤمن مرونة الحركة من جهة، وعدم الالتصاق بالأجساد المبللة للسباحات من جهة أخرى.

يشار إلى أن استرالية من أصل لبناني كانت صممت لباساً كاملاً للبحر يحمل اسم «الحجود»، ارتدته العداة الأولمبية البحرينية رقية الغسرة في الأولمبياد في بيجينج.

## الملياردير الروسي بروخوروف ينفى شراء أعلى منزل في العالم

موسكو - رويترز: نفى الملياردير الروسي ميخائيل بروخوروف امس الثلاثاء تقارير اعلامية فرنسية ذكرت انه اشترى اأعلى منزل في العالم. وقالت صحف أن بروخوروف (43 عاماً) دفع 496 مليون يورو (730.4 مليون دولار) لشراء عقار في فرنسا يطلق عليه اسم «فيلا ليو بولد» شيد عام 1902 ملك بلجيكا السابق ليوبولد الثاني. لكن المتحدث باسم بروخوروف نفى ان يكون القبط المالي الروسي وراء الصفقة وأنه قال لن بيرم صحفي في فرنسا قبل ان تعتذر السلطات عن احتجازها لفترة وجيزة في تحقيق متعلق بالدعارة العام الماضي في منتج كورشييفل. وقال المتحدث سيرجي تشرنينسكين «ان تكون لأوكسيم ولن تكون لبروخوروف شخصيا اية اعمال في فرنسا قبل تسوية الخلاف مع السلطات الفرنسية وقيل تلقيه اعتذارا من الجانب الفرنسي» مشيراً إلى شركة أو تسعيم القايضة الاستثمارية التي يملكها الملياردير الروسي. و بروخوروف هو خامس أغنى رجل في روسيا وتقدر ثروته بنحو 22 مليار دولار جمعها خلال فترة الانفتاح الاقتصادي في روسيا في تسعينات القرن الماضي عندما اشترى رجال الأعمال أجزاء من الصناعة السوفيتية بمبالغ أقل من قيمتها الحقيقية.

## طالبة بجامعة كامبردج تعمل بالرقص الشرقي

لندن، (بريطانيا) يو بي اي: قررت طالبة بريطانية استبدال ثوب المختبر الأبيض بملابس الرقص الشرقي والخروج من الجامعة لامتحان الرقص. وذكرت صحيفة «إبلي مايل» أن إيما تشابامان الطالبة في جامعة كامبردج التي تتخصص في البحث العلمي، قررت التخلي عن هذا المجال «الممل» لتدخل عالمًا أكثر مرحاً وفرحاً يتمثل بالرقص الشرقي. وقال تشابامان (28 عاماً) أن «الرقص الشرقي يمنحني الحرية لاكون ما أريد أن أكون». وتابعت ان هذا المجال «أكثر متعة من أن أكون في المختبر. لا أتخيل نفسي عائدة إلى العمل من التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً». وكانت تشابامان قد بدأت في العام 1998 بالمشاركة في دروس للرقص الشرقي وتحول الأمر من هواية إلى ولع وهي الآن تعلم الرقص الشرقي لأكثر من مئة شخص. وتشابامان تعطي دروساً خاصة في الرقص بالإضافة إلى صفوف في نهاية الأسبوع. وتركز تشابامان على الأسلوب المصري الحديث في الرقص الشرقي ولكنها تستوحى في الوقت نفسه من رقص الغلامينكو والرقص القوطي.

## الشراهة لا الخمول سبب البدانة

واشنطن - يو بي اي: ذكرت دراسة حديثة أن الشراهة لا الخمول هي سبب انتشار ظاهرة البدانة في بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة. وبحسب الدراسة، التي نشرها موقع «نيوساينتست»، امس الثلاثاء، فإن النشاط البدني لبعض الأوروبيين والأمريكيين لم يتغير منذ ثمانينات القرن الماضي ولكن شراهتهم زادت. وتابع الباحثان جون سبيكمان من جامعة أيردين البريطانية وكلاس وسترتيرب من جامعة ستريخت في هولندا حالة 393 أمريكياً و 366 هولندياً على مدى 25 سنة حيث تبين لهم أن معدلات نشاط هؤلاء لم تتغير خلال هذه الفترة ولكن طرأ تبدل على عاداتهم الغذائية ما أدى إلى جعلهم بدناء. وقال سبيكمان قبل اختراع التلفزيون واستخدامه على نطاق واسع كان الناس يستمعون إلى الراديو وقبلها كانوا يقرأون ويغامون باكراً لأنه لم تكن هناك مصابيح كهربائية، أضاف «إننا أقل نشاطاً بمعنى ذلك أننا نأكل أكثر». وتابع «إذا أردنا التخلي على ظاهرة البدانة علينا التخفيف من السعرات الحرارية»، مشيراً إلى أن «مشكلة معقدة كالبدانة بحاجة إلى حل معقد أيضاً».

## كاميرا داخل دمية تضبط السارقة متلبسة

لندن، (بريطانيا) يو بي اي: أمرت محكمة بريطانية بسجن امرأة 6 أشهر بعدما ضبطت وهي متلبسة بسرقة المال من حقيبة سيدة عجوز مريضة كانت مكلفة برعايتها. وذكرت صحيفة «الغارديان» امس الثلاثاء أن إيما سامبسون (21 سنة)، الحائزة على شهادة جامعية في علوم الطب الشرعي، ثبتت عدسات كاميرا صغيرة داخل عيني دمية دب صغير تيدي بير» في غرفة نوم الجدة على أمل ضبط ايفون التي التت كلفت بتوفير الرعاية الطبية للجدة وهي تسرق من أجل محاكمتها. وأضافت أنه بعدما ثبتت إيما والدعما روبرت سامبسون للكاميرا داخل الدمية وضعا في حقيبة الجدة ثلاث أوراق نقدية قيمة الواحدة فيها 20 جنيهًا استرلينيًا (حوالي 120 دولاراً أمريكياً) وذلك بعد تسجيل أرقامها التلسلسية من أجل ضبطها بارتاب الجريمة. وقال إبن العجوز روبرت «تعاني أمي من المرحلة المتقدمة لسرطان الدم وكان علينا الاستعانة بشخص ما لتوفير الرعاية لها»، مضيفاً «في اليوم التالي أبغثني والدتي أن أحرق 20 جنيهًا من حقيبتها، وعندما سألتها: هي أنت متأكدة من ذلك؟ أجابت: ربما أصبحت نهايتي قريبة ولكنني أعرف كم كان لدي في حقيبتني».